الروضة الحسينية

العدد الثامن عشر - ذوالحجة ١٤٣٠ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

الحسين عليه السلام
بين البيعة والثورة

دوافع الجهاد
عند الشباب الحسيني

في حديث معتبر عن رفاعة، قال: قال لي الصّادق (عليه السلام): يا رفاعة أحججت العام؟ قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به ولكنّي عرفت عند قبر الحسين (عليه السلام)، فقال لي: يا رفاعة ما قصّرت عمّا كان أهل منى فيه لولا انّي أكره ان يدع النّاس الحجّ لحدّثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه أبداً.

سأنتخب

كثيرا ما يكون رد الفعل غير مناسب لفعل ما وبالتالي تترتب آثار سلبية على من قام برد الفعل ، في الوقت الذي يكون فيه التأني والحلم والتدبر ضرورة من ضرورات اتخاذ القرار السليم.

وفي بلدنا الحبيب العراق وبعد سقوط الطاغية لشدّما اصرت المرجعية العليا في النجف الاشرف والمتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) على اجراء الانتخابات حتى يكون للعراقيين حق انتخاب من يمثلهم سواء في البرلمان أو الحكومة، وجاءت الانتخابات بصورة رائعة جعلت المواطن العراقي يشعر بكيانه وشخصه وكرامته.

وما هي الا ايام وستشرع المراكز الانتخابية بفتح ابوابها لاستقبال العراقيين للادلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية القادمة ، والملاحظ على الشارع العراقي امتعاضه من اداء الحكومة الحالية وكرد فعل لهذا الأداء قد يعزف بعضهم عن المشاركة في الانتخابات عقوبة للحكومة .

والجدير بالذكر هنا ان انتقادنا للحكومة العراقية يعتبر بحد ذاته منجزا كنا نحلم بالحصول عليه بعد ما كُممت افواهنا ومنعت حرياتنا، ولم يسمح لنا بإقامة شعائرنا أو زيارة مراقد ائمتنا عليهم السلام بل وحتى نخشى الحديث امام اطفالنا خوفا من بطش الطاغية المقبور، فهل نرضى بالعودة الى تلك الحياة من أجل سخطنا على مرحلة كانت محفوفة بالمخاطر، ام نكمل مسيرتنا وإن كانت بطيئة مرة ومتعثرة أخرى؟

ان القوائم الانتخابية والائتلافات هي في احدى صورتين اما الخير او الشر وهنالك مؤامرات كثيرة تحاك ضد الشعب العراقي من قبل ازلام البعث للاستحواذ على السلطة فإن تحقق ذلك والعياذ بالله سنندم ندما لا فائدة منه .

فالى كل مواطن ساع الى الحرية نقول: اذا لم تشارك في الإنتخاب غدا فإنك تكون قد نصرت الشر لانك انقصت من رصيد الخير صوتا وسمحت للمتآمرين ان يجهضوا العملية الديمقراطية في العراق.

وليكن شعارك مهما كانت الظروف والنتائج سأنتخب سأنتخب سأنتخب ولا أخيب ظن المرجعية في.

شهرية تعنى بالثقافة الحسينية تصدر عن شعبة النشر في قسم الإعلام

اقرأ في هذا العدد

مؤسسة الشهداء في كربلاء المقدسة..

تسليم المِنح قريباً وبأثر رجعي وترويج معاملات لرواتب تقاعدية

٨

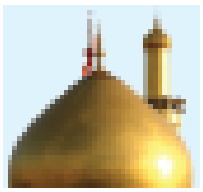

كلمتان للحسين عليه السلام تنصف معاوية

إن كل ما صدر عن المعصوم قولا أو فعلا يستحق دراسة لمعرفة أبعاده كلا أو جزءا، والنقطة المهمة في الدراسة هي.....

١٠

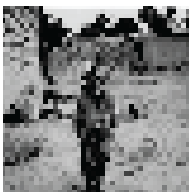

السيد الصافي:

لم تكن أزمة السكن في العراق مشكلة وليدة اليوم بل هي امتداد لأزمة خانقة من العهود السياسية السابقة وخصوصا عهد النظام البائد.....

١٢

الحسين عليه السلام.. بين البيعة والثورة

إن للقضية الحسينية معطيات كثيرة لأنها تضم الإسلام كله بكل معانيه وإفرازاته وسلوكياته وقوانينه ومن أجل ذلك اعتبرت نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) نهضة عالمية .....

١٨

دوافع الجهاد عند الشباب الحسيني

كان التعصب القبلي سمة من سمات الجاهلية، تدعو الإنسان للدفاع عن القبيلة، وخوض غمار الحرب استجابة لرغبات ..

٢٨

التعليم بين القطاع الحكومي والخاص

يعد التعليم من أهم مرتكزات التقدم والرقي للأمم، وهو الأداة التي يُشتَرط وجودها في اي مجتمع لضمان استمراريته وتأثيره الايجابي في محيطه....

٣٠

رئيس التحرير

السيد محمد حسين العميدي

سكرتير رئيس التحرير

سامي جواد كاظم

مدير التحرير

يحيى الفتلاوي

هيئة التحرير

علاء السلامي - صباح جاسم

طالب عباس - جعفر البازي

عبد الرحمن اللامي

التدقيق اللغوي

علي محمد ياسين

المراسلون

حسين النعمة - حسين السلامي

المندوب الفني

أمجد حميد الكعبي

التصوير

عمار الخالدي - رسول العوادي

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان

التصميم والاخراج

علي جواد سلوم

الهاتف، الموقع والبريد الإلكتروني

+٩٦٤ ٧٨٠١٩٥٠٨٥٠

+٩٦٤ ٣٢٥١٩٤-٣٢

+٩٦٤ ٣٢١٧٧٦-٣٢

www.imamhussain.org

magazine@imamhussain.org

m_rawdha_h@yahoo.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة تيسير ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥

سد الأبواب

اقرأ في هذا العدد

مسائل شرعية وفق فتاوى

هناك ظواهر متعددة أصبحت متعارفة في المجتمع حيث يتصدى بعض الأشخاص لمعالجة مشاكل الناس .....

٣٤

التدريس الخصوصي.. هل هو ظاهرة صحيحة؟

التدريس الخصوصي من الظواهر البارزة في المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة حتى أنها راحت تلتهم العطلة الصيفية.....

٣٦

عرفة والغدير..

إن الأحاديث الواردة في حق زيارة الإمام الحسين عليه السلام أصبحت كثيرة ومتواترة وجعلت القاصي والداني من المسلمين يقر بفضلها وآثارها الدنيوية والأخروية....

٤٢

شعبة التشجير والزينة..

التشجير وأشجار الزينة وما انتشر منها في الحدائق المحيطة بالعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وفي حدائق منطقة ما بين الحرمين الشريفين ظاهرة .....

٥٠

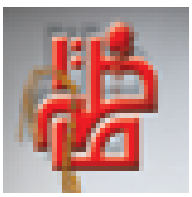

الزهراء عليها السلام.. بين البيت والدور السياسي

جسدت مولاتنا الزهراء (عليها السلام) على طول مسيرة حياتها قمة الخلق الإسلامي الرفيع الذي يتوجب على المرأة اعتناقه والسير بهداه في كل موطن وموقف....

٥٤

الفن والحياة

بالرغم من أن هناك ضربا من التشابه بين الفن والطبيعة، من حيث أن كلا منهما يسعى إلى تحقيق شي حي ملائم، فضلا عن أن كلا منهما لا يصنع إلا لغاية معينة، .....

٥٨

المعروف أن قول أو فعل أو تقرير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو بأمر من الله عز وجل (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) . النجم ٣،٤ .

ومن احدى افعاله أنه سد جميع الابواب المفتوحة على مسجده ماعدا باب علي عليه السلام وهذا بأمر الهي .

فتكلم الناس في هذا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاطبا بهم فقال : فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته، وفي رواية أخرى خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. **أيها الناس !.. إنَّ الله أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جُنب، ولا يقرب فيه النساء إلاّ هارون و ذريَّته ، وإنَّ علياً مني بمنزلة هارون من موسى، فلا يحلُّ لأحد أن يقرب النساء في مسجدي، ولا يبيت فيه جنب إلاّ عليٌّ وذريَّته، فمن ساءه ذلك فهاهنا**، وضرب بيده نحو الشام (علل الشرائع ج ١ ص ٢٠١) .

واليوم يأتي من يطالب بدليل على ولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) على المؤمنين دونما أدنى التفاتة تدبر الى الحوادث ومنها حادثة سد الأبواب التي اشتملت على قول وفعل وتقرير لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما فيها من أشارة الى تثبيت لولاية علي عليه السلام، كما أن فيها إشارة وذكراً لأعداء أمير المؤمنين عليه السلام عندما قال فمن ساءه فهاهنا وأشار الى الشام.

مؤسسة أنوار السجاد الثقافية في واسط

تزور العتبة الحسينية المقدسة وتلتقي بامينها العام..

تشرف وفـد ضم خمسين شخصا من مؤسسة أنـوار السجاد الثقافية بزيارة العتبة الحسينية المقدسة، وبعد اطلاعه على عدد من المشاريع المقامة بالعتبة المطهرة التقى بأمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي أكد في حديثه مع الوفد على أهمية طلب العلم خصوصا في الوقت الراهن كونه يطور ويهذب الإنسان والمجتمع بشكل عام.

وأضاف سماحته: لا شك أن للعمل منزلة عظيمة عند الله تعالى وقد ورد في الآيات القرآنية تفضيل المؤمنين العاملين على غيرهم؛ وأنتم بعد أن وفرتم مقدمة العمل وهو العلم فسوف توفقون -إن شاء الله تعالى-للعمل بما علمتم من هذه العلوم وما تعلّمونها للآخرين، كما في الحديث الشريف (أن أقرب الناس منزلة من درجة النبوة إنما هم أهل العلم والجهاد).

وشدد الكربلائي على ضرورة نشر علوم أهل البيت عليهم السلام كونها تمثل الوعاء العلمي الأصيل للقرآن الكريم والفكر المحمّدي الأصيل، مشيرا في الوقت ذاته الى اهمية نشر العلوم العصرية حسبما يحتاج إليه الفرد، فقال: لقد بينت الأحاديث بأن من يريد الوصول إلى علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إنما هو من خلال طريق أمير المؤمنين وأهل البيت (عليهم السلام) وهو أمر منحصر فيهم، فالذي يسلك طريقاً غير طريقهم لا يصل إلى العلوم الحقيقية للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وحتى فهم القرآن الكريم، ولذا فنحن الآن بحاجة إلى الجهود الكبيرة في نشر علوم آل محمد (عليهم السلام) من خلال إقامة الدورات التدريسية الصيفية وغيرها، والحفاظ على مسألة عدم شغل فراغ أبنائنا بوسائل الإعلام المتعددة خاصة وأنها دخلت في كل زاوية من زوايا المجتمع المسلم وبالتالي فإن الثقافات البعيدة عن الفكر الإسلامي والتي تروج من خلال القنوات الفضائية ستحطم ما نأمل أن ننميه في أبنائنا ولذلك علينا أن نسدّ هذا الفراغ بالحق والخير، وأصبحت علينا مسؤولية كبيرة اتجاه أبنائنا ولابد أن نصلح من أمرهم ونعلي من شأنهم ونجعلهم أفراداً صالحين في المجتمع.

وأشار سماحته إلى أن: هناك بعض الأمور التي أهملت في السابق وتحتاج إلى الاعتناء بها وهي علوم القرآن ابتداءً من تعلم القراءة الصحيحة والتحفيظ وتدريس شيء من بيان المعاني القرآنية التي يستفيد الطالب منها في حياته اليومية.

واختتم سماحة الشيخ حديثه بالتأكيد على ضرورة التآلف بين المؤمنين والابتعاد عن مسائل النزاع والتخاصم لكي نستطيع الصمود أمام تحديات العصر ومصاعبه.

بعد ذلك بين مسؤول المؤسسة عبد الرسول طاهر علوان آلية عملها فقال: إن المؤسسة تنقسم إلى عدة أقسام منها قسم الشؤون العقائدية وقسم الشعائر الحسينية وقسم رعاية المساكين والفقراء وقسم مدرسة أولاد مسلم لكلا الجنسين والتي تأسست بعد سقوط النظام البائد،ويبدأ العام الدراسي خلال العطلة الصيفية من منتصف شهر حزيران إلى منتصف شهر آب.

وتابع قائلا: أما المنهج المتبع فنقوم بتدريس أربع مواد هي الفقه والعقائد وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) وتفسير وعلوم القرآن الكريم فضلا عن النشاطات اللا صفية، مشيرا إلى: إن عدد الطلاب يصل سنويا الى أكثر من ١٠٠٠ طالب وإن أعمار المقبولين هي ستة أعوام لستة مراحل.

ونوه مسؤول المؤسسة إلى أن المدرسة تعمل تحت رعاية سماحة آية الله المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم(دام ظله) وفي هذه السنة بدأت بالاعتماد ماديا على بعض الخيرين، إضافة إلى مساهمة مجلس محافظة واسط ومديرية التربية في نجاح المؤسسة من خلال فتح المدارس صيفا لطلبة الدورات الصيفية فضلا عن دورات محو الأمية ..

الأرصفة..

بين هموم الباعة وحقوق الآخرين

تكاد لا تخلو الأرصفة التي خصصت لسير السابلة من انتشار الباعة المتجولين، في ظاهرة مثيرة للفوضى والازدحام فضلا عن تأثيرها على جمالية المدينة بسبب انتشار مخلفاتهم الورقية للسلع والبضائع المختلفة، وهذه الحالة تشهد وتائرها تصاعدا تدريجيا سنة بعد أخرى بسبب انتشار البطالة بين صفوف الشباب والخريجين متزامنة مع ارتفاع إيجارات المحال التجارية..

وللوقوف على اسباب انتشار هذه الظاهرة ومتابعة الموضوع الذي وصف من قبل مراقبين ومتخصصين بالأمر الخطير، أجرت مجلة الروضة الحسينية لقاءات متفرقة مع عدد من الباعة الذين تخرج غالبيتهم من كليات ومعاهد ويفترض انهم يمارسون تخصصاتهم في عدد من دوائر الدولة ومؤسساتها أو في شركات القطاع الخاص للاستفادة منهم ولكن الواقع يشير الى غير ذلك ..

يقول البائع كرار عبد الزهرة (خريج كلية التربية): لجأت إلى هذا العمل كوني معيلاً لعائلة تتكون من ستة أطفال وأب عاجز عن العمل وقد لجأت إلى هذه الوسيلة بعد أن تعبت من كثرة طرق أبواب الدوائر الحكومية للحصول على تعيين لتوفير لقمة العيش وما أحصل عليه من مكسب لا يكفي لسد احتياجات العائلة اليومية.

فيما ذكر البائع حيدر فاضل (ماجستير لغة عربية): رغم شهادتي الجامعية فانا أبيع على الرصيف منذ سنوات بعدما يئست من البحث عن وظيفة، وأن ما أحصل عليه لا يسد إيجار البيت والمعيشة.

وتابع فاضل: أطالب الجهات المعنية النظر في أمر العاطلين عن العمل خصوصا ممن أمضو سنوات عديدة بالدراسة لكي يستقروا في عمل محترم يليق بتحصيلهم العلمي.

كرار وحيدر نموذجان للعشرات من الشباب ممن التقت بهم مجلة الروضة الحسينية والذين عبروا عن معانات أخرى منها أن بعض اصحاب المحال التجارية يفرضون ايجارا على البائع (صاحب الچنبر أو البسطية) فضلا عن ملاحقتهم من قبل مراقبي البلدية الذين يقومون بعملهم الرسمي في تجميل المدينة وتنظيفها، الأمر الذي يؤثر بالتالي على دخلهم اليومي الذي يقيتون عوائلهم به.

بعد ذلك التقت المجلة بالمستشار القانوني في غرفة تجارة كربلاء المقدسة الأستاذ طالب العامري لمعرفة رأيه حول هذا الموضوع فأجاب قائلا: إن هذه الظاهرة اتسعت مؤخرا بشكل كبير خاصة بعد الاوضاع الامنية المتدهورة التي شهدتها عدة محافظات، فبعض أصحاب المحال التجارية غادروا البلاد ولم يتبق غير ذلك النفر الذي لا يملك ما يمكنه من السفر فكان طريقه إلى العيش متمثلا بالعمل في كشك صغير أو دكة خشبية يعرض عليها ما خف حمله وقل ثمنه.

وأشار العامري إلى: أنها ظاهرة قديمة تنامت منذ ثمانينيات القرن الماضي والحروب التي فرضت على الشعب العراقي من قبل النظام المقبور، وتابع القول: إن التجاوزات في ظل القانون، والواقع هو هكذا ولا يستطيع أي منا أن يقول خلاف ما يرى أو يسمع فلا نستغرب من هذه الأوضاع، ولو أخذنا جولة هادئة غير متعجلة في أي طريق وفي أية مدينة لوجدنا من الصور الغريبة ما هو أغرب فهناك محلات كاملة على الأرصفة (مطعم تكة وكباب أمام مبنى حكومي وعربة لبيع الفلافل وضع صاحبها الكراسي والمناضد على الرصيف)، والمشاهد كثيرة، ولكن أين القانون؟ ومن يستطيع غلق محل لتجاوزه على الرصيف، فقد باتت الأرصفة ذات غرض مزدوج... وتبقى الارصفة المكان المفترض ان يكون مخصصا لسير الناس بانتظار الحلول التي يقدمها المسؤولون للباعة والعاطلين عن العمل أولا وحتى تتنفس الأرصفة الصعداء وتعود إلى عهدها الاول ..

مؤسسة الشهداء في كربلاء المقدسة..

تسليم المِنح قريباً وبأثر رجعي وترويج معاملات الرواتب التقاعدية

• حسين النعمة

أعلنت مؤسسة الشهداء في كربلاء المقدسة أنها ستُسلم قريباً منحة ذوي الشهداء وبأثر رجعي لبقية الشهور المتراكمة ابتداءً من شهر شباط ٢٠٠٨ ولغاية ٢٠٠٩/١/١، حيث قامت مؤسسة الشهداء بالتعاون مع دائرة تقاعد كربلاء للمرة الثانية وذلك في ٢٠٠٩/١١/٥ بتسجيل أسماء ذوي الشهداء والمباشرة بمعالجة مشكلة التأخير في إكمال المعاملات التقاعدية لذوي الشهداء.

وذكر الأستاذ علي فاضل رئيس فرقة عمل مؤسسة الشهداء في كربلاء وجود بعض الأسباب التي لا دخل للمؤسسة بها، منها **وجود أشخاص في هيئة التقاعد الوطنية العامة في بغداد ممن يقومون بعرقلة المعاملات الخاصة بذوي الشهداء**، فضلا عن أن بعض العوائل في كربلاء تأخرت في تقديم وإكمال معاملاتها، وتأخير تحديد المبالغ والرواتب، مشيرا إن دائرة التقاعد وهيئة التقاعد ارتأت أن تمنح الراتب من تاريخ القانون أي من ٢٠٠٦/٣/١٦ وعلى أثر هذا قمنا بتسليم الرواتب من ٢٠٠٩/١/١ وهناك رواتب متراكمة سنقوم بتسليمها قريبا.

وأوضح فاضل: إن فئات المشمولين بالرواتب التقاعدية هم ذوو شهداء المقابر الجماعية والمعدومين ظلماً والسياسيون حيث تقوم المؤسسة بعمل هوية لذوي الشهداء لاستلام الرواتب التقاعدية مبينا وجود تفاوت في الرواتب، حسب عدد أفراد ذوي الشهيد، فالوارث الواحد يستلم ٢٦٠ ألف شهرياً والوارثين ٢٨٠ ألف والثلاثة فما فوق ٣٠٠ ألف دينار، وإذا كان في ذات عائلة الشهيد شهيد آخر يضاف ٥٠٪ من راتب الشهيد الثاني لذويه وتكون عملية استلام الراتب في كل شهرين تحسباً لتوظيف أي فرد من ذوي الشهداء.

وأكد: إن آلية تسجيل ذوي الشهداء تعتمد على المستمسكات الأربعة فقط ولسنا بحاجة لأي وثيقة تثبت أن هذا الشهيد كان منتمياً لأي تنظيم أو حزب عدا القسّام الشرعي للورثة وشهادة الوفاة.

الأخ علي جبر لفتة موظف في مؤسسة الشهداء قال: إن العمل بتسجيل ذوي الشهداء جار على قدم وساق من الصباح حتى المساء يومياً وإن نتائج زيارتنا الأولى إلى دائرة التقاعد هي تسجيل أكثر من ٢٥٠٠ معاملة وهم يستلمون حالياً رواتبهم بشكل أصولي، وأن بعض ذوي الشهداء من خارج العراق جاءوا لتسجيل أسمائهم

مديرة تقاعد كربلاء الأستاذة فضيلة عباس قالت:

مما لا غرو فيه إن دائرة تقاعد كربلاء قامت بفتح أبوابها لمؤسسة الشهداء لتسجيل أسماء ذوي الشهداء وفق المستمسكات المطلوبة ولازال العمل متواصلا منذ أربعين يوما لأكثر من ٢٠ ساعة يومياً وهذا يدل على تفاني موظفي دائرة التقاعد إزاء هذه الشريحة التي اضطهدت بفقد أعزائها بسبب جرائم النظام السابق.

وأشارت عباس، إلى دور العتبة الحسينية المقدسة في تهيئة الكثير من الوسائل لذوي الشهداء حيث وفرت سيارات النقل والطعام فضلاً عن خيام تفتيش النساء في الدائرة ودورها هذا سهّل وخفّف من كاهل الموظفين ..

وقالت عباس لمن يلقي اللوم على دائرة التقاعد بأن: الدائرة إنما هي جهة تنفيذية وليست تشريعية، نافيةً في نفس الوقت تذمر أي موظف في دائرة التقاعد وإنهم اخلصوا بولائهم لهذا البلد فضلاً عن أعمالهم الأخرى في الدائرة.

وشكت عباس من نقص خدمات الراحة لدائرة التقاعد بالنسبة إلى المراجعين فهي تخلو من مقاعد الجلوس والمظلات، وطالبت المحافظة بمعالجة هذا الأمر وتوفير ما يلزم لراحة ذوي الشهداء وغيرهم من المراجعين.

موظفو دائرة التقاعد أشاروا إلى تقصير مسؤول مؤسسة الشهداء بالمتابعة والحضور إلى دائرة التقاعد للاطلاع على ما يحدث فيما أشادوا بدور موظفي مؤسسة الشهداء معهم ومديرة دائرة التقاعد التي فتحت مكتبها لاستقبال مراجعي دائرة التقاعد ومشاركتها بعمل الموظفين..

مواطنون من ذوي الشهداء أكدوا انه: كان يجب على الدولة المبادرة بهذا القرار من قبل، فالكثير منهم خريجون ولا يوجد لهم ملاك في دوائر الدولة كخريجي كليات الآداب والعلوم بأقسامها ولذلك باتت شكواهم وتذمرهم واضحين لما يعانونه ويقاسونه من شدة العيش ومكابدة الحياة.

وعلى الرغم من تأخر هذه المبادرة إلا أن المواطنين رحبوا بها وأثنوا على الدور الذي تقوم به كل من مؤسسة الشهداء ودائرة تقاعد كربلاء شاكرين حسن التعامل.

كلمتان للحسين عليه السلام

تنصفان معاوية

إن كل ما صدر عن المعصوم (عليه السلام) قولا أو فعلا يستحق دراسة لمعرفة أبعاده كلا أو جزءا، والنقطة المهمة في الدراسة هي معرفة الأحوال والظروف التي أدت الى صدور ذلك القول أو الفعل، كما انه لابد من الربط بين قول هذا المعصوم مع قول المعصوم الآخر أو مع آية قرآنية حتى يتبين حجم الترابط بين المعصومين عليهم السلام من جهة ومع كلمات الله عز وجل من جهة أخرى.

• سامي جواد كاظم

يروى أن الإمام الحسين عليه السلام بلغه كلام نافع بن جبير في معاوية وقوله (انه كان يسكته الحلم وينطقه العلم) فقال أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) (بل كان ينطقه البَطَر ويسكته الحَصَر).

للوهلة الأولى يتبين أن المعنى واضح إلا أن هنالك أبعادا أخرى قد تغيب نوعا ما عن بعض الأذهان كما أنها قد تفيدنا مداولتها في مجالاتنا البحثية عن واقع الحديث النبوي والتشريع الإسلامي والبلاغة، وغيرها، ومن بين أهم تلك الأبعاد ما يلي:

أولا : إن كلام نافع بن جبير جاء على شكل سجع من خلال الكلمتين (العلم والحلم) بعيدا عن الدقة في المعنى، فيما كان جواب الإمام الحسين (عليه السلام) بنفس الطريقة البلاغية مع ملاحظة أنه جاء أعمق وأبلغ من سجع نافع (البطر والحصر) لما لهاتين الكلمتين من أبعاد ومعان تحتوي معاوية وتنصفه وتمنحه حقه من صفات الرذيلة، ولو تمعنا اليوم في أكثر أحاديث طغاة العالم نجدها صورة طبق الأصل للوصف الحسيني عندما وصف طاغية عصره بالبطر عن النطق وهذه هي طريقة وشكل خطابات طواغيت اليوم بعينها.

كما أن الجانب البلاغي الآخر الذي جاء في الرد هو استعمال لفظ يحوي عدة معاني ويسمى بالإيجاز وهو أرقى أنواع الأسلوب البلاغي.

ثانيا : الحصر يكون من الغيظ إذا لم يعقبه الإقرار أو الاقتناع بالمقابل، وهذا الشخص الذي حُصر إذا كان متأصلا فيه اللؤم فإن هذا يعني أنه سوف لا يسكت عن الذي أفحمه في نقاش أو رد، وهذا بعينه كامن في صدر معاوية فكم من نقاش مع أهل البيت (عليهم السلام) أو مع شيعتهم انتهى بحصر هذا اللئيم في زاوية أضيق من الضيقة وأوسع من مكانه في جهنم، وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك يطلب فيها معاوية من رفاق الحقد بالكف عن الملاسنة

وإنهاء الحوار لما ترتب على ذلك من نتائج تظهر أرجحية أهل البيت (عليهم السلام) على من سواهم أمام الملأ، وهذا لا يتفق وسياسة آل أمية في طمس معالم أهل البيت (عليهم السلام) من جهة ومن جهة أخرى فضح وكشف الحجم الحقيقي للأمويين وأتباعهم.

ثالثا : إن هذا الحديث ليعطي للمطلع والباحث قضية مهمة متمثلة بنفاق نافع بن جبير وتزلفه إلى الطغاة ووضعه للحديث الأمر الذي انتفع منه العلماء الذين يدرسون أحوال الرجال وطبقا لهذه الرواية يكون نافع بن جبير من المنافقين والفاقدين للعدالة، وهذا يستتبع خلاصة مهمة وهي انه أينما وجد حديث أحد رجال السند فيه نافع بن جبير يجب التوقف عنده والتثبت منه من طرق أخرى، هذا إذا لم يُضرب به عرض الجدار.

رابعا : وهو المهم فإن رد الإمام الحسين (عليه السلام) هذا يوضح مدى جهاده ضد بني أمية قبل واقعة الطف وخاصة في مجال قول كلمة الحق وإظهارها ورد كلمة الباطل وإزهاقها، فما من مجلس يذكر فيه بنو أمية بالمدح والثناء إلا وردهم وما من جاهل من بني أمية أو من توابعهم يبخس حق أهل البيت (عليهم السلام) إلا وردهم وإذا ما بلغته أية إساءة تصدر من الأمويين ورعاعهم بحقهم إلا وكان لها بالمرصاد، وهذا الدرس البليغ من أبي عبد الله (عليه السلام) يحتم علينا الرد وفق الظروف المحيطة بنا إذا ما رأينا أو سمعنا أن هنالك من ينتقص من أهل البيت (عليهم السلام)، فإذا أتيح لنا المجال للحديث يجب تخصيص جزء منه للرد وبأسلوب علمي دقيق بعيد عن التهريج وانتهاج الأساليب التي قد تضيع الحق وتعطي الفرصة للأعداء الى التشكيك أو الطعن بعلوم أهل البيت (عليهم السلام) وتؤدي إلى نجاح المساعي التي اتبعها بنو أمية في محاولة طمس تاريخ أهل البيت (عليهم السلام).

السيد الصافي:

يجب خلق جو وطني شامل لحل ازمة السكن الخانقة في العراق

• إن حل ازمة السكن تتحقق بقرار وطني شجاع وبإزالة المعرقِلين لهذا القرار ممن لا يريدون أن ينتفع الآخرون.

• تقرير: صباح جاسم

لم تكن أزمة السكن في العراق مشكلة وليدة اليوم بل هي امتداد لأزمة خانقة من العهود السابقة وخصوصا عهد النظام البائد، وقد جاءت نتيجة لاستغلال اموال العراق لتمويل الحروب المتعددة مع بعض دول الجوار، ونتيجة للعقوبات الدولية وحالة الحصار الطويلة التي امتدت لسنين ودمّرت البنى التحتية للبلد، وشحة الموارد الاقتصادية ودفع تعويضات الحروب التي شنها النظام البائد..

وان قطاع الإعمار والإسكان قطاع حيوي ومهم وبحاجة الى إدامة وتجديد وبناء مستمر نتيجة للزيادة الطبيعية المستمرة للنمو السكاني في العراق، وهذا يتطلب تضافر الجهود بين الحكومة والمؤسسات التشريعية ومنظمات المجتمع المدني الناشطة في هذا المجال من أجل النهوض بمشاريع كبرى تتلاءم وحجم الأزمة التي أخذت تستفحل حتى احتلت الصدارة في هموم العراقيين المتعددة النواحي والاشكال..

وبهذا الخصوص قال ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٧ ذي القعدة ١٤٣٠هـ الموافق ٦-١١-٢٠٠٩م، إن بعض المشاكل التي تبدو مستعصية يمكن أن يوجد لها حلول وإذا حُلّت ستفتح آفاقا كبيرة جداً لعموم الناس.

وأضاف سماحته: نحن نسمع من الإخوة المسؤولين أن هناك مشاريع للتطوير لكن دائما يصطدم المسؤول بحالة الروتين الإداري فضلاً عن القوانين التي يُفترض أن يحال بعضها الى التقاعد لأنها أصبحت قوانين معطِّلة وليست قوانين مشجعة.

والشيء الذي بقي يشغل همومنا هو عملية الإسكان، ولو تتبنى الدولة حملة إسكان بمعنى أن نخلق جواً وطنيا شاملا لعملية توفير سكن لأكبر عدد من أفراد الشعب خصوصاً الطبقات المحرومة، وهي طبقات مؤدبة وطبقات مضحية وطبقات واعية وفيها كفاءات لكن هذه الإقصاءات المريضة جعلت كثيرا من الشرائح تُحرم من هذه النعمة.

وبيّن سماحته: إن هذه الحالة تتحقق بقرار، وبإزالة المعرقلين من الأشخاص لهذا القرار -الذين لا يريدون أن ينتفع الآخرون- لتوفير السكن لأوسع شريحة من شرائح الشعب العراقي، وهو مطلب طبيعي وليس مطلباً يحتاج إلى أشياء غير موجودة، داعياً إلى: جعل العام القادم أو الفترة القادمة لهذه المشاريع الكبرى التي ستخفِّف من البطالة ومن المشاكل الاجتماعية وستوفِّر حالات استقرار كثيرة لآلاف من العوائل التي تئن تحت وطأة الإستئجار أو البيوت المسماة بالتجاوز.

وختمَ السيد الصافي حديثه بالقول، سأبقى أكرر هذا المطلب إلى أن يهيئ الله تعالى لنا أذناً تسمع الكلام.

الحكومة تقرّ قانون إعمار البنى التحتية بمبلغ ٧٠ مليار دولار

وكان مجلس الوزراء العراقي قد قرر في وقت سابق الموافقة على مشروع قانون اعمار البنى التحتية والقطاعات الخدمية، بتكلفة أولية مقدارها ٧٠ مليار دولار.

وأوضح الناطق باسم الحكومة الدكتور علي الدباغ في بيان تفصيلي حول القرار، أن حصة قطاع السكن من المشروع بلغت ٢٥ مليار دولار، ويليه القطاع الزراعي بمبلغ ١٧,٨ مليار دولار ثم قطاع النقل بمبلغ ٨ مليارات دولار فيما استحوذت قطاعات خدمية اخرى على باقي

المبلغ.

وأشار البيان إلى أن مشروع قانون اعمار البنى التحتية والقطاعات الخدمية يهدف إلى تنفيذ المشاريع الاستراتيجية والخدمية وإعادة اعمار المنشآت والبنى التحتية للمشاريع الحيوية التي لها أثر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بالواقع الاقتصادي العراقي.

ويهدف المشروع الى تنفيذ المشاريع الخدمية ومشاريع الاعمار والبنى التحتية بالدفع الآجل وذلك لقصور الموازنة السنوية عن تغطية التكاليف المتوقعة لهذه المشاريع والمطلوب تنفيذها بصورة عاجلة.

وأوضح الدباغ أن أحكام هذا القانون تسري على العقود التي تبرمها الهيئة الوطنية للاستثمار مع الشركات العراقية والاجنبية لانشاء مشاريع محددة في قطاعات مختلفة.

وستنفذ المشاريع المشمولة بأحكام هذا القانون بطريقة الدفع بالآجل أو الاستثمار المباشر أو المشاركة بين القطاع العام ممثلاً بالهيئة الوطنية للاستثمار والشركات العراقية والاجنبية.

وستسدد الحكومة قيمة المشروع المتعاقَد عليه بالدفع الآجل بعد مضي ٥ سنوات من تاريخ إكمال تنفيذ المشروع أو أية مدة يُتفق عليها على أن لا تقل عن ٥ سنوات من تاريخ الإكمال.

وتجدر الاشارة إلى ان الموازنة العامة للبلاد انخفضت العام الجاري إلى نحو ٥٠ مليار دولار بعدما كان مقررا أن تكون ٩٠ مليارا بسبب الأزمة المالية العالمية.

وزارة الإسكان.. جهود متواضعة

وكانت وزارة الاعمار والاسكان قد أعلنت مطلع العام الحالي عن وضع التصاميم النهائية لخمسة مجمعات سكنية في عدد من محافظات العراق، مؤكدة أن الوزارة ستعتمد على القطاع الخاص بشكل كبير في بناء تلك المجمعات.

وقالت وزيرة الإعمار والإسكان بيان دزئي إن «الوزارة وضعت التصاميم النهائية لبناء خمس مجمعات سكنية مع ملحقاتها الخدمية في مختلف المحافظات العراقية»، مضيفة أن «البدء بها سيتم خلال العام الحالي ٢٠٠٩».

وبيّنت الوزيرة أن «تلك المجمعات هي مجمع الجربوعية في محافظة المثنى وبواقع ٦٣٠ وحدة سكنية، ومجمع الكاطون في محافظة ديالى وبواقع ٦٠٠ وحدة سكنية، ومجمع الدغارة في محافظة الديوانية وبواقع ٦٥٠ وحدة سكنية، ومجمع الاربجية في محافظة نينوى وبواقع ٧٠٠ وحدة سكنية، ومجمع الكزيزة في محافظة البصرة وبواقع ٧٠٠ وحدة سكنية».

وألمحت دز ئي إلى أن «الوزارة تسعى لبناء ٢٤٠ ألف وحدة سكنية بالتعاون مع صندوق الإسكان والوزارات الأخرى ضمن خطتها الخمسية بين عام ٢٠٠٦- ٢٠١٠، والتي من المفترض أن يتم من خلالها بناء مليون و٦٠٠ وحدة سكنية في عموم العراق».

وأشارت وزيرة الإسكان والإعمار العراقية إلى أن «الوزارة باشرت ومنذ عام ٢٠٠٦ ببناء ٢٧ مجمعا سكنيا وبواقع ١٢٥٨٨ وحدة سكنية في مختلف المحافظات»، مؤكدة أن «الوزارة ستعتمد على القطاع الخاص والاستثمار الأجنبي، لبناء الوحدات المتبقية والبالغة مليون و٣٦٠ وحدة سكنية». بحسب تقرير نيوزماتيك.

وذكرت الوزيرة دز ئي أن «العراق يحتاج إلى ثلاثة ملايين و٥٠٠ ألف وحدة سكنية حتى عام ٢٠١٥ والى ستة ملايين و٨٠٠ ألف وحدة سكنية حتى عام ٢٠٣٠»، لافتة إلى أن «العراق يحتاج إلى ٣٤٠ ألف و٢٥٠ وحدة سكنية سنويا، فيما لا تستطيع الوزارة إنجاز هذه الوحدات بدون الاستعانة بالقطاع الخاص والاستثمار الأجنبي».

الإعلام الديني..
في مواجهة التحديات

• حسين النعمة - يحيى الفتلاوي

تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة في واقعنا المعاصر لما لها من تأثير على الفرد والمجتمع في عملية التنمية الثقافية، وفي التربية والتعليم، خاصة بعد انتشار الإذاعات والقنوات الفضائية وشبكات الانترنت.

من هنا تحتم الاهتمام بالإعلام الديني خصوصا بعد استخدامه كسلاح من قبل أعدائنا لبذر الآفات والعلل التي من شأنها تدمير مجتمعاتنا وحرفها عن مجال القيم والأخلاق الدينية الإسلامية، لذلك وجب زيادة الاهتمام بهذا الجانب ودعمه بشتى الوسائل بدءا من الكتابة والتأليف وانتهاء بعملية التوزيع والتسويق.

ولكن الملاحظ على الإعلام الديني وخاصة في الفترات الأخيرة معاناته من الضعف وافتقاد الاهتمام به إضافة الى قلة تأثيره على المتلقين لأسباب كثيرة، ولغرض التعرف على بعض تلك الأسباب وطرح بعض الحلول والآراء الخاصة بهذا الشأن استغلت مجلة الروضة الحسينية توافد عدد من رجال الإعلام للمشاركة بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لأخذ آرائهم بهذا الصدد.

الإعلام الناجح في التنمية والتربية

بدءا حدثنا الناقد خالد يونس عن العلاقة بين الإعلام والتنمية والتربية قائلا: إن الإعلام الناجح هو الإعلام الحر وكلما كان كذلك زادت ثقة المجتمع به وكانت رسالته في التنمية أقوى تأثيراً والعكس صحيح، وللإعلام دوره الهام في المساهمة بالتنمية الوطنية وفي تحقيق الثورة الفكرية، وذلك عن طريق جعل القارئ والمشاهد على إطلاع كامل بخلفية القضايا العامة التي تواجه التنمية، والتي يمكن أن تكشف له عن أسباب اتخاذ القرارات التي تتعلق بهذه القضايا وعن مدى سلامتها.

وأضاف أن: الإعلام يساهم في تكوين الرأي العام وتكوين أنماط السلوك، وآليات التكيّف التي نشاهدها باتت واضحة ولا سيما في إطار ما تشهده الأمم والشعوب من تطورات في كافة وسائل الاتصال، ومهمتنا ومهمة الاعلام الديني -خاصة -كبيرة وتتمثل في تعزيز ثقافتنا وانتمائنا ووجودنا تجاه الاعلام الذي يستهدف الأمة.

الابتعاد عن المحلية

الإعلامية العراقية أنعام الجزائري من هولندا انطلق الحوار معها بالسؤال عن أهم الوسائل الناجعة للنهوض بالإعلام الإسلامي؟ فقالت: إن الوسائل كثيرة، وأهمها الابتعاد عن المحلية، ومخاطبة الناس بصورة عامة والشباب بصورة خاصة، بأسلوب سلس شفاف عالمي، وكذلك استحداث أساليب تحاكي التطور الإعلامي والابتعاد عن الإعلام الموجه، لأن العالم أصبح كقرية صغيرة، فالمشاهد يمكنه متابعة عشرات الفضائيات فضلا عن تصفح الانترنت.

مهمتنا

كبيرة وتتمثل في تعزيز ثقافتنا وانتمائنا ووجودنا تجاه الاعلام الذي يستهدف الأمة.

الناقد خالد يونس

فيما قالت بخصوص الآليات أو المقترحات المناسبة لردع الإعلام الذي يسعى إلى نشر ثقافات مشوهة عن الواقع العراقي خاصة: مما لا شك انه يتمثل بنقل الحقيقة وصوت المواطن والواقع الحياتي سلبياً أم إيجابياً، فالعراقيون المغتربون يواجهون هجمة من قبل العرب المسلمين على وجه الخصوص؛ لأنهم يعتبرون موافقتهم على ما حدث في العراق من متغيرات خيانة للعروبة والإسلام، وهو تصور خاطئ بني على معتقدات زائفة، لذا يجب الابتعاد عن سماع الأقاويل والشعارات التي تسعى إلى التفرقة والطائفية، هذا من جهة، والجهة الأخرى هي تنمية الإعلام وكشف الكثير من الحقائق التي لم تبصر النور والرد على القنوات العربية رداً مقنعاً شفافاً مبرهناً لدحض جميع المساعي المستقبلية لتلك الفضائيات، فالإعلام العربي عيون ساهرة لتسجيل ما يفتضح في العراق دون ما يسره ويبعث الطمأنينة والبهجة في ربوع البلد.

الحرية من أهم سبل النهوض

أما الكاتب والناقد صباح رحيمة فقد سألناه عن الأسباب التي أدت بالإعلام الديني إلى أن يكون دون مستوى الطموح وعن الوسائل والسبل الكفيلة بانتشاله فأجاب قائلا: إن الأسباب تتمثل بكثرة الممنوعات والمحذورات وعدم توظيف الخطاب الذي يمكن أن ينفذ فيه الخطاب الديني بغلاف الجمال والتورية واستغلال التراث الإسلامي - شكلا ومضمونا- استغلالاً مثالياً لمخاطبة العقول وفق ذوق وثقافة المجتمع بدراسة دقيقة ومدروسة وفي برامج تستطيع استقطاب المجتمع.

وعن رأيه في اتخاذ الكثير من الكتاب الغربيين حرية التعبير وسيلةً في الإساءة للآخرين، ومدى جواز رد الإساءة بالمثل، قال: لا اعتقد أننا نكون قد عبرنا على أنفسنا إذا قابلنا إساءة المسيء بنفس طريقته بل علينا أن نقدم أنفسنا من خلال تاريخنا وتراثنا وحاضرنا ونظرتنا للمستقبل واعتقد انه الرد الرادع للوصول إلى إسكات أولئك وإخراسهم لا سيما وإننا نمتلك من الحق في ذلك التاريخ والتراث والحاضر الكثير من مقومات الحجة التي لا نحتاج معها أن ننزلق إلى مستواهم.

فيما أجاب عن كيفية إيصال الشعائر الحسينية إلى الغرب بقوله: إن الشعائر الحسينية تراث ثر وحصانة كبيرة للأجيال إذا ما استثمرت الاستثمار الأمثل والأرقى في تبويب منهج النهضة الحسينية الشريفة وتقديمها من خلال ذلك التبويب وتلك المنهجة، بتقديم مفردات

الإعلامية أنعام الجزائري

الكاتب والناقد صباح رحيمة

تلك النهضة التي شاء الله تعالى أن تكون في كل مرفق من مرافق الحياة، ويمكن أن تؤثر في العقل أيما تأثير لو فصلت تفصيلا دقيقا وقدمت بشكل ممهنج من خلال برنامج حواري أو تمثيلي أو يتعامل مع المعادل الصوري لمخاطبة الوجدان والعاطفة معا كونها تجربة إنسانية فريدة وكبيرة.

وكان السؤال الأخير الذي وجهته المجلة عن الإعلام التعبوي الميداني والفكري والإعلام الجماهيري النهضوي، وهل بإمكانه مواجهة الظلام والاستبداد؟ فأجاب قائلا: نحن بحاجة ماسة لإعلام تعبوي ميداني ولكن ضمن منهج بعد أن ورث مجتمعنا العديد من الإحباطات التي خلفت الكثير من الفوضى وثقافة مهزوزة، وكذلك الإعلام التعبوي فكريا لإشاعة ثقافة جديدة لنصل بخطابنا الى أن يكون خطابا جماهيريا أي تتبناه الجماهير في أطروحاتها وتحركاتها، وأما القوى الظلامية والاستبدادية فإنها منهزمة حتماً أمام النهضة الحسينية الشريفة والدلائل كثيرة وهي التي جعلتهم يمارسون أقذر الطرق الإعلامية والإجرامية محاولة منهم لإيقاف المد الحسيني الذي دخل إلى عوائلهم وانتشر في مجتمعاتهم، ولكن أعود وأقول من خلال الأساليب الفنية والجمالية لصياغة الرسالة (تمثيلية – برنامج مسابقات- وثائقيات- شهادات..الخ) بخطاب هادئ رصين مشوق.

> **إن الأسباب** تتمثل بكثرة المنوعات والمحذورات وعدم توظيف الخطاب الذي يمكن أن ينفذ فيه الخطاب الديني بغلاف الجمال والتورية واستغلال التراث الإسلامي استغلالاً مثالياً لمخاطبة العقول وفق ذوق وثقافة المجتمع

الأستاذ احمد الصائغ

الإعلام الديني يفتقد الكثير

وعن مدى تأثير الإعلام الديني في الغرب، وهل ارتقى إلى المستوى العالمي حدثنا الأستاذ (احمد الصائغ) مدير مؤسسة النور للثقافة والإعلام في السويد، فقال: إن الإعلام الديني ما زال يفتقد الكثير ونحن لا نريده أن يدخل بصيغته

الدينية المعروفة لكن من الممكن أن يدخل من باب الإعلام العام ومن ثم يتخصص بالإعلام الديني وذلك من خلال إبراز الطقوس الدينية وتطويرها عبر وسائل إعلام مستقلة وحيادية.

وعن آلية الرد على الهجمات التي تطال أعلام الدين بالمثل قال الصائغ: إن الرد بنفس الطريقة مناف لأخلاقنا كمسلمين أولاً وكعرب ثانياً، وكعراقيين أولاً وأخيراً، ولكن علينا أن نقدم حججا وبراهين على أن ما يراه الغرب غير صحيح عن الشخصية المحمدية والإسلامية، من خلال تطوير الشخصية الإسلامية وطرحها على أنها الصورة الإسلامية الحية وليس كما صورها الرسام الدنماركي الذي اعتمد على الشخصيات التي تفجر وتقتل، إذن يجب استخدام وسائل أخرى غير التي يتبعونها هم،

> **يجب الابتعاد**
> عن سماع الأقاويل والشعارات التي تسعى إلى التفرقة والطائفية

تبين أن الإسلام دين يدعو للتسامح، وليس دين قتل، لكن آلية وصول الصوت الإسلامي الى الشارع الغربي أو لمن ينتقد الإسلام يجب أن تكون بخطاب إسلامي موحد بإظهار الصورة الحقيقية للإسلام والشخصية المحمدية، وليس رداً دفاعيا أو هجومياً، كما يروج في وسائل الإعلام المأجورة من قبل دول معينة.

تعدد وسائل الإعلام مطلوب

واختتمت مجلة الروضة الحسينية جولتها عند الإعلامي جهاد جعفر بالاستفسار منه عما هو مطلوب من اجل النهوض بالواقع الإعلامي الإسلامي فقال: إن تعدد الوسائل الإعلامية مطلوب ومهم جداً، فهناك الإعلام المتخصص والإعلام المتعدد وأغلبها موجهة، والبرامج المطلوبة للنهوض بواقع الإعلام الديني منها وجوب أن لا تكون مقتصرة على وقت محدد ومكان معين فنحن نحتاج إلى نقل الصورة بشكل صادق للعالم الإسلامي برمته فالفضائيات لها تلقي وحضور من شرائح مختلفة لمجتمعات إسلامية ومسيحية وغير ذلك في أفريقيا وأوربا وآسيا، ومن الأدوات التي يجب أن يمتلكها

الإعلامي جهاد جعفر

الإعلامي الناجح لينال الاستحسان طريقة توصيل المعلومة الصحيحة للناس بالطرق التي يراها مناسبة، ومن المؤكد أنّ اهتمام وسائل الإعلام بأي إنسان نابع من أن لديه ما يخبر عنه الآخرين – وجهة نظر خاصة – إن كان ذلك إنجازاً علمياً أو خطةً سياسية أو انجازاً رياضياً أو قصةً إنسانية أو عملاً فنياً، لذلك فإن التثبت لوجهة النظر حول هذا الموضوع أو ذاك عبر الدلائل له تأثير كبير في النجاح الإعلامي.

الحسين عليه السلام.. بين البيعة والثورة

• من حوار أجرته مجلة الروضة الحسينية مع سماحة الشيخ محمد باقر المقدسي

إن للقضية الحسينية معطيات كثيرة لأنها تضم الإسلام كله بكل معانيه وإفرازاته وسلوكياته وقوانينه ومن اجل ذلك اعتبرت نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) نهضة عالمية لأن هدفها الرئيسي كان إحقاق الحق وإزهاق الباطل عبر الوقوف بوجه الظالمين ونصرة المظلومين وحفظ الكرامة التي تلاعب بها بنو أمية فمثلت نهضة الحسين (عليه السلام) نهضة الإسلام كله، فاستحقت أن تكون النهضة الثانية بعد نهضة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ضد الظلم ونشر الخير العالمي.

ومن معطيات نهضة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) المنبر الحسيني ولهذا أكد الأئمة عليهم السلام على إقامة المجالس الحسينية ولم يكن قصدهم من ذلك البكاء فقط، إنما التطرق إلى حديث كربلاء ككل واستعراض خلفيات هذه الحادثة العظيمة وآثارها وما حملته من معاني سامية وتبيان الأسباب التي دعت الإمام الحسين

(عليه السلام) إلى النهوض وتقديم نفسه وأهل بيته وأصحابه للشهادة في سبيل الحق وإلا فإن الحسين (عليه السلام) كان يريد الحياة الكريمة بلا شك ولكنه عندما رأى أن الأمويين يريدون استئصال الإسلام من جذوره وان لا تقوم للإسلام قائمة، عندئذ قام بنهضته وثورته تلك.

وان مثل هذا الإشكال قد غاب عن الكثير من الكتاب والنقاد الذين انتقدوا نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) حينما قارنوا بين موقفه عليه السلام وبين مواقف الأئمة الباقين عليهم السلام بحجة أنهم يحملون نفس العلم والمكانة التي كانت عند الامام الحسين (عليه السلام) وأنهم يحظون بها من عند الله ولهم عصمتهم وغيرها من مزايا الإمامة.

وقد غاب عن أذهانهم أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان يمتلك اضافة للعلم والمعرفة والمكانة تكاليف خاصة به توجب عليه القيام بهذا الدور، منها على سبيل المثال لا الحصر ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه وحده ولم يقله في غيره وذاك هو حديث (حسين مني وأنا من حسين)، والذي من خلاله يتضح جليا للعارف اللبيب ما للحسين من شأن عظيم لا ينازعه فيه أحد من البشر، وأنه صاحب الحصانة وصاحب الشخصية التي لا يمكن لغيره أن يتقمصها، وبالتالي فانه لا يمكن لأحد غيره إحداث التأثير

الذي أحدثه (عليه السلام) في نهضته.

أن ذلك الحديث كان دلالة أكيدة على أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان يعرف تكليفه تماما، ويكون مخطئا كل من حاول أن يأخذ تكليف أحد من الأئمة الباقين ويقيس به تكليف الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل إظهاره بمظهر المخطئ فيما ذهب إليه أو قام به.

ولو عدنا لدراسة المرحلة التاريخية أو الأحداث التي كانت مرافقة لزمان الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة ما كان يبدر من يزيد من فواحش معلنة بعد أن كانت هناك الكثير من فواحشه الباطنة والمستورة، ولكن لجهره وخاصة عند توليه الخلافة بتلك الفواحش في مجتمع كان يعتبر الخليفة ممثلا لله تعالى في الأرض وممثلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وان تصرفاته إنما هي سنة مرضيّة عند الله وان كل ما يصدر منه ما هو إلا الصحيح ولا يحق لأحد أن يقدح فيه أو يعارضه أو يخطئه خاصة بعد أن وضعوا الحديث القائل: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدي، و كل ذلك دعا الإمام الحسين (عليه السلام) أن يصدح بنهضته ليعري تلك الأفعال ويسعى إلى نزع ذلك القناع الذي كانت تتقنع به وجوه الخلافة الأموية خاصة، ولو لا ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) لكانت أعمال معاوية ويزيد وكل خليفة غير شرعي سابقا أو لاحقا سنّة.

وكما هو معروف فإن لدينا في الدين مؤسس وهو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولدينا محامي عن الدين وهم الأئمة عليهم السلام ومنهم الإمام الحسين (عليه السلام)، وهنا تكمن النقطة الرئيسية لتلك النهضة وهي أن الحسين (عليه السلام) لو كان قد سكت عن أفعال يزيد فإن ذلك معناه أن يزداد يزيد في غيه وفحشه حتى يقضي على الإسلام كله ولا يبقي منه شيئا خاصة مع وجود أولئك المحرّفين والمأجورين ووضاع الحديث ومؤوليه حسب الهوى أو طلبا لما سيحصلون عليه من رضا الحكام وما سيدرونه عليهم من أموال.

والقضية الأكبر من السكوت عن تلك المساوئ الكبيرة ليزيد وطغمته ومواليه أنهم طلبوا من الإمام الحسين (عليه السلام) أن يبايع، ليكون ذلك تعبيرا منه عن تأييده لأعمالهم، وليكون لهم حجة على صحة تلك الأعمال خاصة عند الذين كانوا يرون أن الإمام الحسين عليه السلام هو الخليفة الحقيقي لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويسيرون خلفه ويقلدونه في كل ما يقوم به، وإذا ما حصل ذلك فمن يمكنه بعد ذلك الرد عليهم.

ولذلك كان جل خوف يزيد هو عدم مبايعة الإمام الحسين (عليه السلام) حصرا، لأنه كان يعرف أن عدم المبايعة معناه إسقاط الشرعية عن خلافته، كما أن السكوت معناه الرضا والقبول وتأييد تلك الخلافة أو أنها ليست باطلة جملة وتفصيلا، وأما المبايعة فهي السند الوحيد الذي يدعم حكم يزيد ويقوي شوكته ويعطيه الشرعية في التصرف بمقدرات الإسلام كيف يشاء، ولهذا نجد أن الإمام الحسين (عليه السلام) وجد أن التكليف الشرعي الذي على عاتقه هو النهوض بثورته الإصلاحية، وأن بيعته ليزيد إنما هي خيانة للإسلام والقرآن ولرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأمة جمعاء، وهذه هي بعض الأمور التي دعته إلى أن ينهض ويقدم نفسه العزيزة وأهل بيته وأصحابه (رضوان الله عليهم) قرابين لحفظ دين الله تعالى ودحر المخططات الرامية لمحوه.

يوم المباهلة

• شعر: حسين صادق

بصفوة الخلق هذا اليومُ ينحصرُ ... يومُ التباهلِ يومٌ زاهرٌ نَضِرُ
يومٌ بهمْ باهَلَ المبعوثُ عن ثقةٍ ... مسيحَ نجرانَ إذ باتُوا لينتظروا
فقالَ أسقُفُهُم للجمعِ مُرْتَعِباً ... لا لنْ نباهلَ مَنْ أهلوهُ قد حَضَرُوا
إنّا نرى لَهُمُ نوراً سَيمحَقُنا ... لوْ باهَلُونا خُسِفْنا وانْمَحى الأثَرُ
إذا دعا اللهُ طهَ اليومَ مبتهلاً ... وأمّنوا بعدهُ قُلْ حاقَنا الخطَرُ
كأنَّ سِراً من المعبودِ يحرسُهم ... وما لَنا مخرَجٌ إلاّ إذا عَذَرُوا
همْ خمسةٌ قبلَ هذا الكونِ قد خُلقُوا ... في عالمِ النّورِ قبلَ الذرِّ قد زَهروا
وسادةُ الخلقِ في علمٍ وفي خُلُقٍ ... همُ اليَامينُ والأبرارُ والغُرَرُ
منْ يعرفِ اللهِ يعرفْ أنَّ حُبَّهُمُ ... فرضٌ من اللهِ لا زَيْغٌ ولا بَطَرُ
قد عاهدوا اللهَ في إخلاصِ طاعتهم ... فأيَّدَ اللهُ مسعاهُمْ بما صَبَروا
بلُطْفِهِ حاطَهُمْ عن كلِّ سيئةٍ ... وطهّرَ اللهُ أهلَ البيتِ مُذْ فُطروا
لأجلِهِمْ قامتِ الدنيا بأجمعِها ... أوتادُ نورٍ بهم قدْ كُرِّمَ البشرُ
تستَبْشرُ الروحُ لو حفَّتْ بنورِهِمُ ... لنا بحبِّهِمُ مَنْجىً ومُفتخرُ
إنّي لأقسمُ بالرحمنِ عن ثقةٍ ... رضا الإلهِ بهذا النّورِ ينحصرُ
سفينةٌ باسمِ هذا النورِ قد حُفظتْ ... لمّا طغى الماءُ والأمواجُ تنفجرُ
مرَّتْ أمامَهُمُ الدّنيا بزينتِها ... وقُدِّمَتْ لَهُمُ التّيجانُ والسُّرُرُ
وزُخرِفَتْ ساحةُ الإغراءِ عارضةً ... شتّى الملذّاتِ منها العَينُ تنبهرُ
فألْزَمُوا النفسَ فانصاعَتْ لأمرِهُمُ ... وقيّدُوها بحبْلِ الصبرِ فانتَصَرُوا
وطمْأنُوها لتَحْيى العُمْرَ راضيةً ... حتى إذا رجَعَتْ للحقِّ تبْتَشرُ
لهمْ نفوسٌ تَسامَتْ من طهارتِها ... تَزكو وتَرقى بتقوىً كلّما اختُبِروا
فما غزاها الهوى يوماً بجانحةٍ ... وإنْ رَمَتْها سهامُ الغيِّ تنكَسرُ
ولا عيونُهُمُ رفّتْ لبارقةٍ ... وما تَرَدّدَ في أسماعِهم وَتَرُ
قالوا لدنياهُمُ والحقُّ يَسْمَعُهُمْ ... لنْ تَخدعينا بزَيْفٍ إثْرَهُ سَقَرُ
إنّا خَبِرْناكِ والواعونَ لو رَجَعُوا ... لَطلّقوكِ ثلاثاً بعدَما خُبِروا
ذي صَفوةِ الخلقِ آياتٌ تُقَوِّمُنا ... صَلّوا عليهِم تُثابوا كلّما ذُكِروا

مديرية توزيع كهرباء الفرات الأوسط:

بين معاناة المواطن وامكانيات المديرية

في بلدنا العراق تم حرمان أغلب طبقات الشعب من هذه الخدمة الجيدة في مجال الكهرباء لفترات طويلة من الزمن دون إيجاد الحلول المناسبة والناجعة التي توفر للمواطنين وللبلد منافع هذه المادة ومردوداتها، خاصة إبان حكم الطاغية.

وبعد سقوط نظام الطاغية احتلت مشكلة الكهرباء صدر قائمة أولويات واحتياجات البلد إضافة الى الجانب الأمني والمعيشي والماء والصحة والخدمات البلدية، ولكنها وللأسف الشديد لا زالت الى يومنا هذا تعاني من التردي وخاصة في بعض شهور السنة التي تكون فيها الحاجة كبيرة إلى الكهرباء في المنازل الأمر الذي حدا بالناس الى الشكوى والتذمر من أداء القائمين على هذه الخدمة.

وقد ارتأت مجلة الروضة الحسينية زيارة مديرية كهرباء الفرات الأوسط لنقل تلك الشكاوى وأخذ الردود والإجابات عنها، وكان في استقبالها الأستاذ المهندس يحيى عواد الخزاعي مدير عام المديرية، لتحاوره منطلقة بسؤاله عن خطط المديرية المستقبلية فقال: إنها تتضمن تشكيل غرفة عمليات لإدارة السيطرة والبرمجة، وإنشاء مركز السيطرة الوطنية لأربع محافظات وهي الديوانية، كربلاء، بابل، النجف،

من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ساعات القطع العواصف الترابية وصيانة الخطوط الناقلة إضافة إلى قِدم الأجهزة المستخدمة في محطات الطاقة

واعتماد الطاقة الشمسية، مشيرا إلى مساعي المديرية وجديتها في برمجة الطاقة الكهربائية وإيصالها إلى كافة المواطنين وسوف لا يكون هناك حرمان لمنطقة عن أخرى في القريب العاجل.

الروضة الحسينية: كثيرا ما أطلقت تصريحات من السادة المسؤولين توعدوا فيها بتحسن ملحوظ في الطاقة الكهربائية فيما لا زال المواطن يستشعر بوضوح الشحة الحاصلة فيها، فما هي الأسباب؟

الخزاعي: الأزمة والشحة الحاصلة في الطاقة الكهربائية يعاني منها عموم البلد، وترجع الى العديد من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ساعات القطع ومنها العواصف الترابية والغبار الحاصل في بعض أيام السنة وصيانة الخطوط الناقلة إضافة

• حسين النعمة

الى قِدم الأجهزة المستخدمة في محطات الطاقة، كما أن حصة الفرات الأوسط من طاقة الكهرباء العامة هي (١٣,٦٪) وهي مخصصة لأربع محافظات، وتصل كربلاء المقدسة منها نسبة تتراوح بين ١٨٪ إلى ٢٠٪ وقد أعطت الوزارة كمية (٢٠) ميغا واط لمنطقة بين الحرمين وهي حصة خصصتها الوزارة للزوار.

وإن أهم أعمال مديرية توزيع كهرباء الفرات الأوسط هي الوقوف والتقييم للأنشطة العاملة في مديريات توزيع كهرباء المحافظات والمتمثلة بمديرية توزيع كهرباء (كربلاء المقدسة، بابل، النجف الأشرف، الديوانية) كذلك تقوم هذه المديريات بأعمال الصيانة المتعلقة بالشبكات الكهربائية وعملية جباية الأموال المترتبة على ضوء استخدام الطاقة

ان ضعف الكهرباء الواصلة للمواطنين سببه عائد إلى النسبة الأكبر من الكهرباء الرئيسية تذهب للطوارئ

المستهلكة من قبل المواطنين.

الروضة الحسينية: وهل من مشاريع جديدة تقوم بها مديريتكم في الوقت الحاضر؟

الخزاعي: المشاريع التي تعمل عليها المحافظات في الوقت الحالي هي معالجة الاختناقات نتيجة الطلب المتزايد إثر التوسع السكاني وازدياد القدرة على شراء الأجهزة الكهربائية وهذا كله يتطلب جهدا كهربائيا كبيرا، وهناك مشاريع عديدة تم الابتداء بها عام ٢٠٠٨ تتعلق بانجاز محطات ومولدات وهي على وشك الانتهاء في هذا العام، وهناك مشروع متعلق بتنظيم وتطوير وإدارة تشغيل محطات كهرباء الفرات الأوسط (مشروع سيطرة التشغيل) وهي بمثابة مشكلة لنا لكوننا نفتقر الى التقنيات المتطورة والحديثة كونها تتعلق ببث الإشارات وعرضها أمام المشغلين والمهندسين المختصين من اجل توفير المعلومات المتعلقة بعملية التشغيل، وأود أن أشير الى أن مشروع كربلاء على وشك الانتهاء في هذه السنة وهناك في كل محافظة مركز سيطرة وهناك خطة للتنسيق مع السيطرة المركزية من أجل نقل الإشارات.

كما إن هناك بداية لإنشاء مشروع سيطرة مصغر في كربلاء لحين إكمال مركز التشغيل الحيوي الرئيسي في كربلاء وهو مزود بخدمة الانترنيت وشاشات عدد ٣ وأجهزة أخرى ويمكن من خلال الشاشات قراءة البيانات من محطات الشمال والجنوب وهي نفس القراءة الموجودة في السيطرة الوطنية.

وهناك جدل حول كمية الكهرباء المعطاة لكل محافظة وهي اختلافات موجودة في القراءة وزوالها مرتبط بمركز السيطرة الوطنية المقرر انجازه هذا العام.

وعن التجاوزات الحاصلة على قابلوات الكهرباء سنتخذ إجراءات حاسمة إزاءها وان المديرية بصدد رفع دعاوى قضائية بحق المتجاوزين والذين تم إبلاغهم مرات

عديدة فضلا عن كثرة استهلاكهم.

كما أن هناك ضوابط جديدة تلزم أصحاب المعامل والمصانع باستخدام معدات تحسين القدرة الكهربائية وهي خاضعة للمراقبة والتدقيق عند إنشاء شبكة الكهرباء.

وأما بخصوص قطع الأراضي الزراعية (البستنة) وعددها (١٧،٠٠٠) في كربلاء و (١٣،٠٠٠) في النجف والنسبة اقل في محافظتي بابل والديوانية وبتوجيه من السيد الوزير قمنا بوضع قاعدة المعلومات للدور لحسابها وتجهيزها فيما إذا توفرت لديها شبكات نظامية ومن الممكن توصيلها بجهاز قياس الكهرباء وبعدها يتم تزويدهم بإيصالات مؤقتة.

الروضة الحسينية: يشكو المواطنون من التأخر في تطوير خدمة الكهرباء فما أسباب ذلك؟

الخزاعي: إن الإخفاق الموجود بالكهرباء يعود لعدة أسباب والوزارة تتحمل وزراً

هناك مشاريع عديدة تم الابتداء بها عام ٢٠٠٨ تتعلق بانجاز محطات ومولدات وهي على وشك الانتهاء في هذا العام

ونحن لا نبرئها أما المشكلة الرئيسية فهي

المهندس يحيى عواد الخزاعي

قدم الأجهزة وما تعرض له من تخريب، وإن الوزارة قامت بجهد جيد و ملموس ولكن الإنتاج الحالي لا يصمد أمام الفوضى والتجاوزات على الكهرباء ونحن منذ عام ٢٠٠٥ بصدد رفع التجاوزات.

وإن ضعف الكهرباء الواصلة للمواطنين سببه عائد إلى ذهاب النسبة الأكبر من الكهرباء الرئيسية للطوارئ والمتبقي لا يكفي لسد حاجات المحافظات، لذلك نحث المواطنين على ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية من أجل أن تسد الحاجة اليومية.

الروضة الحسينية: بخصوص المشاكل المتعلقة بالكهرباء، هل تمارس المديرية دورا في علاجها، أو في السعي بهذا الصدد؟

الخزاعي: إن عملنا هو تقييم أداء عمل المديريات في الفرات الأوسط وتأهيلنا لها ودعوة مدراء الدوائر الكهربائية فيها لزيارة المناطق والأحياء السكنية للإطلاع على واقع الخدمات الكهربائية ومعرفة

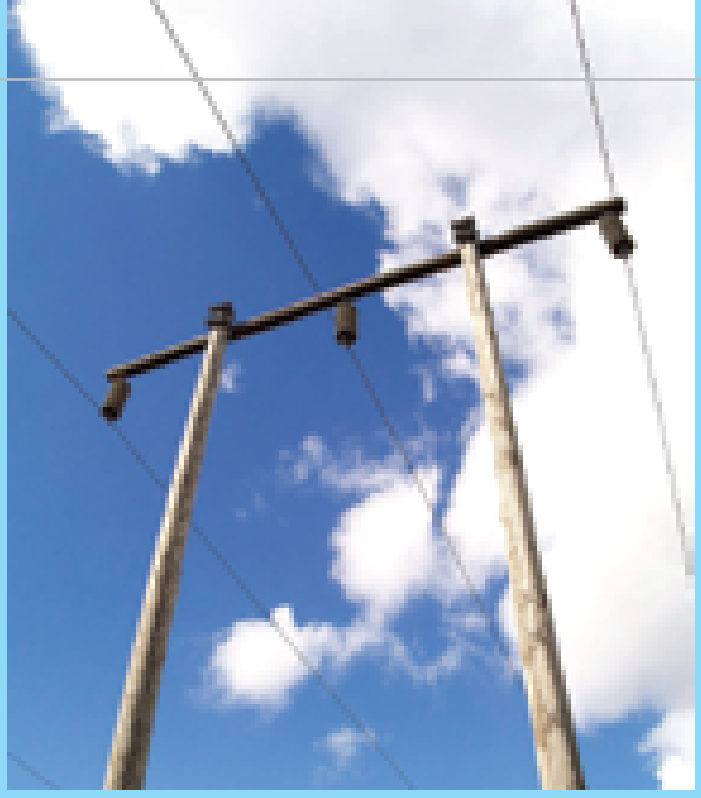

المشاكل المتعلقة بها وضرورة المعالجة الفنية الصحيحة للخطوط التي يتكرر فيها العطل أكثر من مرة لتلافي حدوثها مرة أخرى.

الروضة الحسينية: هناك تسريبات بأن موظفي المديرية يقومون بقطع التيار الكهربائي في حال تأخر المديرية بدفع رواتبهم، فما مدى صحة ذلك؟

الخزاعي: أن هذا الكلام بعيد عن الصحة وان الموظف هو صاحبهم ويعمل لإيصال الإنتاج بأعلى طاقة ممكنة والمحافظة على ديمومة استمرار الكهرباء.

والدولة بدأت في ٢٠٠٩/٦/١٥ بمحاربة الفساد عبر الحملة الوطنية ضد الفساد الإداري والمالي وهناك أقاويل حول الفساد في مديرياتنا وقد صدر من وكالات إعلامية وهو بعيد عن الصحة وأنا أطالب بإظهار الأدلة الثبوتية، لاتهامهم ولن أقول أكثر من ذلك.

الروضة الحسينية: حدوث العطل في كثير من أسلاك ومحولات الكهرباء يتطلب من الدوائر المعنية متابعته وإجراء التصليحات المطلوبة عليه، ويقال أن هذا لا يحدث إلا ما ندر، فما السبب ؟

الخزاعي: نحن الآن بحاجة ماسة لسيارات خاصة للصيانة ولدينا نقص حاد فيها، وإن هدف الوزارة هو توفير الكهرباء لمدة ٢٤ ساعة ويتم ذلك بتوفير الخدمات الأخرى في البلد وأما هدفها الآخر فهو إنشاء محطات جديدة في الفرات الأوسط والانتهاء من وجود المولدات الكهربائية، وإن حالة التجاوزات لا يمكن أن يتم القضاء عليها بدون تعاون المواطن، وقد قمنا بوضع لجان لرصد التجاوزات مع المديرية العامة ومديريات توزيع المحافظات وهي تقوم بمهامها في رصد التجاوز والقضاء عليه.

يبقى هم الكهرباء واحدا من أبرز هموم الشعب العراقي ومنذ أمد ليس بقصير، وهو يأمل في كل يوم أن يرى تحسنا في منتوجات هذه المادة ليتولد عنده بصيص من أمل في غد خال مشاكل ومساوئ المولدات الأهلية، خاصة وأنه يرى ويسمع بين فترة وأخرى تصريحات بالتحسن ولكن أرض الواقع لا تنبئ عن شيء يذكر، فهل سيأتي ذلك اليوم، أم نسلم للأمر الواقع ولا نرجو المزيد؟

القائمة المفتوحة.. ضربة قاضية

مدير التحرير

بعد صبر طويل ومخاض عسير تتوجت مساعي الجماهير بتحقق إرادة مرجعياتها الدينية وعلى رأسها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) باعتماد القائمة المفتوحة في الانتخابات البرلمانية المقبلة والمزمع إجراؤها في شهر كانون الثاني لعام ٢٠١٠م.

وبهذا يكون البرلمان العراقي بتصويته يوم الأحد ٢٠٠٩/١١/٨م بالأغلبية لقانون الانتخابات الجديد وتبنيه نظام القائمة المفتوحة والدوائر المتعددة قد قضى على آمال بعض الجهات التي سعت بكل ما تملك إلى خلق أزمة سياسية من خلال عرقلة إجراء تلك الانتخابات في موعدها، وتكون بذلك قد حققت مطلبا جماهيريا مهما في طريق البناء الديمقراطي العراقي الجديد.

وكان من بين أهم أهداف تلك المطالبات الداعية لاعتماد القائمة المفتوحة ضمان مشاركة واسعة من أطياف الشعب العراقي المختلفة فيها بسبب ما ستوفره من مساحة واضحة للناخب في اختيار من يمثله في البرلمان القادم، عكس الآلية التي جرت فيها الانتخابات البرلمانية الماضية والتي أوصلت إلى قبة البرلمان بعض الشخصيات غير المعروفة عند الشعب العراقي، والتي لم تسعَ إلا إلى تحقيق مآربهم الشخصية.

وقد لقت تلك الخطوة ترحيبا كبيرا من أغلب الجهات السياسية، واعتبروها خطوة مهمة في طريق حل المشاكل التي يعاني منها العراق، حيث قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما من البيت الأبيض بعد قليل من إعلان القانون: «هذه الموافقة تدفع التقدم السياسي الذي يمكن أن يجلب السلام الدائم والوحدة للعراق وتسمح بانتقال منظم ومسؤول للقوات الأمريكية خارج العراق بحلول سبتمبر القادم.»

من هنا فان الواجب الوطني يدعونا اليوم أكثر من الأمس بضرورة المشاركة الواسعة في الانتخابات القادمة وعدم السماح للأخطاء والتخبطات التي رافقت المرحلة السابقة، أو ما يحاول ترويجه الإعلام المعادي لدفع الناس إلى عدم المشاركة من خلال تركيزه على بعض الحالات السلبية الماضية وإغفاله الحالات الايجابية والمكتسبات المادية والمعنوية التي تحققت رغم كل الظروف الصعبة التي كان يمر بها البلد، ورغم الممارسات والمخططات العدوانية التي كانت تهدف إلى تدمير البلد جملة وتفصيلا، وحاولت ولا زالت تحاول بكل جهدها المادي والعسكري إلى تقويض العملية الديمقراطية في العراق والقضاء على مساحة الحرية التي نالها الشعب العراقي الصابر المجاهد.

حنظلة بن أسعد

جعلت فداك ! أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بإخواننا ؟

هكذا ذكر في زيارة الناحية المقدسة والرجبية في نسخة البحار، وفي الإقبال (سعد)، وفي نسخة البحار وفي الإقبال (الشيباني) وبحار الأنوار وذكره الخوارزمي والطبري والشيخ وذكره السيد الأمين ان الشبامي: شبام بطن من همدان، من القحطانية (يمن، عرب الجنوب) كوفي.

هو حنظلة بن أسعد بن شبام بن عبد الله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامي، وبنو شبام بطن من همدان.

شبام اسم عدة مدن في جنوب بلاد العرب منها شبام حراز - شبام القصة في الجوف - شبام كوكبان وشبام في وادي الكسر بحضرموت.

(الشبامي) : بالشين المعجمة والباء المفردة والألف والميم والياء منسوب إلى شبام على زنة كتاب ، ويمضى في بعض الكتب الشامي نسبة إلى الشام وهو غلط فاضح

عده الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) . راجع رجال الشيخ : ١٠٠ ، الرقم ٩٧٧ .

كان حنظلة بن أسعد الشبامي وجها من وجوه الشيعة ذا لسان وفصاحة ، شجاعا قارئا ، وكان له ولد يدعى عليا ، له ذكر في التاريخ . قال أبو مخنف : جاء حنظلة إلى الحسين (عليه السلام) عندما ورد الطف ، وكان الحسين (عليه السلام) يرسله إلى عمر بن سعد بالمكاتبة أيام الهدنة ، فلما كان اليوم العاشر جاء إلى الحسين (عليه السلام) يطلب منه الإذن ، فتقدم بين يديه وأخذ ينادي : (يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد) × سورة غافر : ٣٠ و ٣٣

يا قوم لا تقتلوا (وفي بعض المصادر ياقوم تقتلوا) حسينا × (فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى) ×. سورة طه : ٦١ . ، فقال الحسين (عليه السلام) : " يا بن أسعد ، إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق ، ونهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك فيكف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين " ! قال : صدقت ، جعلت فداك ! أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بإخواننا ؟ قال : " رح إلى خير من الدنيا وما فيها ، وإلى ملك لا يبلى " ، فقال حنظلة : السلام عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك ، وعرف بيتك وبيننا في جنته ، فقال الحسين : " آمين آمين " . وفي يوم العاشر استأذن الإمام ثم تقدم إلى القوم مصلتا سيفه يضرب فيهم قدما حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه (تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٩ ، الكامل : ٤ / ٧٢ ، الإرشاد : ٢ / ١٠٥ ، اللهوف : ١٦٤) .هذا وقد ورد اسمه على لسان الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف في زيارة الناحية المقدسة.

دوافع الجهاد
عند الشباب الحسيني

• السيد عبد المطلب الموسوي الخرسان

كان التعصب القبلي سمة من سمات الجاهلية، تدعو الإنسان للدفاع عن القبيلة، وخوض غمار الحرب استجابة لرغبات رئيس القبيلة، سواء كانت القبيلة محقة في صراعها مع غيرها أم كانت على باطل، وكانت الأهداف التي يقاتل من أجلها المحاربون في الغالب أهدافاً تافهة لا تستحق التضحية ولا تحمّل الأذى.

الحروب وأهدافها

وكان الشباب هم الوقود الذي تستعر به الحروب بين القبائل وهي تغزو بعضها البعض من أجل النهب والسلب، ثم تتحول القضية إلى الثأر والتشفي، لتستمر الحروب لفترات طويلة بين كر وفر، مستغرقة عقوداً من الزمن ترتكب فيها أفضع الجرائم، وتخلف وراءها اليتامى والأرامل، وأخذ الأسرى الذين يباعون بأسواق النخاسة، فتكونت طبقة من المماليك من البشر يستخدمون ويمتهنون ويتاجر بهم النخاسون..

وبعد فتح مكة توجه جيش المسلمين إلى الطائف في واقعة حنين الشهيرة، وكان في الجيش عدد من مسلمي الفتح ولم يكن هؤلاء أهل بصيرة حيث لم يتمكن الإيمان من نفوسهم وهم المؤلفة قلوبهم الذين أظهروا الإسلام استسلاماً، كما كان في الجيش عدد ممن بقي على الشرك وخرج هؤلاء جميعا استجابة للعصبية القبلية.

وما أن حمي الوطيس واشتد القتال حتى فر هؤلاء، وتبعهم سائر الجيش بالفرار، ومعهم أبو سفيان، وكان يحمل في كنانته الأنصاب، فأظهر الشماتة بالمسلمين وقال: (لقد بطل سحر محمد، إن هزيمتهم لا تنتهي إلا عند البحر).

قواعد الحرب في الإسلام

إن الإسلام غير قواعد الجاهلية واستبدلها، ولم يقر منها إلا ما يتناسب مع إنسانية الدعوة وسماحتها، وما ورثته من أحكام الرسالات السابقة، ومن أهم ما غيره الإسلام قواعد الحرب وممارساتها، فأقر الدفاع بدل الاعتداء، واعتمد الإيمان والجهاد في سبيل الله بدل العصبية القبلية، وفرض على المؤمنين من أتباعه أن يكونوا دائماً مع الحق ضد الباطل.

على هذه الأسس النبيلة بدأ النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) مسيرة الجهاد وعليها خاض المسلمون الأوائل غمار الحرب طمعاً بنيل الشهادة ومن أجل نصرة الحق وإقامة صرح الإسلام الشامخ.

وإذا كان قتال المشركين تحت راية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على التنزيل، فإن ما حصل من انحراف بعد ذلك دعا أهل البيت (عليهم السلام) للقتال على التأويل، فكانت حروب الامام علي (عليه السلام)، ثم كانت النهضة الحسينية على النهج الذي اختطه النبي المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم) ووضع أسسه القويمة.

لم تكن العصبية القبلية دافعاً وهدفا لأي رجل ممن وفق لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام)يوم الطف ولكنها القناعة بأهداف الثورة وتوجهاتها والاعتقاد بأن التضحية كانت ضرورة ملحة لإيقاظ الضمائر وتجديد الدعوة الاسلامية والتمييز بين الحق والباطل وتضييع الفرصة على من أراد هدم صرح الإسلام وطمس معالمه النيرة وآفاقه المضيئة من أئمة الجور من أجل إعادة الناس إلى جاهلية عمياء.

وضوح الهدف

ولابد أن نلاحظ أن الحسين (عليه السلام) في نهضته لم يستغفل أحداً بل كان واضحاً كل الوضوح في عرض قضيته والنهج الذي يريد أن ينتهجه في مسيرته الجهادية فبين للناس أهدافه ورسم لهم مصيره ومصير أصحابه وهو بعدُ في مكة المكرمة حيث قال موضحاً هدفه السامي : (ألا ترون إلى الحق لا يُعمل به وإلى الباطل لا يُتناهى عنه) ثم أعقب ذلك بقوله : (فمن لحق بي استشهد).

إنه التصميم على الدفاع عن الحق والاستعداد للتضحية والشهادة لنصرة الدين الحنيف وقد تبع الإمام الحسين (عليه السلام) من تبعه على هذا النهج الواضح حيث كان يؤكد لهم المرة تلو الأخرى أنه ماض للشهادة في سبيل الله تعالى فلم يتخلف أحد منهم بل بقوا على العهد وفاء لإمامهم المعصوم الذي فرض الله تعالى طاعته.

نماذج البطولة

إن المؤشرات التي أحصاها التأريخ والتي تدل على هدف من انضم إلى الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته كثيرة، ومن أروع نماذجها ما روي من أن الحسين (عليه السلام) استرجع وحمد الله تعالى وهو على راحلته تجد به السير، وكان إلى جانبه ولده علي الأكبر (عليه السلام)، فقال له : مم حمدت الله واسترجعت؟!.

فقال الحسين (عليه السلام): يا بني إني خفقت خفقة، فعن لي فارس على فرس، وهو يقول : القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا.

فأجابه الولد البار : يا أبة لا أراك الله سوءً، ألسنا على الحق؟

قال : بلى، والذي إليه المرجع والمعاد.

قال: فإذاً لا نبالي أن نموت محقين.

ونموذج آخر لهذه العقيدة الحقة هو أبو الفضل العباس (عليه السلام) حيث ارتجز عندما قطعت يمينه قائلا :

والله إن قطعتمُ يميني
إني أُحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق يقيني
سبط النبي الطاهر الأمين

إنه الدفاع عن الحق وعن الدين وعن الإمام المعصوم الذي افترض الله طاعته استجابة لأمره تعالى والتزاماً بما جاء به رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وإذا كان هذان النموذجان للعلويين، فلم يسِر الأنصار إلا على هذا النهج، ومن نماذجهم الرائعة غلام قُتل أبوه في المعركة، فجاء إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يتوسل إليه أن يأذن له بالقتال، فلم يسمح له ، فذهب يستنجد بأمه لتتوسط له عند السبط ليأذن له، فأذن له لما رأى من إصراره وإصرار أمه على المواساة له (عليه السلام) فارتجز الغلام قائلا:

أميري حسين ونعم الأمير
سرور فؤاد البشير النذير
علي وفاطمـــــــة والداه
فهل تجدون له من نظير

التعليم بين القطاع الحكومي و الخاص

استبيان للكشف عن رؤية المواطنين بين التعليم الحكومي والخاص

يُعدّ التعليم من أهم مرتكزات التقدم والرقي للأمم، وهو الأداة التي يُشتَرط وجودها في اي مجتمع لضمان استمراريته وتأثيره الايجابي في محيطه.

كما انه اساس الحضارات قديماً وحديثاً، ولذا نرى ان مقياس التطور في الأمم المختلفة اليوم مرهون بمستوى تطور التعليم عند ها.

من هنا فإن ضرورة الاهتمام بالعلم ومؤسساته وماتضمّه بين جدرانها من متعلمين بكافة المستويات ولجميع الاتجاهات أصبحت حاجة ملحّة اكثر من اي وقت مضى، ففي العراق كان العِلم عبارة عن أساليب ممنهجة تتركز فيها مفاهيم مشوّهة من قبيل الايدلوجيات الشمولية التي تسعى الى الهيمنة والتسلط.

اما الان وفي فسحة الأمل بالوقت الحاضر فإن الفرصة مؤاتية لزرع تربوي فكري وثقافي جديد، قائم على اساس احترام العلم والاهتمام بمؤسساته وفق مبادئ سامية كالعدل والتسامح والسعي الحثيث لبناء مجتمع واعٍ.

وبسبب حالة الكَساد التي يعاني منها قطاع التعليم في البلد، والفساد الاداري وعدم الشعور بالمسؤولية بالنسبة لبعض ممتهني التعليم وكذلك الاهمال الكبير الذي تعاني منه مؤسسات هذا القطاع، فان هذا قد فتحَ الباب واسعاً أمام ظاهرة (المدارس الاهلية) لكافة المراحل الدراسية، وعلى فرضية ان التعليم الخاص انما هو تجربة حديثة العهد في العراق فإنه لا يخلو بطبيعة الحال من الخلل والتقصير، وقد جاء استبيان مجلة (الروضة الحسينية) لهذا العدد، للكشف عن مكامن القوة والضعف ونوع العلاقة بين التعليم الحكومي والخاص..

وقد قال أكثر من ثلث الذين استطلعت اراؤهم ان مستوى التعليم في المدارس الحكومية (رديء) وبلغت نسبتهم ٣٧٪، فيما رأى ٤٥٪ انه (متوسط)، وقال ١٨٪ فقط ان مستوى التعليم الحكومي (جيد).

وبنظرة فاحصة للنسبة البسيطة التي أشادت بمستوى التعليم الحكومي نكتشف ان هذا القطاع يعاني من فقدان ثقة الأهالي لدرجة كبيرة، يلزم

- ١٨٪ فقط من الذين شملهم الاستبيان قالوا ان مستوى التعليم الحكومي (جيد)

- أفاد ٥٠٪ الى ضرورة تدخل (الحكومة المركزية) لمعالجة التلكؤ الحاصل جراء كثرة العطل والمناسبات

• صباح جاسم-حسين السلامي

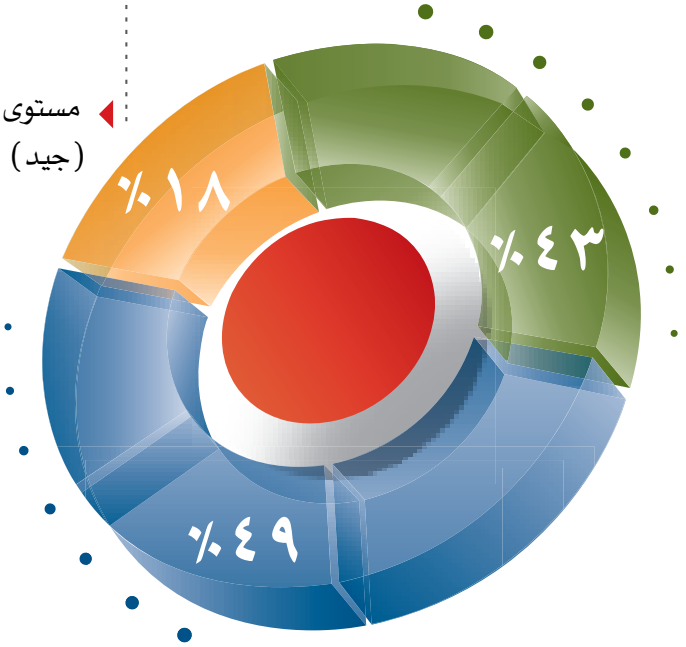

لافرق بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية

مستوى التعليم الحكومي (جيد)

٤٩٪ رأوا ان ظاهرة المدارس الأهلية عبارة عن فتح (ابواب جديدة للتجارة والربح)

قال أكثر من ثلث الذين استطلعت اراؤهم ان مستوى التعليم في المدارس الحكومية (رديء)

على اساسها السعي الحثيث لمعالجة الثغرات العديدة التي يعاني منها..

وفي سؤال آخر عن آراء المجتمع بدرجة تلاؤم الأبنية المدرسية الحكومية لواقع البلد الذي يعتبر من الدول النفطية الكبرى، أفاد اكثر من نصف المشمولين بالاستطلاع بأن الابنية المدرسية الحكومية (غير ملائمة) وبلغت نسبتهم ٥٩٪، فيما قال ٣٢٪ انه (متوسط)، ولكن الذين أشاروا الى مستوى (ملائم) كانوا فقط ٩٪.

وفي ما يتعلق بمعوقات العملية التعليمية من ناحية كثرة العطل والمناسبات الرسمية أفاد ٥٠٪ ان الامر يحتاج الى تدخل (الحكومة المركزية) لمعالجة التلكؤ الحاصل جراء كثرة العطل والمناسبات التي تسبب التأخر في العمل، فيما بيّن ٣٦٪ من الذين شملهم الاستبيان بأن الامر من اختصاص (مجلس المحافظة) حيث انه يمتلك الصلاحية لتحديد ايام العطل الرسمية والاخرى المتعلقة بالمناسبات، وأشار ١٤٪ فقط الى ان تحديد العُطل يتطلب تدخل (إدارات المدارس).

من ناحية اخرى تتعلق بظاهرة تعدد فترات الدوام ضمن مدرسة واحدة (ثلاث مدارس) وتأثير ذلك على مستوى التعليم وراحة التلاميذ أفاد جلّ الذين تم استبيانهم بأن ذلك يعتبر فكرة (غير سليمة) وبلغت نسبتهم ٧٨٪، بينما قال ٢٢٪ فقط بأن هذا الاسلوب هو حل لابد منه وتشير هذه النسبة الكبيرة الى ضرورة تدخل حكومي عاجل لفك الاختناق الحاصل في المدارس عبر الأبنية الجاهزة والسريعة الانشاء.

اما عن ظاهرة كثرة المدارس الاهلية او ما يدعى بـ(التعليم الخاص) في الاونة الاخيرة ودلالات ذلك وانعكاساته على المجتمع فقد قال قرابة النصف ان المسالة هي عبارة عن فتح (ابواب جديدة للتجارة والربح) وبلغت نسبتهم ٤٩٪، في حين بيّن ٢٩٪ ان ذلك يعني فيما يعنيه (تدني كفاءة التعليم الحكومي)، وأشار ٢٢٪ فقط الى هذه التجربة بأنها خطوة موفقة (للنهوض بالتعليم).

وفي سؤال يتعلق بانطباعات الناس عن المعلّم او المدرّس الذي يعمل في المدارس الاهلية، قال ٣٣٪ ان هؤلاء (اكثر كفاءة واخلاصا)، في حين اشار ٤٣٪ الى انه (لا فرق بينهم وبين المدرّس الحكومي)، وبيّن ٢٤٪ فقط ان المدرسين في المدارس الاهلية (أقل كفاءة) من أقرانهم الحكوميين..

- قال قرابة النصف بأن تلك المناهج (لا تختلف عن المناهج الحكومية)

وفي شأن متصل بالتعليم الأهلي ضمّ الاستبيان سؤالا حول الأسباب التي قد تدعو الاهالي لعدم ارسال ابنائهم للمدارس الاهلية، أجاب ٥٥٪ ان العامل المادي هو الذي يمنعهم من عدم تسجيل ابنائهم في تلك المدارس، في حين قال ١٦٪ ان السبب هو عدم الثقة بالقائمين على تلك المدارس، وأشار ٢٩٪ الى انهم لا يعلمون عنها شيئا.

اما من جهة انطباع الاهالي عن مناهج ووسائل التعليم في المدارس الاهلية فقد قال قرابة النصف بأن تلك المناهج (لا تختلف عن المناهج الحكومية) وبلغت نسبتهم ٤٥٪، وبيّن ٢٥٪ بأنها (متخلفة وبدائية)، في حين قال ٢٨٪ انها (اكثر تطورا) وملائمة لروح العصر.

ان محصلة الانطباعات العامة عن مميزات التعليم الحكومي والآخر الاهلي، التي كشفها الاستبيان، تدعو اجهزة ودوائر الدولة المعنية الى تبني سياسات جادة بشأن اصلاح قطاع التعليم، ابتداءً من المناهج والوسائل الدراسية وانتهاءً بالظروف التي يعيشها الطالب اثناء الدوام من ناحية البنى التحتية لهذا القطاع الذي يقاس على أساسه وعي الأمم وبنهوضه تنهض وبتراجعه واندثاره تتخلف!!...

الاعتدال والوسطية

منهج وسلوك في رسالة الإسلام

• عبد الله سعيد زيني

قال تعالى:(وابتغِ فيما آتاك الله الدارَ الآخرة ولا تنسَ نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسنَ الله إليك ولا تبغِ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين).

هناك أمثلة كثيرة في دعوة الإسلام إلى التوازن والاعتدال والوسطية، حيث نجدها جلية في الكتاب والسنة والدراسات الأخلاقية والسلوكية التي وضعها المسلمون حول قواعد الإسلام وأصوله لتحقيق هذا التوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع والدولة.

ولا يخفى ما لهذه القاعدة من أثر ايجابي فعال على استقرار نظام الأسرة والمجتمع والحياة والطبيعة والعلاقات الإنسانية ذلك لان نظرة الإسلام و تفسيره للنشاطات المادية و الاقتصادية والثروات الطبيعية من جهة، والطبيعة التكوينية والفطرية لهذا الإنسان وحاجاته الاجتماعية والحضارية من جهة أخرى تختلف عن فهم وتفسير وتعامل النظريات المادية والمذاهب الفكرية والاجتماعية الأخرى (كالرأسمالية والاشتراكية والشيوعية) وأنظمتها السياسية القاصرة التي دفعت بالفرد والمجتمع إلى حالة من الفوضى والاضطراب واختلال التوازن الفكري والسلوكي بسبب ما قدمته من تفسير لمفهوم السعادة والشقاء أو الفقر والغنى أو اللذة و الألم أو الحرية الشخصية للفرد دون النظر إلى مصالح الآخرين وحرياتهم وحقوقهم من جهة ولا إلى إمكانية التطابق أو التوافق والانسجام بين هذه المفاهيم وبين الطبيعة التكوينية والفطرية لهذا الإنسان الحر.

وهذا الأمر انعكس على أوضاع الفرد النفسية والفكرية والسلوكية فولد عنده نوعا من الإفراط والتفريط وأصبح ظاهرة حضارية مدمرة تعبث بصحته النفسية والجسدية والأخلاقية وكذلك بالثروة القومية والاقتصادية ونظام الأسرة والمجتمع واستقرار الحياة، فراح يمارس شتى أنماط النشاط الغريزي والمادي والاجتماعي والسلطوي المنحرف والخارج عن قاعدة التوازن والاعتدال لأنه أصبح يعيش الحيرة والاضطراب وخيبة الأمل في كل مجالات حياته، فلم يجد لنفسه الراحة والاستقرار والسعادة إلا في حِجر الإسلام ومحيطه ومدرسته وعلى ضوء كتابه وسنة نبيه .

ولو دققنا النظر في كتاب الله تعالى لوجدناه حافلا وساطعا بهذا الاتجاه السليم والمبدأ القويم الذي يؤدي إلى التوازن والاعتدال والوسطية في سلوك الإنسان وتعامله مع المال والمجتمع والطبيعة والغرائز الفطرية والانفعالات العاطفية وحدود القِصاص وجميع أسباب الحضارة والمدنية التي تخص حياة الفرد والمجتمع، و من هذه الموارد القرآنية الساطعة قوله

تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ . وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ . الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ) (الشعراء / ١٥٠-١٥٢)

وقوله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (الأعراف / ٣١)

وقوله : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً) (الإسراء / ٢٩)

وقوله : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ) (النحل / ١٢٦)

وقوله: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً) (الإسراء/٣٣)

من كل ذلك نستخلص أن من بين أهم أسباب النجاح في مجالات الحياة المختلفة انتهاج ذلك المبدأ المتمثل بالوسطية وعدم الميل إلى جهة دون أخرى أوالى رأي دون غيره، إلا في الحالات التي يكون فيها ذلك الرأي أو الاتجاه هو الطريق الوحيد للحق وحينئذ يكون سلوكه واجتناب ما سواه واجبا شرعيا.

ومن بين أهم تلك الصور العظيمة لهذه الحالة ما وقع في الطف فلم يكن هناك من خيار وسط، فإما طريق الحسين (عليه السلام) والفوز بالجنة ورضوان الله تعالى، وإما طريق أعدائه وقاتليه واستحقاق الجزاء المهين في الدنيا والآخرة، وهناك لم نر أحدا من المؤمنين الحقيقيين إلا وقد انتهج درب الحسين (عليه السلام) مضحيا في سبيل ذلك بأغلى - بل بكل - ما يمتلك.

والتساؤل المطروح هنا هو لو كان هناك حل وسط يحفظ الدماء ويصون الكرامة للإمام الحسين (عليه السلام) وأتباعه فهل كانوا سيسلكونه أم أنهم سيصرون على موقفهم في مجابهة أعدائهم، ومما لا ينكره لبيب أو يعترض عليه أدنى اعتراض أنهم سيتبنون ذلك الحل دون أدنى شك.

وهكذا وجب على كل مسلم أن يتحرى في كل ما يعترضه الطريق الأسلم لاختياره، وان لا يتمسك برأي أو منهج دون الآخر، إلا بعد دراسة متأنية وحسن تمحيص.

مسائل شرعية وفق فتاوى

المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

بسمه تعالى

هناك ظواهر متعددة أصبحت متعارفة في المجتمع حيث يتصدى بعض الأشخاص لمعالجة مشاكل الناس بأعمال مختلفة من قبيل إعطاء التحصينات والأحراز والأدعية واستخدام الجن والإخبار عن الأمور الغائبة والمستقبلية وما إلى ذلك. فما هو الحكم الشرعي لذلك ؟

جمع من المؤمنين.

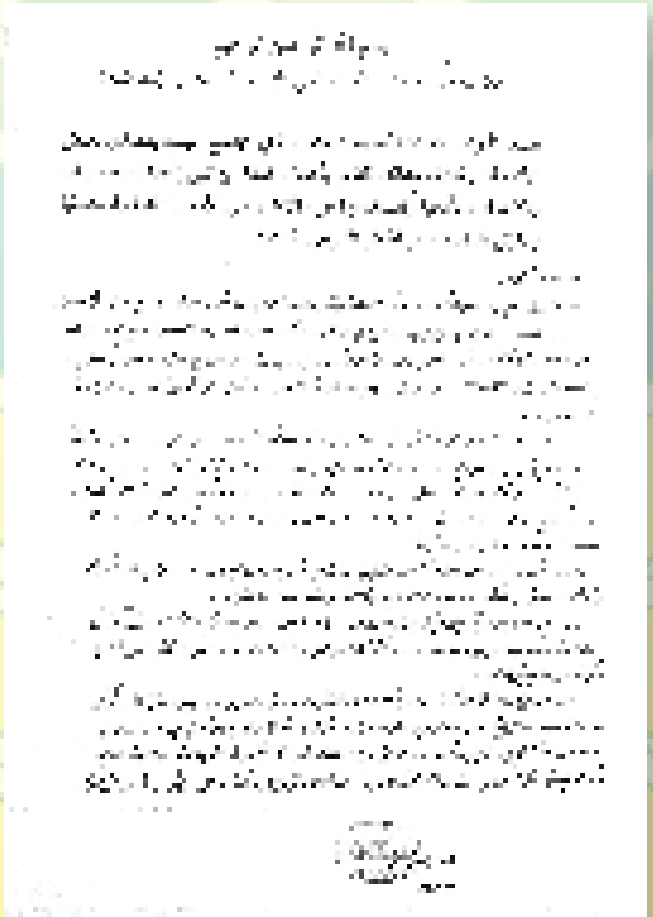

بسمه تعالى:

إن الأعمال التي يمارسها أصحاب الأفعال الغريبة أو يدّعون ممارستها أمور:منها:

١- السحر: والمراد به ما يوجب الوقوع في الوهم بالغلبة على البصر أو السمع أو غيرهما. وهو حرام حتى وإن كان لدفع السحر على الأحوط. ولا يبرره مقصد الإصلاح بين الزوجين أو جلب محبة الزوج وما إلى ذلك. نعم يجوز بل يجب إذا توقفت عليه مصلحةٌ أهم كحفظ النفس المحترمة المسحورة.

٢- تسخير الجن أو الملائكة أو الإنسان وهو حرام أيضاً اذا كان مضراً بمن يحرم الإضرار به أيضا.

٣- التنجيم: وهو الإخبار عن الحوادث مثل الرخص والغلاء والحر والبرد والوفيات ونحوها إستناداً إلى الحركات الفلكية والحوادث الطارئة على الكواكب من الاتصال بينها أو الانفصال أو الاقتران أو نحو ذلك، باعتقاد تأثيرها في الحادث على وجه الاستقلال أو الاشتراك مع الله سبحانه وتعالى وهو حرام شرعاً.

٤- الكهانة: وهي الإخبار عن المغيبات بزعم انه يخبره بها بعض الجان وهي أيضاً حرام وكذا ممارستها والتكسب بها والرجوع إلى الكاهن وتصديقه فيما يقوله.

٥- الحدس بالواقع والإخبار عنه على هذا الأساس. وهو جائز إذا كان معتمداً على أمارات عقلائية موجبة للعلم أو الاطمئنان. وأما إذا كان على أساس الظن فهو حرام لكونه قولاً بغير علم.

٦- الرقي والتعويذات. ولا بأس من ذلك بما ورد في الشرع من قبيل القرآن الكريم والأدعية الشريفة دون ما يرجع إلى بعض ما تقدم. هذا ويجب الاجتناب عن الرجوع إلى من يخشى في الرجوع إليه من الوقوع في الضلال والانجرار إلى المحرمات من حيث يعلم أو لا يعلم. كما يحرم إشاعة الضلال بين الناس وترويج الاعتماد على الأمور المحرمة المتقدمة.

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف

أجوبة المسائل الشرعية

٢٧صفر الخير ١٤٢٨هـ

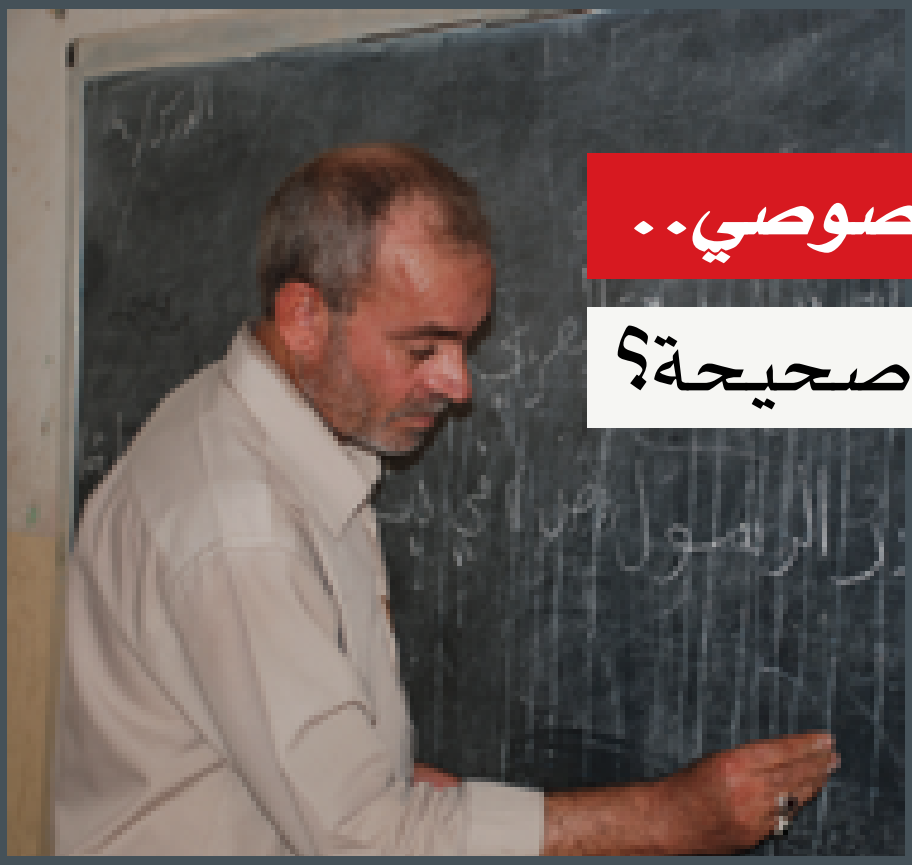

التدريس الخصوصي..

هل هو ظاهرة صحيحة؟

• حسين نعمة- يحيى حسن

أصبحت ظاهرة التدريس الخصوصي من الظواهر البارزة في المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة حتى أنها راحت تلتهم العطلة الصيفية من الطلبة كما أدت إلى استنزاف مدخولات الكثير من الأسر العراقية.

هذه الظاهرة يراها البعض مفيدة وتحقق النجاح الأكيد للطالب بينما يعدها طرف آخر بأنها أصبحت (موضة عصرية) وهي تضر الطالب كثيرا لأنها فضلا عن تضييعه العطلة فإنها تتسبب في تشتيت ذهنيته وتجعل تركيزه يبتعد عن ما يتلقاه في المدرسة من دروس ومحاضرات ولا يرى سبيلا للنجاح غير المدرس الخصوصي.

حملت مجلة الروضة الحسينية في حقيبتها هذا الموضوع لتستقصي عنه من خلال اللقاء بعدد من أطرافه، فكانت المحطة الأولى عند مديرة الإشراف الاختصاصي في كربلاء فلور حسون لتصفها قائلة: إن هذه الظاهرة تعد من الظواهر السلبية والتي أثرت بشكل عام على الطالب والمدرسة في آن واحد، فهي تجعل من الطالب يتجه اتجاها غير تربوي كونه يعتمد على المدرس الخصوصي ويهمل المؤسسة التربوية، وهذه الظاهرة أصبحت متفشية في كثير من محافظات القطر وهي غير مقتصرة على محافظة كربلاء فقط، والطرق الكفيلة بمعالجتها كثيرة، منها توجيه المدرس بهذا الخصوص ومتابعته في طرح المادة العلمية داخل الصف بنفس المستوى الذي يقدمه خلال الدرس الخصوصي، وتوعية أولياء الأمور بالكف والابتعاد عن اللجوء إلى التدريس الخصوصي لأبنائهم وذلك من خلال عقد مجالس الآباء والأمهات، وكذلك دور الإعلام المضاد لهذه الظاهرة وبكل وسائله، الراديو، التلفزيون، الملصقات والبوسترات، خطب الجمعة التي بدورها تسلط الأضواء على الجوانب غير الايجابية لهذه الظاهرة المتفشية بين أوساط الطلبة، وأخذ ميثاق شرف يوقع عليه المدرسون بعدم التدريس الخصوصي.

ويقول المشرف التربوي في مديرية تربية كربلاء (مسلم المنكوشي): إن هذه الظاهرة باتت تشكل خطراً كبيراً على العملية التربوية وهي مرفوضة ولابد للإشراف التربوي من متابعتها من خلال زيارات المدارس والتنبه عليها.

واتهم المنكوشي بعض من أسماهم بالقياديين والإداريين في التربية والتعليم في كربلاء بممارسة الدروس الخصوصية للطلبة في الوقت الحاضر، مضيفا أن ظاهرة التدريس الخصوصي متفشية في المدارس الإعدادية بشكل خاص والمدارس الثانوية والمتوسطة بشكل عام وإن جميع الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية ما هي إلا محاولات ليس لها أي تأثير في استمرار هذه الظاهرة.

وتابع إن من ضمن البدائل التي وضعتها التربية لمسألة التدريس الخصوصي هو التدريس المجاني الذي وصفه على حد قوله - بأنه خطوة غير موفقة ومن الاستحالة أن يأتي أي مدرس في العطلة الصيفية ليعطي جملة من المحاضرات الخصوصية مجانا.

واعتبر التربوي (عباس جدوع) (٢٥ عاما في الوظيفة) إن التدريس الخصوصي ظاهرة مرفوضة لكنها ولدت من المعاناة التي عاشها المعلم والمدرس في عقد التسعينيات من القرن الماضي حين كان راتبه قليلا جدا ما دفعه للبحث عن مورد ثان فكان التدريس الخصوصي الأقرب له.

إن هذه الظاهرة تعد من الظواهر السلبية والتي أثرت بشكل عام على الطالب والمدرسة في آن واحد

إن جميع الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية ما هي إلا محاولات ليس لها أي تأثير في استمرار التدريس الخصوصي

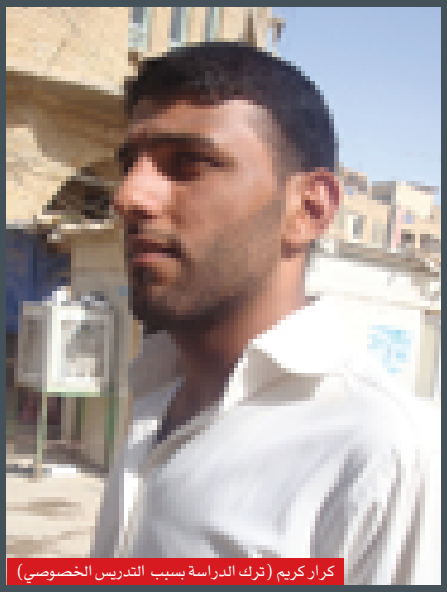
كرار كريم (ترك الدراسة بسبب التدريس الخصوصي)

وأضاف: كنا في السابق نعطي طلبتنا دروسا إضافية سواء ضمن الدوام أو بعده، بهدف ضمان نجاحهم من خلال إكمال المناهج والتركيز على بعض الدروس المهمة وكانت هذه الحالة لطلبة الامتحان الوزاري فقط لكنها للأسف شاعت الآن وأصبحت تشمل جميع المراحل بما في ذلك المدارس الابتدائية وشملت أيضا جميع الدروس وصارت مقابل مبلغ مالي يتجاوز ٥٠٠ ألف دينار أو دولار للمادة الواحدة عند بعض المدرسين وهذا مكلف وقد يربك الأسرة العراقية ويزيد من معاناتها.

وأضاف: إن اللجوء إلى التدريس الخصوصي يكلف الطالب وأسرته ماديا ويتسبب بإرهاق ميزانية العوائل ذات الدخول البسيطة والمتوسطة، ومن تأثيراته على الطالب أن يجعله يركز على بعض الدروس ويهمل الدروس الأخرى، ومن جانب الآخر يجعله أيضا يركز على مواضيع محددة ضمن المادة الواحدة ويهمل المواضيع الأخرى وقد تكون نتيجته في الامتحان مخيبة له ولذويه ولمدرسه الخاص..

وأوضح جدوع: إن وزارة التربية كانت قد عممت في ٢٦ / ١٢ / ٢٠٠٥ كتابها المرقم ١٠٦١ والذي تؤكد فيه رفضها لظاهرة التدريس الخصوصي إلى جانب اتخاذ إجراءات رادعه بحق المدرس الذي يقوم بذلك، فإذا ثبت من خلال التحقيق تعامل المدرس بالدروس الخصوصية يتم إخراجه من التعليم إلى جانب فرض العقوبات الإدارية الأخرى عليه.

كانت هذه آراء بعض المسؤولين في هذه القضية، ولكن الأطراف الأخرى كالطالب والعائلة لها رأيها في هذه القضية وبهذا الخصوص قالت السيدة أم علي (٤٦ عاماً): إن الحاجة إلى المدرس الخصوصي أصبحت أمراً مهما بسبب أن بعض الصفوف تعاني من كثافة في أعداد الطلبة وبالتالي يتعذر على المدرس إعطاء المادة بشكل صحيح وفي نفس الوقت يتعذر على الطلبة فهم الدرس بسهولة لذلك لابد من البحث عن المدرس الخصوصي رغم تكاليف ذلك الباهضة.

وأشارت إلى أنه: ليس من الضروري وجود المدرس الخصوصي لجميع الدروس إنما يكون حسب الحاجة لهذا الدرس أو ذاك وغالبا ما يحتاج الطالب للمدرس في الدروس العلمية المهمة وقد لا يحتاجه في الدروس الأخرى.

وذكرت: أن مجموع ما تدفعه للمدرسين الذي يقومون بتدريس ولديها يتجاوز المليون وخمسمائة ألف دينار خلال فترة شهرين، إذ أنهم يحتاجون المدرس في بعض الدروس بسبب أنهم يشكون من ضعف بعض

المدرس عباس جدوع

مدرسيهم في المدرسة.

ويعتقد الطالب عمار مجاهد أحد طلبة السادس الإعدادي: أن المدرس الخصوصي مفيد جدا وتدريسه يكون مفهوماً خاصة إذا كان عدد الطلبة الذين يدرسهم قليلا، مضيفا: كنت ضعيفا في مادتي الرياضيات واللغة الانكليزية وما أن درست عند أحد المدرسين من غير مدرسي المدرسة حتى وجدت فارقا كبيرا في مستواي.

وأشار زميله كرار كريم الذي ترك دراسته بسبب التدريس الخصوصي: إن بعض المدرسين يدرسون طلبتهم في المدرسة وفي الدروس الخصوصية بنفس الكفاءة وهنا يكون لا فرق عند الطالب لكن بعض المدرسين يختلفون في هذا الأمر، مبينا: أن مستواي الدراسي كان جيدا لكنني دخلت عند المدرس الخصوصي لضمان نجاحي بتفوق فبعض زملائي

يعتقدون أن المدرس الخصوصي جيد ومفيد ويمكن أن يختزل كثيرا من المادة خاصة إذا كان من أصحاب الخبرة والكفاءة.

بديل التدريس الخصوصي

يقول الأستاذ حيدر محمد مدرس اللغة الانجليزية: من الأمور الخافية على المسؤولين في وزارة التربية والتي تُعّد إحدى الشرارات الحقيقية التي تشعل فتيل الرغبة العارمة في قلوب الطلبة للميل إلى التدريس الخصوصي هو لمعان أسماء بعض المدرسين الماهرين والدعاية المثيرة لقدراتهم وسط الطلاب الباحثين أصلا عن هذه القدرات فيتحركون هم أو أولياء أمورهم على أولئك المدرسين لينالوا فرصة الاستماع إلى محاضراتهم المتميزة بطول وقتها واتساعها للمناقشة والمتابعة التفصيلية لحالة الطالب فيطرأ تحسن ملحوظ في مستواه، وربّ سائل يسأل هنا، لماذا لا تطبق هذه الطريقة في المدرسة؟

وأجاب عن التساؤل بنفسه قائلا: إن الجواب هو أن المدرسة ملتزمة بالوقت الرسمي المقرر لكل محاضرة والحصص الأسبوعية لكل مادة ولكنهما غير كافيين مطلقا لإنجاز المطلوب فضلا عن افتقار غالبية مدارس العراق إلى الكفاءات ولا سيما في الاختصاصات العلمية واللغات، وإنني استغرب هنا هذه الضجة المثارة ضد المدرسين في حين أننا نشاهد مثيلا لها في الكثير من مؤسسات الدولة وعلى سبيل المثال في المستشفيات حيث أن الطبيب لا يمنح المريض الاهتمام الكافي والمطلوب منه عندما تكون المراجعة أو الاستشارة في المستشفى ويطلب منه الحضور إلى عيادته الخاصة لغرض معالجته، خاصة بعد الاهتمام الكبير الذي أولته الدولة لقطاع الطب وبخاصة في مجال رواتبهم التي يُشاهد الفارق الكبير فيما بينها وبين رواتب المعلمين والمدرسين، فما السبب في ذلك ولماذا لا تأخذ هذه الحالة الاهتمام الكافي من قبل الوزارة المعنية أو الجهات التي تثير مثل هذه القضية بالنسبة للمدرسين، وكأن المدرس مهما أوتي من حكمة وقدرات خارقة قد خلق ليعيش

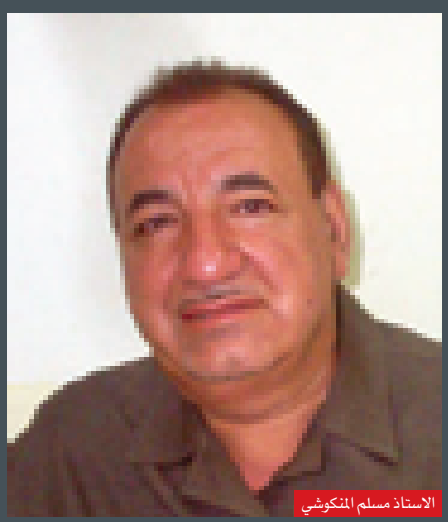
الاستاذ مسلم المنكوشي

الاستاذ حيدر محمد

إن وزارة التربية تؤكد رفضها لظاهرة التدريس الخصوصي إلى جانب اتخاذ إجراءات رادعة بحق المدرس الذي يقوم بذلك

ويموت على الراتب ومحظور عليه ممارسة مهنته بكل شرف ونزاهة وإنسانية خارج الدوام، ودليلي على صحة اتهامي القاسي هذا هو إن الفساد المنتشر بشتى أنواعه يتم السكوت و التغاضي عنه من قبل المجتمع والمسؤولين والبعض يباركه في الخفاء).

وعن الحلول التي يراها مناسبة لهذه القضية قال: يتوفر أكثر من حل لمعالجتها معالجة علمية دون إلحاق الضرر بحرية ومصالح الآخرين ولا حتى بسمعة العملية التربوية وإن أمثل هذه الحلول هو قيام الوزارة بفتح معاهد التقوية في عموم العراق وترغيب المدرسين اللامعين في كل محافظة ومركز قضاء بالتفرغ للتدريس في هذه المعاهد التي تستقبل الطلبة أيام العطل الأسبوعية والعطلة الصيفية فقط وفق آلية عمل ونظام يتفق عليهما دون أن يفرضا على المدرسين والطلبة قسراً.

بعد هذه الجولة المختلفة الجهات كان لا بد لنا من حط الرحال عند أصحاب القرار في هذه القضية فتوجهنا إلى مدير تربية كربلاء المقدسة الأستاذ عبد الحميد الصفار لنستطلع منه المعالجات المقترحة من قبل المديرية فقال: إن هناك عدة معالجات اقترحتها مديرية تربية كربلاء للحد من هذه الظاهرة، أولها تغيير نمطية الأسئلة الخارجية والاعتماد فيها على المنهج المقرر، وإشراك الجهات التنفيذية الرسمية بمنع طبع الملازم والكراسات الخصوصية، والتأكيد على تنفيذ العقوبات الواردة بهذا الخصوص، والتأكيد على عدم تجاوز عدد الطلبة في الصفوف المنتهية من (٢٥-٣٠) طالباً، والسعي نحو فك الازدواجية في دوام المدارس الإعدادية خاصة.

الاستاذ عبد الحميد الصفار مدير تربية كربلاء

المدرس بين الماضي والحاضر ...

قديماً كان المعلم العراقي مثالاً للتضحية ونكران الذات في هذا الوطن وكان التعليم من أول الأشياء التي ابتكرها وعلمها للناس.. ونضع هذه المعادلة أمام القارئ في ميزان ما شاهدناه بالأمس من ثمر قدمه المعلم آنذاك وما نلمسه من لا مبالاة اليوم.

الطامة الكبرى التي تهز النفس ويرتعد لها البدن أن ما كان يحدث سابقاً ما زال يحدث الآن وبوتيرة متصاعدة تتناسب مع ارتفاع قدرة أولياء أمور بعض الطلبة وكأن شيئاً لم يكن، التقت مجلة (الروضة الحسينية) بطلاب وطالبات من مدارس كثيرة جميعهم أكدوا بان المدارس تحولت - وخاصة التي تقع في المناطق الثرية- إلى إقطاعيات تدر الملايين في الشهر الواحد، فالمدير يغض النظر والمشرف يغض البصر وكأن المسألة لا تعنيهما وأصبحت حلقات ما يسمى بـ(التقفيص الخصوصي) على حد تعبيرهم تشمل صفوفاً بأكملها ويستمر الهدم والتدمير لبنياننا التربوي في العراق، فهل ستنتهي هذه القضية إلى غير رجعة أم أنها ستتفاقم أكثر فأكثر؟ وهذا هو تساؤلنا وتساؤل جميع المعنيين، فهل من مجيب؟

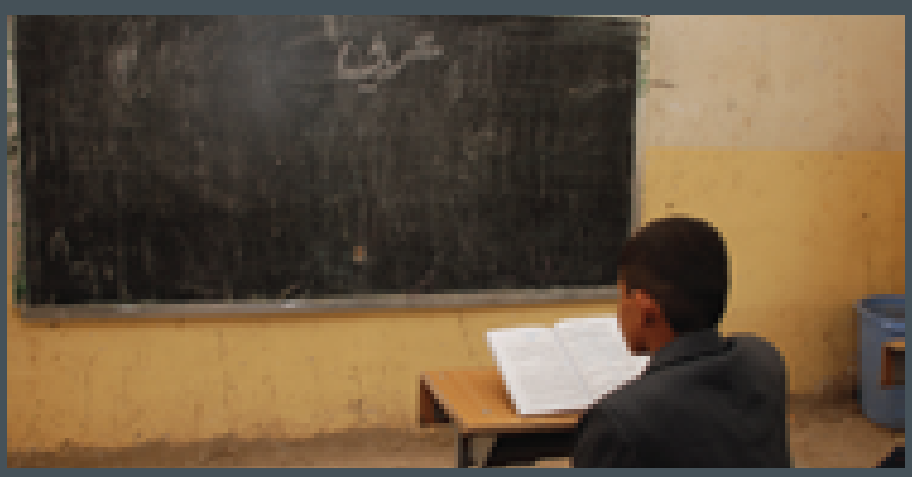

الإخـــلاص

قراءة في الإعلام الحسيني

تحدثنا في الحلقة السابقة عن النقطة الأولى من خصائص الإعلام الحسيني والمتمثلة باستيفاء الإعلام الحسيني لدوره في نقل الصور والحقائق وكل ما هو مطلوب منه في سبيل نقل الرسالة الحسينية إلى المجتمعات من خلال إيضاح عقيدة الإمامة –بشكل عام– في كل ما يقدمه الإعلام الحسيني، وإمامة الحسين (عليه السلام) منه –بشكل خاص– من حيث تمام أدلتها، وثبات موقعها في ذات المؤمن فحسب، ووضوح وحدتها مع الكيان الإسلامي العام أولا وخلود الحجة الإلهية حتى آخر بشري على هذه الأرض ثانيا، وعموم الخطاب في الإعلام الحسيني للإنسان كله، بما يستوعبه هذا الكائن من أسس للمعرفة، ومبادئ للسلوك الذي يتخذه في الحياة ثالثا.

وفي هذه الحلقة سنستكمل الحديث منطلقين من.. النقطة الثانية: أن يخلص الإعلام الحسيني للحقيقة في انتسابه للحسين (عليه السلام)، وأن يقتصر في كل نظرية يرتكز عليها، وفي كل منهج يختطه، وفي كل بادرة يقدمها، على الاستظلال بمعالم الحجة الإلهية التي جعلت الحسين (عليه السلام) وكربلائه الخالدة في موقعها الخاص من الكيان الإسلامي، بعيداً عن أي دخيلة يمكن أن تأخذ بشيء من توجهاته يميناً أو شمالاً، وإن كانت من الأسماء اللامعة في حياة المسلمين، إلا حيث تساعد هذه الأسماء في الوقوف على معالم ذلك النهج القويم، وبلوغ الهدف المنشود فيه.

ويتأتى هذا الإخلاص من خلال ما يلي:

أولا: الاعتماد على خصوص الروايات الموثقة في نقل مواقف وكلمات الإمام الحسين (عليه السلام) وأحداث كربلاء، مع التحذر الشديد من الروايات التي لا تصمد أمام مقاييس الحقيقة التي رسمها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته المطهرين (عليهم السلام) في تمحيص الروايات، وكما يقول الإمام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه).

ثانيا: اختيار المواضيع والروايات التي تناسب توجهات الأذهان المقصودة في الخطاب.

فمن المعلوم أن للأذهان الإنسانية مستويات مختلفة..

وان للعصور توجهات حضارية متفاوتة، وأذواقاً

• الشيخ ضياء الدين زين الدين

من بحث القاه في مهرجان ربيع الشهادة الخامس

متغيرة حتى في النطاق الخاص للمجتمعات المؤمنة..

ولهذا فليست كل الأذهان تستوعب كل درجات البيان، وليست كل المجتمعات تستسيغ جميع المفاهيم التي تطرح في الساحة العلمية والدينية، وفي هذه الناحية يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : (نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم) .

فلا بد أن يأخذ الإعلام الإسلامي -بشكل عام-، والإعلام الحسيني-بشكل خاص-،هذا الاختلاف باعتباره، فيناسب ما بين البيان والمخاطبين به، فيكون لكل فئة، ولكل مستوى، ولكل توجه، برامجه وأطروحاته الخاصة ليمد كلا منها بحاجته، من خلال توجهه الثقافي والاجتماعي والعاطفي .

النقطة الثالثة: ذوبان الجهود التي تبذل في سلك الإعلام الحسيني في الرسالة أو الهدف الذي تعينه تلك الجهود، وعدم إعطاء أي دور فيها للأنانية، أو المصالح الدنيوية، أو الاعتبارات الاجتماعية، مما قد يحيد بنظرة المقصود بالخطاب عن ذلك الهدف، فشرف البيان، وكرامة الجهود التي تبذل فيه، إنما هي في أن تجعل العقول والبصائر في مواجهة مباشرة مع الآفاق العليا التي تعنيها رسالة هذا الإعلام الحسيني، لنتأمل من أنوار تلك الآفاق ما يضعها في الموضع الصحيح والسليم من هدى الله (تعالى) وبيناته، دون أن تفرض عليها –في الأثناء- أي رؤى، أو شخصيات، أو مواقع، وراء تلك المهمة الكبرى، إلا حيث تكون هذه الأسماء مما يقربها إلى الغاية المطلوبة، لأن لهذا الفرض سلبياته التي تصرف الأذهان أو تعيقها عن الوصول إلى الهدف المنشود .

النقطة الرابعة : عدم استبعاد عامل الصراع في حياة الأمة المسلمة، والاستقامة مع النهج الذي سنه أهل البيت (عليهم السلام) لإدارته، على مستوى الفكر، أم على مستوى السلوك الفردي والاجتماعي .

فهناك صراع الكفر مع الإيمان، وهناك الصراع الدائر في عالم المذاهب والأديان، وهناك الصراع المذهبي القائم بين الخط المناوئ لأهل البيت (عليهم السلام) وأتباع مذهبهم، وهناك صراع الرؤى القاصرة مع الحقيقة الإسلامية حتى ضمن الوسط المنتظم في تبعيته الاسمية لأهل البيت (عليهم السلام)، وهناك صراع الأهواء الشيطانية، ومحاولاتها في استقطاب الهمم والتوجهات العقائدية والأخلاقية والسلوكية، وحرفها جميعا عن الاستقامة التي يريدها الإسلام لأبنائه، .. وهناك ... وهناك ...

وفي كل أفق من أفاق هذا الصراع توجد للإسلام، ولمذهب أهل البيت (عليهم السلام) - منه خاصة-، رؤى ومناهج وأحكام يسعى من خلالها السيطرة على مسارات حياة الإنسان، وتقويمها في الصراط المستقيم، وإعادة الأمور إلى مجاريها الطبيعية التي تهيؤه لبلوغ كماله الأسنى .

ومن المعروف أن دور الإمام الحسين (عليه السلام) في الحياة الإسلامية، ودور كربلاء من مواقفه (عليه السلام) خاصة، إنما يتبلوران من خلال الكثير من أوجه ذلك الصراع وأبعاده، وبأشد ما يتصور له من المستويات التي اتضحت فيها معالم الحق بشكل جعلها رمزا أبديا لهذا العنوان أمام البصائر، كما اتضحت فيها ملامح الباطل بصورة جعلتها رمزا أبديا لهذا العنوان أيضا .

عرفة والغدير..
يومان عظيمان في حياة الأمة الإسلامية

• حسين السلامي- يحيى الفتلاوي

إن الأحاديث الواردة في حق زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) أصبحت كثيرة ومتواترة وجعلت القاصي والداني من المسلمين يقر بفضلها وآثارها الدنيوية والأخروية، ومن الزيارات المشهورة التي يتوافد فيها الزوار إلى مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام هي زيارة ليلة ويوم عرفة لما لها من شان عظيم وثواب جزيل حملته للزائرين أحاديث أئمتنا المعصومين عليهم السلام ، وبخاصة لمن لم يتمكنوا من الذهاب للحج والوقوف في عرفات في شهر ذي الحجة، إضافة لزيارة يوم العيد الغدير الذي كان نبراسا ودليلا شامخا على أهمية وشأن الإمامة في الإسلام ودورها في حفظ النظام الإسلامي المحمدي الرصين من الزيغ والانحراف فيما لو سارت الأمة على هديها، ولم تمل عنها إلى ما سواها.

ولأجل الوقوف على ما يحمله هذان اليومان من معان لدى أتباع أهل البيت عليهم السلام تجولت مجلة الروضة الحسينية بين صفوف زوار ابي عبد الله عليه السلام، الذين عبروا عنها بما تجيش به أنفسهم من مشاعر ومعاني، فكانت الحصيلة كالتالي:

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة في عيون الزائرين

السيد كمال الدين

في كربلاء وقف الإمام الحسين (عليه السلام) بكل صبر وشجاعة وقد قدم الغالي والنفيس مبتدئا بنفسه وعياله وأصحابه من اجل أن تبقى جذوة الإسلام ملتهبة، وان تستمر مبادؤه وتعاليمه في التدفق للبشر، ولو لا وقفته تلك لما بقي الوقوف في عرفات إلى يومنا هذا لذا، حث الأئمة على زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة، أما يوم الغدير فهو اليوم الذي شهد التتويج الإلهي الرسمي للإمام علي عليه السلام والتثبيت الرباني لمنصب الإمامة التي من ورائها يتم حفظ الدين من التلاعب به وتحريفه.

حمودي عباس الخالدي

هناك تشابه كبير بين الوقوف عند الحسين(عليه السلام) في كربلاء والوقوف في عرفات ولكن باختلاف في الإجراءات، ولكن السؤال المتبادر للذهن هو هل أن الوقوف في عرفات أكبر شأنا من زيارة الحسين(عليه السلام) والعقل يأمرني والأحاديث الواردة عن الرسول وعن الأئمة عليهم السلام كلها تؤكد على أن زيارة الحسين لا تقل أهمية عن يوم عرفة بالحج.

أما بالنسبة لعيد الغدير فانه لا يقتصر على أن يكون مجرد قضية خلافة وحكم، وإن كان الذين تصدوا للحكم، واستأثروا به لأنفسهم قد قصدوا ذلك، ولكننا نجد شواهد كثيرة لا تساعد على هذا الفهم الساذج للأمور، وهذه الشواهد برمتها تسير في اتجاه واحد وتؤدي إلى معنى واحد لا ثاني له وهو تثبيت لأصل الإمامة.

عبد الكريم محمد شرارة / ديوانية

قال الأمام الصادق (عليه السلام): من كان معسرا فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر الحسين(عليه السلام) وليعرف عنده فذلك يجزي به عن حجة الإسلام، وورد عن يسار قال كنت جالسا بقرب الأمام الصادق(عليه السلام) وقلت له كم حجة تعادل وكم عمرة زيارة الحسين(عليه السلام) يوم عرفة، قال: ومن يحصي ذلك، قلت مائة، قال ومن يحصي ذلك، قلت: ألف، قال: وأكثر ثم قال(بسم الله الرحمن الرحيم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها).

وعن رفاعة قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا رفاعة هل حججت هذا العام؟ قلت: لا جعلت فداك ما عندي ما أحج به ولكن عرفته عند قبر الحسين (عليه السلام)، فقال: يا رفاعة ما قصرت عمّا كان فيه أهل مِنى، لو لا أنّي أكره أن يَدَع الناس الحجّ لحدّثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) أبدا.

أما نحن أتباع أهل البيت عليهم السلام فلا نقول بأن زيارة الحسين (عليه السلام) أفضل من التوجه إلى بيت الله الحرام ولكن زيارة الحسين(عليه السلام) تمثل وجها أخر لمن تعذر له الحج والوقوف في عرفة بشكل خاص.. ففي كربلاء قبر ابن بنت الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأية بقعة أفضل من تلك البقعة لكي يؤمها الناس للتبرك والدعاء فيها.

قيس عطية جعفر بغداد

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة عنوان من معاني ومعطيات الولاء والتقرب لله تعالى، وهناك أوجه صلة عميقة وعظيمة بين عرفات مكة وعرفات كربلاء فعرفات مكة هو جبل يؤمه الحجيج من كل بقاع الأرض في صبيحة التاسع من ذي الحجة إلى أفول الشمس وظاهره للوقوف، ولكن يكره الوقوف

• أن زيارة الإمام الحسين عليه السلام لا تجزئ عن الحج أو الوقوف في عرفات، ولكنها لا تقل شأنا عن ذلك

زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

عليه بل يستحب الوقوف عند السفح من ميسرة الجبل، ونية الوقوف بقصد التقرب وهو من الواجبات ولا فرق بين أن يكون الحاج راكبا أو راجلا أو ساكنا أو متحركا، ومن المستحبات الأكيدة أن يكون الوقوف بعد الظهر بساعة واحده، وتؤكد الروايات على فضل ذلك اليوم أي يوم التاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفه، أما في ضريح الإمام الحسين عليه السلام فلا تشترط تلك الشروط الصعبة المشترطة في الوقوف في عرفات إنما تكفي الزيارة بآدابها، وهي مقبولة إن شاء الله تعالى من جميع المؤمنين.

سيد حسين عباس بابل

ورد عن الأمام الصادق(عليه السلام) أن من فضل زيارة الحسين (عليه السلام) يوم عرفه أن يكتب للزائر مائة إلف حسنة، ويغفر له مائة إلف سيئة، ويرفع له مائة ألف درجة ويقضى له مائة إلف حاجة أقلها أن يزحزح عن النار ويكتب مع الذين استشهدوا مع الأمام الحسين(عليه السلام).

كما روي عن الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم)أن قراءة التسبيحات والدعاء عند قبر الإمام الحسين(عليه السلام) بدعاء يوم عرفة حيث يقول: ما من عبد أو أمة دعا الله بهذا الدعاء، فلا يطلب من الله شيئا ألا أعطاه إلا قطع الرحم أو ألاثم، فما أعظم هذه النعمة التي منّ الله تعالى بها على فقراء أمته الذين لا يستطيعون الحج، ولكن هذا ليس معناه أن زيارة الإمام الحسين عليه السلام تجزئ عن الحج أو الوقوف في عرفات، ولكنها لا تقل شأنا عن ذلك ولها فضلها وكرامتها وثوابها عند الله تعالى، وكأن هذه الزيارة جاءت كتعويض لفقراء الأمة الإسلامية كي لا يشعروا بأنهم مغبونون أو محرومون من بعض النعم التي من الله تعالى بها على بعض عباده.

الشيخ ناصر الحائري

تعتبر زيارة عرفة من الزيارات المشهورة والتي حث عليها الأئمة سلام الله عليهم حتى ورد بفضلها الكثير، لان الأئمة يعتبرون أن أصل العقيدة وبقاء الإسلام وامتداد شعائره انتهى لو لم يضح الإمام الحسين(عليه السلام) بنفسه وكل ما يملك من غال ونفيس من اجل الإسلام، ولذلك حق على المسلمين أن يتذكروا أو يتصوروا أن وقوفهم بعرفات مكة ما كان ليكون لو لا دماء الإمام الحسين (عليه السلام) الطاهرة، وهناك لفتة مهمة وهي بخصوص التاريخ فكأن ائتمنا أرادوا من خلال زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة بالذات وأكدوا عليها وعلى

> • **الزيارة تذكرة بثورة الحسين (عليه السلام) لجميع المسلمين ولكي لا يقول قائل بأنه كان جاهلا ولم يسمع بتلك الثورة وأهدافها**

زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

فضلها ليس من أجل الزيارة فقط إنما من أجل أن تترافق مع الحج وهو أكثر ظاهرة إسلامية يجتمع به المسلمون فتكون الزيارة بذلك تذكرة بثورة الحسين عليه السلام لجميع المسلمين في كافة أرجاء المعمورة، ولكي لا يقول قائل في يوم ما بأنه كان جاهلا ولم يسمع بتلك الثورة وأهدافها وما حققته للإسلام من مكاسب عظيمة.

عيد الغدير في عيون الزائرين

كريم مانع السوداني / بغداد

إن يوم الغدير هو الحسم في قضية الرسالة، بمعنى أن تكون، أو لا تكون، حتى لقد قال تعالى، مخاطبا نبيه (صلى الله عليه وآله)، في مجال الحث على حسم أمر الإمامة (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) بعد أن عرّفه مرارا وتكرار بالمغزى منها وبدورها في حفظ كيان الأمة الإسلامية من التحريف، وإن المنع من إبلاغ

• يوم الغدير هو اليوم الذي شهد التتويج الإلهي الرسمي للإمام علي عليه السلام والتثبيت الرباني لمنصب الإمامة

تلك الرسالة المتمثلة بالإمامة معناه حرمان الإنسان من الهداية الإلهية، والرعاية الربانية، وليس هناك جريمة أعظم ولا أخطر من جريمة تحريف هذه القضية وعدم إعطائها حقها من الاهتمام أو السعي إلى تفريغها من محتواها الذي أراده الله تعالى لها أو تحويل دلالتها إلى غير الأشخاص المحددين والمعنيين بهذه المسألة وهم أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة المعصومون عليهم السلام من بعده.

الحاج عبد عون / المحمودية

عيد الغدير هو يوم إكمال الدين وإتمام النعمة ويعتبر يوم الفصل بين الحق والباطل، وان تجمع الناس في ذلك اليوم والأجواء التي تناقلتها الكتب أبقت الحادثة عالقة وراسخة في أذهان المسلمين إلى يوم القيامة، وان كل من حاولوا محوها أو تحريفها والتقليل من معناها فقد خابت مساعيهم بالفشل، وما تلك القوافل التي تتوجه في عيد الغدير لتجدد بيعتها لأمير المؤمنين عليه السلام إلا دليل على رسوخ تلك الحادثة ومعطياتها في قلوب المؤمنين، كما أنها تعبير عن أن ذلك اليوم لم ينته عند تلك الفترة من الزمن بل لا زال مستمرا وسيستمر إلى الأبد، وان المؤمنين مطالبون بتجديد البيعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في كل وقت.

أبو نجم راضي / الكوت

لا بد من إلقاء نظرة على ما كانت عليه الحال في زمن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيما يرتبط بهذه النقطة بالذات، فقد عرف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) انه لا بد من تبليغ أمر الله بتنصيب علي (عليه السلام) إماما لان هناك من يريد إبعاد علي (عليه السلام) عنها بعد جميع الأدلة والقرائن السابقة للحادثة والتي أبصر وسمع بها جميع المسلمين الذين كانوا يعيشون في تلك الفترة، فكان يوم الغدير بمثابة توثيق العهد لأمير المؤمنين عليه السلام وتثبيته بما لا يقبل جدالا أو نقاشا.

الحاج جاسم من البصرة

تعتبر حادثة الغدير بما تمثله من قضية كبرى للإيمان وللإنسان، وقد بقيت ولسوف تبقى القضية الأكثر حساسية وأهمية، لأنها الأكثر صلة بالإيمان وبالإنسان، ولأنها الأعمق تأثيرا في حياة المسلم، وفي بنية شخصيته من الداخل، وعلى علاقاته بكل من وما يحيط به، أو يمت إليه بأدنى صلة أو رابطة، وهي كذلك القضية الأكثر مساسا وارتباطا بمستقبل هذا الإنسان، وبمصيره، سواء في الدنيا، أو في الآخرة وهذا بالذات هو السر في احتفاظ هذه القضية بكل حيويتها، وحساسيتها بالنسبة إلينا، على مر الدهور، وتعاقب العصور، ولسوف تبقى كذلك.

زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

الشورى.. الجزء الثاني

الراعي والرعية

حسن الهاشمي

اتضح في الحلقة السابقةوالمعنونة (الشورى في القرآن منطلق حضاري نحو التغيير) أن الهدف من مشورة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه ليس لاكتساب المعلومات أو صيانة النفس عن الخطأ والاشتباه، إنما الهدف أن يريهم انه يستمع منهم ويستعين بهم وكذلك ليتبعه المؤمنون بعده وبخاصة منهم أولي الأمر.

وهناك مقارنة جميلة بين استشارة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه، واستشارة أولي الأمر للمسلمين، أجاد بها الأستاذ نور الدين العراقي، وذكرها لا يخلو من فائدة حيث قال (اعلم انه بحسب حكم العقل تكون المشورة حسنة، إذ هي موجبة لاجتماع الآراء وتقوية العقول المدبرة للسياسات بعضها ببعض، والعقول المتعددة أعلى من العقل الواحد مع المطابقة قطعا، ولكن هذا المطلب إنما يكون في صورة لا يكون عقل واحد منهم أعلى من الجميع أو من جميع الخلائق، وإلاّ فلا وجه للمشورة إلاّلأجل الرفق والاعتناء بالشأن، وتأليف القلوب، وما نحن فيه من هذا القبيل كما هو الظاهر من سوق الآية، إذ جعل ذلك من الأمور المترتبة على اللينة لهم، وجعل في صورة عزم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يمشي على عزمه ويتوكل على الله، فإن الله يحب المتوكلين، والنصر من عند الله ومن يخذله الله لا ناصر له) (القرآن والعقل- نور الدين العراقي- ص٢٦٤)

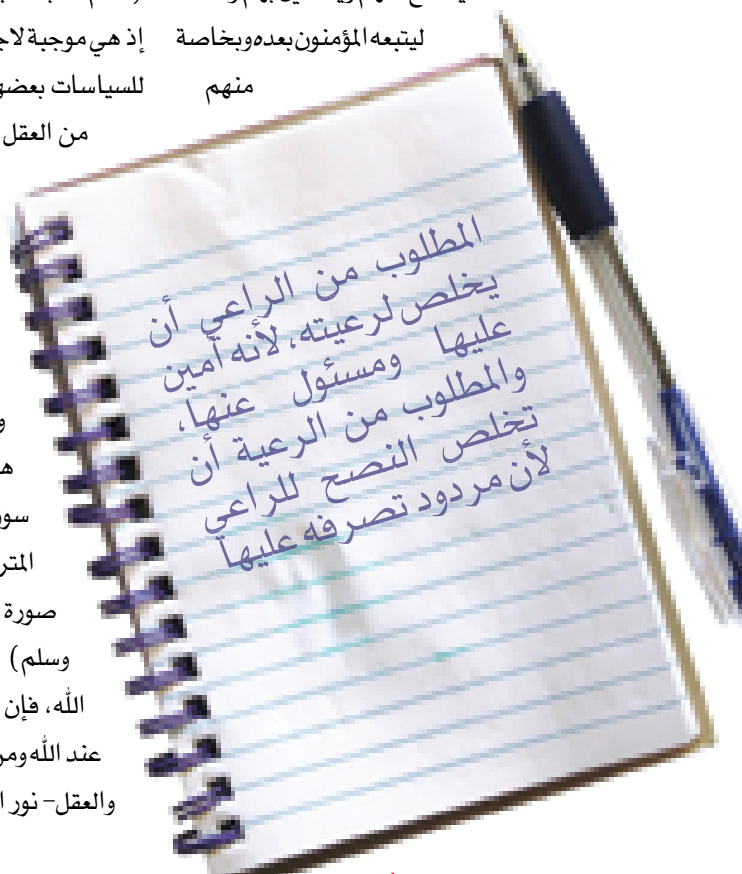

يتبين مما سبق أنه لا يوجد تحديد لنصاب أهل الرأي، وإنما نجد أن الشورى تكون إما فيمن يختار ولي الأمر أو المستشير، أو أن ولي الأمر يأخذ بالرأي الذي يتضح له رجحانه من غيره ولو صدر عن شخص واحد، كما حدث في النزول على الماء في بدر، فالقلة والكثرة في المستشارين غير مأخوذة في المشورة، بقدر ما هو مأخوذ فيها هدفها وما ترمي الوصول إليه.

(وإذا أخذنا مبدأ الشورى الذي جاء به الإسلام، وبحثنا في الهدف المقصود منه لوجدنا أنه يهدف إلى عدم اقتصار الإنسان على رأيه والاعتداد بنفسه وبعقله، إذ أن التجارب في الحياة قد علمتنا أن الإنسان بمفرده عاجز عن أن يحيط

بكثير من الأمور التي لا يستطيع بمفرده تصورها وسبر غورها، وإنما بتعاونه مع غيره، والتعاون في الإسلام فريضة ملزمة، ليتمكن من الوصول إلى تحقيق هدفه بشكل أفضل مما انفرد به لوحده.

ومن الحكمة أن ترك الإسلام مبدأ الشورى في مثل هذه المرونة من دون تبيان شكلها وشروطها والأسس التي تقوم عليها حتى تكون قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان، وحتى يتمكن المسلمون من استخلاص ما يصلح لهم ضمن حدود ما رسمه الشرع، وما جرى عليه المشهود لهم بالصلاح والتقوى.

وما دامت القاعدة الإسلامية في كل نزاع تردّ المتنازعين إلى الله ورسوله لينزل الجميع على حكم الله، فلا خوف على الراعي والرعية-على حد سواء- فالمطلوب من الراعي أن يخلص لرعيته، لأنه أمين عليها ومسؤول عنها، والمطلوب من الرعية أن تخلص النصح للراعي لأن مردود تصرفه عليها.

ومن النصح للراعي أن تقومه رعيته إذا اعوج سلوكه، ومن النصح للرعية أن يستقيم أمرهم باستقامة سلوك راعيها) (الشورى في الإسلام، محمود بابللي، ص١١٥-١١٦) وإننا إذا استجبنا لنداء الإسلام في أحكامه الرفيعة وأهدافه النبيلة هذه لاسيما مبدأ الشورى فإننا لا نكون قادرين على إصلاح أنفسنا فحسب، بل وإصلاح العالم برمته من براثن الظلم والجور والتعسف.

ويتضح هذا المعنى أكثر، إذا عرفنا أن الإسلام قد أعطى للإنسان حقوقاً متعددة، تفوق بكثير تلك الحقوق التي وهبتها له الأنظمة الوضعية، ومبدأ الشورى أحد هذه الحقوق وهو بمثابة الأرضية الصالحة لبروز الكثير من منابت الخير في المجتمع، وإذا ما أخذنا الشروط التي ينبغي توفرها في المجتمع الاستشاري بنظر الاعتبار، فأنه سينبثق لنا مجتمع تكاملي تسوده المحبة والوئام، وتربطه روابط الثقة والاحترام المتبادل، فباستطاعة أي أحد أن يتبوأ أكبر مسؤولية في البلاد، شريطة أن تتوفر فيه المؤهلات الدينية والأخلاقية والعلمية ورضا الأمة به.

هموم ثقافية

• طالب عباس الظاهر

متى يتسنى لنا مجرد التفكير بوضع الآليات المناسبة للتعرف أولاً والاحتفاء ثانياً برموزنا الثقافية من أدباء وفنانين ومثقفين بشكل عام؟ ومن ثم التعريف بهم ، لكي نمنحهم فرصة أخذ دورهم الذي ينبغي أن يكون ريادياً في واقع الأمة؟

أم قدرنا أن نبقى ننتظر فرصة رحيل أحدهم - مثلما كان ومازال سائداً في مجتمعاتنا - لكي ننفض عن ذاكرتنا غبار الزمن كأننا نصحو من سبات طويل.. لنقيم لهم الندوات ونعقد الحلقات الدراسية ونتسابق في الاحتفاء بهم متناولين منجزهم الثقافي وعطاءهم المعرفي، ومن ثم نبدأ فيما بعد رحلة البحث والتنقيب عن نتاجهم الإبداعي المتراكم في إحدى الزوايا ، في الوقت الذي كانوا فيه يعيشون ويموتون بالقرب منا بإهمال مركونين في كنف النسيان أو التناسي دون أن يلتف إليهم أحد أو تؤدى بعض حقوقهم علينا ، لا من قبل الدولة ولا من قبل المجتمع ، ولا حتى من قبل الزملاء الأدباء والمثقفين أنفسهم ، بالرغم من إنهم يعدون بحق أخوة الهم وشركاء المحنة، كون الجميع له مشاغله ومشاكله ،على فرض إن تلك الرموز الثقافية إنما تمثل في واقعنا أدوات نهوضه- إيمانا وليس مجرد شعارات – بل وبؤر التنوير الاجتماعي، وكما هو معمول في جميع دول العالم المتحضر وبعض دول العالم الثالث التي تعد الأديب والفنان من أكبر ثروات البلد ، كونهم روافده الثقافية، وعيون تطلعه نحو المستقبل الواعد، وسبيل نهضته ، وتتناول سيرتهم الإبداعية بكل فخر فتعزي أسباب نهضتها الحضارية إليهم، وتنظر لنتاجهم بعين العرفان والتقدير، وتظل تدين لهم بالوفاء سواء في حياتهم أو بعد مماتهم.

لذا سوف يظل الأديب والفنان عندنا يندب حظه العاثر، ويعاني الأمرين ما بين شعوره بمسؤوليته التاريخية التي ينبغي الاضطلاع بها على أكمل وجه، كجزء من شكره على نعم الله ومواهبه الجمة التي أسبغها سبحانه عليه بمنحه مثل تلك الملكات، وما بين عوامل النكوص في الواقع المعاش، ومسببات التردي التي تمنعه من القيام بمهمته، نتيجة الظروف القاهرة بكل تناقضاتها التي ما زالت تكبله، والتي كان وما زال بل .. وسيبقى المثقفون – كما يبدو- يرزحون تحت وطأتها وثقلها الضاغط .

إن استمرار معاناة شريحة المثقفين بشكل عام والتأجيل المستطيل لمسألة الالتفات إليهم وتبني المشاريع التنموية الرامية إلى احتضانهم وعدم الاكتراث بمنجزهم ومشاريعهم وتمويلها ، يعني بوجه من الوجوه؛عدم إمكانية فاعليتهم في عملية تغيير الواقع، وبالتالي عدم استثمار مواهبهم في رفده بالرؤى الجديدة وضخه بمصل التخلص التدريجي وتنقية ترسبات أزمان الدكتاتورية، وهو ما يمثل خسارة حقيقية للزمن وإهدارا للجهود.

العيون الدامية

قصيدة بمناسبة استشهاد الإمام الباقر (عليه السلام)

أيا عينُ جودي بالدموعِ وبالدما ... على خامس الهادين مات مسمما

فهذا ابن زين العابدين محمدٌ ... ومَنْ باقرٌ للعلم أضحى معظما

وهذا ابن طه المصطفى خير خلقه ... ونجل وصي لن يضام ويهزما

وهذا ابن خير الوالدين ابن فاطمٍ ... وابن الذي في الغاضرية قد سما

وابن الأُلى من فيضهم نهلَ التقى ... وريثُ نبي من هداه تعلما

يزيّنه العقلُ الذي من وقاره ... تراهُ عن الفعل المشين تحشما

فيغضي حياءً ثم يغضي مهابة ... أخو العلم عنه إن تلقّاه باسما

فيا أسفا جارت عليه عصابةٌ ... بسمٍّ ليلقى حقدها المتفحما

فمني سلامٌ يا شهيدا بخلده ... يباهي وجودا بالدماء تكرما

فنم يا قرير العين تحت بقيعهم ... فذكرك يعلي بالقباب إلى السما

• شعر الدكتور
محمد علي عباس الطبأطبائي آل صاحب الرياض

رسول الشمس

الشاعر: السيد سيف الذبحاوي

قصيدة بحق سفير الإمام الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل (عليه السلام)

إنبعثت كجرحٍ من عين الشمس
فأنت أمنية رفرفت من حولها ..
كل ترانيم الضياء
حاملاً في كفيك معابر النور
ويفوح منك عبق التفاني والصمود..
وتمتد من راحتيك إلى اللامنتهى
أرواحُ الهداية .. وملائكةٌ.. وحور
مؤيد أنت بتأييد الإله
خطواتك العجلى خلفت من ورائك..
حيثما وطأت قدماك
حلما أخضر ..
فتفتحت أزهار آياتك .. عيوناً للحرية
وأنفاسك اللاهوتية
تصعد إلى عوالم الغيب ..
عند عرش مليك مقتدر
لترجع إليك مفعمة بحلل البهاء ..
وصلوات الرب .. وعنفوان السماء
أنت يا إسرافيل عصرك ..
جئت تنفخ في صُور الحقيقة
لتبعث الموتى من دهاليز القبور ..
متشحاً باليقين وشاهراً سيف الصلاح
تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ..
يحسبوك غريباً ..!!
وأنت اقرب إليهم من (أنفسهم)
والتفوا من حولك كالفراش المبثوث
يهتفون باسمك والقلوب ..
قد عقدت وشيجة النفاق
وسقيفة من يوم موعود .. بعثت من جديد
وأنت يا أنت .. السبّاق إلى الشهادة
اللاحق بركب الصالحين ..
جئت والأماني البيض .. تطوف حول قدسك
..((تهتف لبيك .. لبيك))
جئت تصلح شرخاً في رحم الخيانة ..
والناس ما انفكت لعجل الضلالة سجداً
وللسامري أتباعا..
سنواتك البيض حلّقت في فضا كوفان
.. كالنوارس الولهى
تنبئ عن ولادة فجرٍ جديد
وما هي إلا أيام وإذا بك كإبراهيم أمة وحدك ..
سائر إلى الله والكل على غير هدى
مؤتزراً بدم الوريد .. ما أنت إلا ملحمة
تهدد كل جبار عنيد..
وها هي آياتك الغر تنثال من عين السماء ..
كالقطر الأحمر ..
هدهدتها شفاه الملائكة
وعانقتها الأرواح العلوية
وذابت فيها كل ألوان الملأ الأعلى ..
ويا لطيفك العلوي
ينساب على عطش القلوب..
كما ينساب الماء العذب بين أحزان الصخور
يبرئ الأكمه والأبرص ..
نعم .. آياتك الغر
قطرات وريدك اللاينتهي نزفه ..
تقبلها ربك بقبول حسن
وأنبتها نباتاً حسنا ..
و أثمرت فكان وليدها البكر ..
روح الله
ولن تفنى روح الله
سفير الحسين
سلامٌ عليك يوم ولدت ..
ويوم أستشهدت ..
ويوم تبعث حيا ...

شعبة التشجير والزينة..

دورها في أضفاء رونق للعتبة والاماكن المحيطة بها

• جعفر البازي - يحيى الفتلاوي

التشجير وأشجار الزينة وما انتشر منها في الحدائق المحيطة بالعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وفي حدائق منطقة ما بين الحرمين الشريفين ظاهرة تستحق أن يقف عندها كل زائر ومتابع، وقد استوقفتنا نضارتها و خرير المياه الجارية من نافورات المياه وحسن تنسيق يحسد عليه من قام به. يممنا وجهنا إلى الشعبة التي حملت على عاتقها النهوض بتلك المهمة وهي (شعبة التشجير والزينة) في العتبة الحسينية المباركة لنلتقي مسؤولها السيد عباس الموسوي ليحدثنا عن هذه الشعبة المباركة قائلا: إن شعبة التشجير والزينة هي شعبة تابعة من حيث الهيكلية الإدارية إلى قسم الشؤون الإدارية للعتبة الحسينية المقدسة، حيث كان إنشاؤها للضرورة الملحة التي برزت بعد التطور الواسع الذي حدث في أقسام العتبة الحسينية المقدسة كافة.

ومن أجل الوقوف على بدايات وأوليات العمل في هذه الشعبة المباركة، أرشدنا السيد إلى الأخ محمد حسين راضي ليحدثنا عن هذه الفترة، فقال: لم يكن هناك إلاّ ثلاثة من المنتسبين وكانت هناك بعض السنادين وعدد من أحواض المرمر في مداخل الأبواب المباركة فاقتصر العمل آنذاك على عمليات السقي والمتابعة والإنبات البسيط ومتابعة أشجار النخيل بين الحرمين ليستمر العمل على هذا المنوال إلى حين قدومنا - أنا والسيد عباس الموسوي- وسعينا جميعا في سبيل تطوير العمل فكان هناك المشتل البسيط الذي أنشئ قرب باب الكرامة وقد اقتصر عمله على توفير بعض الشتلات وما زال يزودنا بها إلى يومنا هذا .

وهنا استدركناه بسؤال عن تاريخ تأسيس شعبة التشجير والزينة بشكلها الحالي، فأجاب: بدءا لم يكن هناك أي مسعى لتأسيس هذه الشعبة إلى حين قدوم السيد عباس الموسوي من العتبة العباسية حيث شارك بشكل كبير في تطوير العمل بهذا المجال ومن هنا بدأ التفكير الجدي في تأسيس الشعبة بشكلها الحالي وقد تم تأسيسها في عام ٢٠٠٦، وقد كانت تابعة بادئ الأمر إلى قسم الشؤون الهندسية ثم قسم الخدمات الخارجية لتستقر أخيرا كشعبة متكاملة تابعة إلى قسم الشؤون الإدارية.

(بدأت الشعبة بأربعة منتسبين فقط)

بعد ذلك عدنا بحوارنا إلى السيد عباس الموسوي لنستعلم منه كيفية تأسيس الشعبة ووحداتها وفروعها الأخرى، فقال: في البدء لابد أن نقدم شكرنا الخالص إلى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة على الدعم اللامحدود من سماحته في سبيل إنجاح عمل الشعبة وكذلك شكرنا وامتناننا إلى جميع الإخوة الذين ساهموا في بناء هذه الشعبة فجزاهم الله خيرا.

ولعل من الجميل ذكره أن هذه الشعبة تأسست بكادر صغير جدا لم يتجاوز الأربعة منتسبين، أما الآن فقد أصبح العدد ٢٥ منتسبا وهو عدد قليل أيضا مع ما هو مناط بهذه الشعبة من أعمال، خصوصا بعد التوسع الذي حدث في عملها الشعبة.

ولو أردنا أن نبين عمل هذه الشعبة بالشكل الصحيح علينا أولا أن نذكر الوحدات واللجان التي تفرعت منها ليتسنى لنا تبيان عمل كل وحدة أو لجنة على حدة، وإن أول هذه الوحدات هي:

وحدة حدائق الصحن والحدائق الخارجية

ومهمتها تزيين الصحن بالورود والسنادين وكذلك الغرف والقاعات الداخلية، فضلا عن الاهتمام بالحدائق الخارجية كحدائق باب القبلة وحدائق شارع الشهداء، إضافة لرعاية وإدامة النافورات الممتدة على طول تلك الحدائق.

وحدة الوقاية

وتتألف من مجموعة من المهندسين (اختصاصيي وقاية نباتات) وهي تعنى بمكافحة الآفات والأمراض والإصابات الحاصلة بالإضافة الى رش المنشطات الزراعية.

وحدة الديكور وزينة الحدائق

وهذه الوحدة قد استحدثت في الفترة الأخيرة، ومن مهامها تصميم وتنفيذ النافورات والشلالات وكذلك ترتيب الحدائق بالشكل الجميل والمناسب.

ولقد تأسست هذه الوحدة كضرورة من الضرورات التي رافقت عمل الشعبة وكرد فعل للتوسع الذي حصل في الحدائق التابعة للعتبة ومنشآتها فعملنا على إنشاء هذه الوحدة والتي ساهمت في إضفاء هذه الأشكال والتصاميم الجميلة في الحدائق.

أما عملها فينطلق من التصميم ورسم الخرائط الخاصة بموقع ما ثم البدء بالتنفيذ على الأرض بدءا من تحضير المواد الأولية مثل الحصى والأحجار الخاصة وبعض المواد الكيمياوية التي تستعمل وفق قياسات خاصة بالعمل، وإن اغلب المواد يتم شراؤها من أسواق خاصة في بغداد.

وحدة المشتل

وهي من الوحدات المهمة جدا، ومن مهامها زرع وإكثار الشتلات ورفد حدائق العتبة المقدسة الخارجية والداخلية بكافة احتياجاتها من أنواع الشتلات المختلفة، وأن فكرة المشتل جاءت بعد الكم الهائل من المصروفات التي كانت تتكبدها الشعبة في سبيل توفير ما تحتاجه من الشتلات في كل موسم، بشرائها من المشاتل الخارجية،أما الآن فقد أصبحنا نزود حدائق العتبة الداخلية والخارجية بكافة أنواع الشتلات والنباتات الظليّة والشمسية ونحن نعمل على توفير الفائض عن الحاجة لكي يباع كعمل استثماري لهذا المشروع.

وأما بداية المشروع فقد تمت بتحديد موقع المشتل أولا من حيث قربه من مصدر المياه وهذا مهم جدا بالنسبة لعملنا وكذلك التربة الصالحة وقربه من طرق المواصلات ومن ثم المساحة التي بلغت أربعة دونمات وهي مساحة كافية لمثل هذا المشروع.

عندما استلمت الأرض من قبل الشعبة كانت عبارة عن أرض بوار مملوءة بالأدغال والقصب والحشائش مع قليل من أشجار النخيل القديمة فقمنا بمعالجتها ورشها بالمبيدات الخاصة وبعد المعالجة الصحيحة قمنا بجلب التربة الصالحة لتطوير وبناء المشتل على أساس صحيح وقمنا بعمل منظومة متكاملة من أنابيب الري الحديثة وذلك لتفادي هدر الماء ولتسقى المزروعات بالشكل الأصح والأمثل، أما من الجانب الآخر فإننا قمنا بتوفير المستلزمات الخاصة لنجاح المشروع ونقصد بها البذور وقد وفرناها من مناشئ عالمية وبنوعيات ممتازة جدا وكذلك فيما يخص الأسمدة، علما أن كل ما اعتمد في المشتل راعينا به مسألة الجودة العالية جدا ، وما ينتجه المشتل في الوقت الحالي فهي الشتلات التي تستخدم في حدائق الزينة تقريبا ونحن بصدد تطوير هذه المنتوجات أيضا، وهي على نوعين، الأول هو النباتات الشمسية (الفكس، الفكس المرقط، البنجامينية، نخلة السايكس، يوكه شمسية، المرسيان، جعفري، قمرقوس، فم السبع،عين البزون، عرف الديك، يلدز،

تراچي العروس، سبايكس خشن، وجميع أنواع الثيل (فرنسي، أمريكي، انكليزي) مع نبتتين من نوع خف الجمل مع أكاسيا مصرية ومكنسة الجنة، شمشار).
أما النوع الثاني وهي(النباتات الظلية)وتشمل: اللبلاب، المطاط، الاسبايكس الناعم، كرتون (بأنواعه الثلاثة)، أذن الفيل، اليوكه بنوعيه، بخم بافيا، أركاري شجرة الميلاد ،شموديرة، كاديولص، فوجيرة.
هذه أهم الانواع التي قمنا بزراعتها ونحاول استنبات أنواع أخرى في المستقبل القريب.

وكانت خاتمة الحوار التطرق إلى اللجان الفرعية المؤلفة منها هذه الشعبة فقال السيد: هناك بعض اللجان الفرعية ومنها لجنة المشتريات ويتمثل عملها بشراء احتياجات الشعبة من بذور وسنادين وشتلات ومبيدات وكذلك الأدوية المنشطة ومضخات الماء وغيرها.
ثم اللجنة الإدارية التي تقوم بكافة الاجراءات الادارية المتعلقة بعمل الشعبة، واللجنة الآلية المختصة بعمل الآليات والمتكونة من السيارة الوحيدة في الشعبة وهي نوع هينو ٤ طن ثم (الدنبر) الزراعي وكذلك وجود عدد ٢ من مرشات المبيدات المحمولة، وكذلك ثلاث مرشات يدوية مع ثلاث مكائن لجز الثيل فيما نستعين بشعبة التنمية الزراعية في سبيل توفير باقي المستلزمات الخاصة.

نخلة السايكس وقربة العباس (عليه السلام)

السايكس شجرة زينة موطنها الأصلي جنوب شرق آسيا، ولها منظر جميل تزرع بنوعيها (الناعم والخشن) في العراق وتحتاج إلى ظروف خاصة كي تتكاثر أو تنمو، وتباع بمبالغ مرتفعة وذلك لندرتها ولجمالها ولبعد موطنها الأصلي، زرعت لتزين كثير من مداخل العتبتين المقدسين والحدائق المحيطة بهما، وقد أولتها إدارة الشعبة والعاملين بها العناية الخاصة وذلك لمنظرها الجميل من جهة ولاحتياجها إلى عناية خاصة كي تتكاثر أو تنمو كما قلنا.
تتكاثر هذه الشجرة عادة عن طريق الفسيل الذي

ينمو قرب النخلة أو من جذعها وغالبا ما تكون عبارة عن فسيلة واحدة فقط فتفصل عنها بعد ذلك لتزرع كشجرة مستقلة.
زرعت أحدى هذه النخلات في حديقة القِرْبَة مقابل باب قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام) فكان لها نمو مميز، وقد شملتها عناية وبركة هذا المكان المبارك فتبرعمت منها مئات من الفسائل الصغيرة وصل عددها إلى ألف ومائتي فسيلة وسط ذهول كل من رآها في ظاهرة يندر حدوثها إلا في ظروف خاصة، ولكن لا غرابة فقد سقيت بماء الوفاء فكانت وفية لهذا العطاء فالسلام على صاحب اليد التي قطعت لتبقي باب العطاء مفتوحة في كل حين ولتتعلم منها حتى نخيلات الزينة دروسا في معنى العطاء والوفاء.

الزهراء عليها السلام..

بين البيت والدور السياسي

• آلاء محمد

جسدت مولاتنا الزهراء (عليها السلام) على طول مسيرة حياتها قمة الخلق الإسلامي الرفيع الذي يتوجب على المرأة اعتناقه والسير بهداه في كل موطن وموقف، فكانت مدرسة لكل امرأة في الكون تنتهل منها النساء التعاليم الراقية في التعامل مع كل من حولها، لتبلغ النجاح التام وتنال السعادة الكاملة في حياتها رغم ما يمر بها من منغصات وأكدار.

فقد كانت مولاتنا الزهراء (عليها السلام) مثالا للزوجة الصالحة في كل مفاصل الحياة الزوجية، بدءا من قبولها بالزواج على ذلك المهر البسيط مقارنة بمكانتها وعظمتها عند الله تعالى وعند أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) فهي الكوثر وفلذة كبد الرسول العظيم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وبضعته ونفسه التي بين جنبيه، وكان لها من المكانة عنده ما يفوق الوصف والتعبير ولكنها (عليهما السلام) لم تستغل كل تلك الصفات لأجل مكسب دنيوي زائل خصوصا بعد معرفتها لزوجها وما يحمله من دين وأخلاق ورجولة، فكانت بذلك الموقف مدرسة تنتهل منها كل بنت وأسرة في ابتداء الحياة الزوجية على أساس القيم والأخلاق لا على أساس المادة والمال تحت أية ذريعة كانت.

وأما بعد زواجها (عليها السلام) فقد كانت نعم الزوجة المطيعة لزوجها في حضوره وعند مغيبه، وكانت مثالا للزوجة الصابرة على صروف الأيام فلم تمل أو تتململ من أعباء البيت الكبيرة ومشاغله الكثيرة التي أجهدتها رغم مشاركة أمير المؤمنين(عليه السلام) لها بتوفير الاحتياجات الخارجية وفي بعض الأحيان ببعض الأعمال الداخلية لما يراه من إجهاد وإعياء كبيرين ينتابانها (عليها السلام) وفي هذا الصدد يروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في حقها يوما محدثا أحد الأصحاب: إنّها استقت بالقربة حتى أثّر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرّت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد، كما يروى أنه ذات مرة دخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) عليهما، فرآهما قد أعياهما العمل فقال: أيكما أكثر تعباً؟ فقال علي (عليه السلام): فاطمة فأقامها النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) عن العمل وجلس مكانها يعمل.

• أن الزهراء (عليها السلام) كانت تدرك جيدا أن مبايعتها إنما هي إعلان وإقرار منها على جواز مبايعة الظالم

وكانت القانعة بما آتى الله زوجها من رزق فلم تكلفه يوما فوق طاقته ولم تطلب منه شيئا لا يقدر على توفيره، رغم معرفتها بأنها لو فعلت وطلبت منه (عليه السلام) شيئا ما كان ليتردد هنيئة في توفيره لها مهما كلف الأمر، ومن أمثلة ذلك انه (عليه السلام) قال لها يوما: يا فاطمة هل عندك شيء؟ فقالت له: لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نقريك به، قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نهاني أن أسألك شيئاً، فقال: لا تسألي ابن عمك شيئاً، إن جاءك بشيء عفو، وإلا فلا تسأليه، حتى أنها عليها السلام وبعدما حصلت على خادمتها السيدة فضة رضوان الله تعالى عليها لم تلجأ إلى الدعة والراحة بل اقتسمت العمل مع خادمتها رغم عدم تقصير الخادمة التي كانت تفتخر على قريناتها بخدمة ذلك البيت الطاهر الذي انتهلت من أنواره الشيء الكثير وحصلت من خلاله على تلك المكانة المرموقة عند الناس.

أما في ميدان العمل الخارجي فقد كان

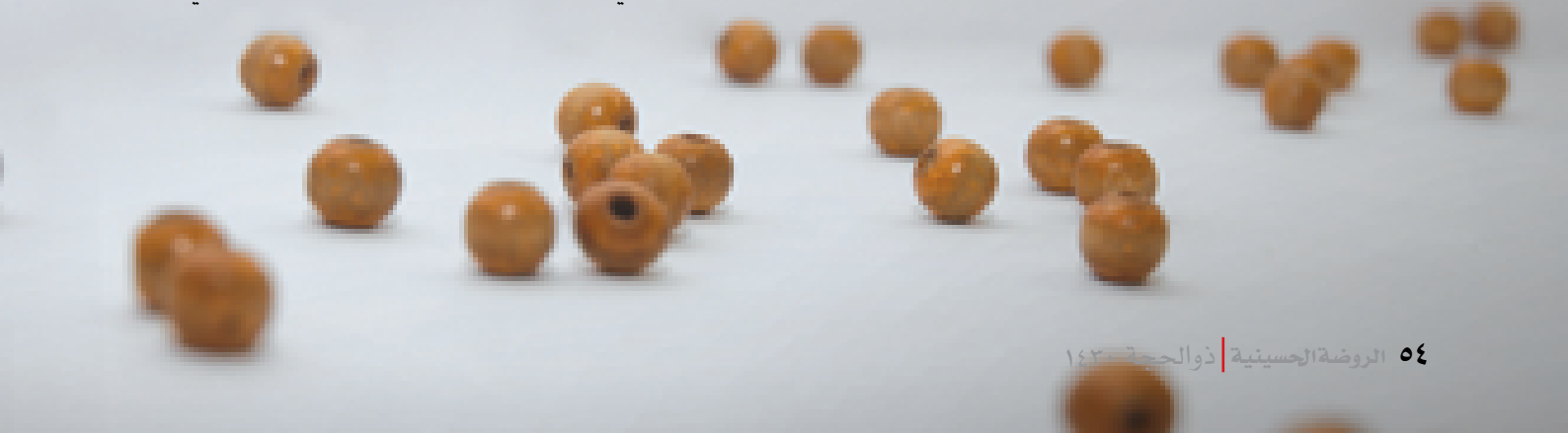

للزهراء (عليها السلام) دورها وفق الحدود التي يرضاها لها الله تعالى، فكانت تمارس مهمتها في التوعية الدينية لنساء المسلمين من خلال دور الوساطة بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) وبينهن فتسأله عن كل ما يعترضهن وتنقل إليهن الجواب، أوتجيب على مسائلهن وتعلمهن الأحكام الشرعية وفقا لما حملته (عليها السلام) من علوم وثقافة دينية وأخلاقية.

ولم تكن الزهراء (عليها السلام) ببعيدة عن الدور السياسي عندما تطلب منها الأمر ذلك، ولم تقعد مكتوفة اليدين حينما رأت أن لها واجبا وعليها القيام به، ولكنها (عليها السلام) لم تلجأ إلى أساليب غير شرعية في إظهار أفكارها وعقيدتها ودفاعها عن الحقوق المغتصبة والمطالبة بها، كما تلجأ إليها الآن بعض النساء اللواتي يتقمصن العمل السياسي، من خلال مهادنة بعض القوى غير المستحقة لكي تحقق من خلالها غاياتها، بل إنها (عليها السلام) اتبعت الطرق الشرعية الصحيحة في ذلك، وراحت تطالب بحقوقها مبينة الأدلة والقرائن الربانية وبوسائل مشروعة، وخير مثال على هذا الأمر خروجها (عليها السلام) للمطالبة بحقها في فدك، وكذلك خروجها لتبيان أحقية زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) في قيادة الأمة الإسلامية، وكشف ما وقع عليه من ظلم وجور.

وان من أهم مميزات عملها (عليها السلام) في المجال السياسي عدم مبايعتها للظالمين، وإعلان عدم رضاها عنهم على الملأ، ولم يكن ذلك لمجرد أمر شخصي أو لوقوع مظلمة خاصة منهم عليها هي فقط، بل لأنها كانت تدرك جيدا أن مبايعتها إنما هي إعلان وإقرار منها على جواز مبايعة الظالم، الأمر الذي قد يرسخ في نفوس الناس ذلك المبدأ، ويجعل الكثير من الطامعين يستدلون به على أخذ البيعة لهم من الناس.

واليوم ونحن على أعتاب إجراء انتخابات ثانية في بلدنا العزيز حري بنا جميعا رجالا ونساء أن نقتدي بمولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) في موقفها ذاك، فنسعى بكل جهدنا إلى إعطاء صوتنا لمن هو أهل له، لكي لا نعطي الفرصة للمجرمين ولخونة الأمة في التسلط على رقاب ومقدرات المسلمين.

كما يجب علينا جميعا أن لا نقعد مكتوفي الأيدي وتحت أية ذريعة كانت، فنؤدي بتهاوننا وتقاعسنا عن أداء واجبنا وهو المشاركة الفاعلة في الإنتخابات إلى عودة عجلة الحياة وبالتالي فقدان كل ما حصلنا عليه في الفترة القادمة – وإن قليلا في الكم ولكنه كان كثير في المعنى-، كما أننا بقعودنا نكون قد خذلنا أئمتنا (عليهم السلام) بشكل عام ومولاتنا الزهراء (عليها السلام) بشكل خاص لأننا فسحنا المجال لأعدائهم بتولي زمام الأمور، وتنفيذ المشاريع الرامية إلى تدمير الإسلام والقضاء عليه.

دعوة للحياة بعيداً عن القلق

نحن نحيا اليوم بما وصف بـ (عصر اللهفة)... وإن لم نكن حذرين فإن الضغط اليومي والقلق يمكن أن يعجلا بحدوث التوتر العصبي.. والقلق واللهفة والتوتر بالنسبة للكثيرين منا مشاكل نعاني منها يومياً وعلى مدار السنة... والتأثير ليس سيكولوجياً حسب، بل يتعداه إلى دمار الجسد أيضاً.

والتوتر ضروري في الحالات الطارئة، ولكن عندما يستمر لفترة طويلة فإنه يصبح حالة مرضية قد تؤدي الى حدوث النوبات القلبية أو إلى اضطرابات أخرى كالقرحة وسوء الهضم والصداع والشقيقة والحساسية، ولن نغالي إن ذكرنا أن ثلاثة أرباع المرضى في عيادات الأطباء يشكون أمراضاً سببها (أو مضاعفاتها) التوتر العصبي أو العاطفي.

والتوتر العصبي يحول دون التفكير المتزن ويصور للمرء المشاكل الصغيرة على أنها كوارث، وبذلك يضيع الوقت بالتلظي بنار اللهفة أو الشعور بالذنب.. ومهما كانت درجة التوتر فإنه يمنع المرء من الشعور بالسعادة والرضا عن النفس.

تُرى ما هي أعراض المرض (إن صح نعته بمرض)؟.

أن بعضاً من الأعراض ظاهر مثل: العضلات المشدودة وفقدان القدرة على الاسترخاء وسرعة النبض والخفقان (دقات القلب السريعة المفاجئة) أو التضايق العام والمغص المعوي وتعرق كفوف اليد والارتعاش.

وهناك أعراض أقل ظاهرية مثل: الإفراط في الأعمال المرهقة والحركات غير الثابتة والصوت الهادئ والقصير الحاد والصعوبة في التركيز الذهني ومشاكل الوزن والتعرض للحوادث المستمرة وعدم القدرة على التنفس والإسهال والصداع على فترات متلاحقة والعجلة وفقدان السيطرة على النفس والبكاء بسرعة والتبرم والقلق من بعض الهموم اليومية البسيطة، مثل: الخوف من عدم اللحاق بالباص، والتهام وجبات الطعام بسرعة أو الاستعاضة عنها بـ(ساندويج) أو قطعة حلوى أو شرب أكواب عديدة من الشاي أو القهوة.. والخوف من أن تحل بك المصائب والشعور بالتعب دائماً وتجنب الناس والتدخين بنسبة كبيرة والشعور بعدم القدرة على معالجة أمور الحياة أو التشكي من بعض الأوجاع العضوية.

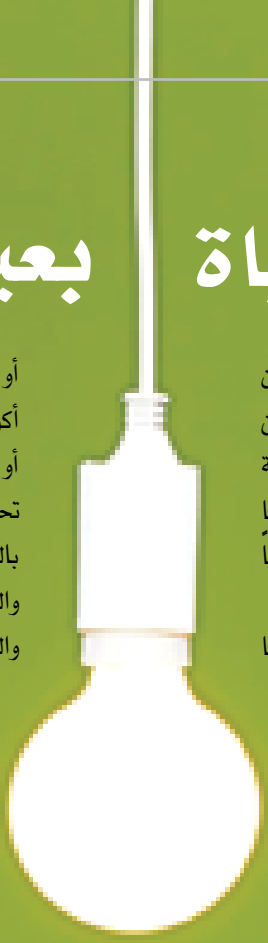

ولهذا فإن أي شخص منا يعاني من أثنين أو ثلاثة من هذه الأعراض والأجدر به أن يبدأ بمعالجة مشكلة التوتر قبل أن يستفحل أمر هذه الآفة العصرية، وأول تحذير هو الابتعاد عن الحبوب المهدئة... فالقلق هو علامة على وجود خلل نفسي أو عاطفي كما هي الحال مع الألم الذي هو علامة تحذير على وجود مرض عضوي.

وهناك أربع طرق للعلاج كما يشير إليها الأطباء ذوو الاختصاص:

عالج الأسباب: أكتب قائمة بمصادر التوتر من أكبرها (مثل المشاكل المالية أو الوحدة) وحتى أصغرها (مثل إعادة طلاء غرفة المعيشة)... وسجل كل ما يقلقك أو يبعث فيك الشعور بالتوتر أو عدم الرضا عن حياتك..

وقد تحتاج هذه القائمة بعض المعرفة الذاتية والحدس والرجوع إلى الوراء .. إلى الطفولة والانطباعات التي علقت بذهنك منها وأدت بالتالي إلى الصورة الحالية عن نفسك وفكرتك العامة عن الحياة، أكتب قائمة أخرى تتضمن كل ما يمكنك أن تفعله حيال هذه المشاكل، حتى وإن كان بعضها غير قابل للحل في الوقت الحالي، فإن مجرد تدوينها يمنحك فرصة للنظر إليها من زوايا متعددة.

عش في الحاضر: الطفولة الكئيبة أو الطلاق أو المرض الطويل الذي لا يمكنك تغييره أو المستقبل الذي يمكن أن تحصل فيه أمور خارجة عن أرادتك؟ القلق والشعور بالذنب والأسف والإجهاد الجسدي كلها محاولات للعيش في الماضي أو المستقبل.

الرياضة: التوتر العصبي يخلق توتراً نسبياً، ولكن هذا يمكن أن نصرف بعضاً منه بلعب الريشة مثلاً.. ولا تدع التوتر يتفاقم إلى حد الصراخ.. فبإمكانك أداء بعض التمارين الخفيفة إذا كانت لياقتك البدنية لا تؤهلك لممارسة الرياضة العنيفة.. حتى تلميع الأثاث بنشاط يمكن أن يصرف بعضاً من التوتر.

تعلم كيف تسترخي: حتى لو اعتبرت نفسك من الأشخاص الذين لا يشكون من التوتر أو القلق فأن الاسترخاء يساعدك في الحصول على المزيد من الطاقة والحيوية، حالما تشعر بالتوتر أرخ جسدك.. توقف عن شد عضلاتك.. تخلص من تجهم وجهك.. أرخ كل جزء من جسمك من جبهتك وحتى أخمص قدميك، وتنفس ببطء وعمق والاسترخاء الفكري والجسدي متصلان وعليه فالاسترخاء الجسدي يتبعه استرخاء فكري بالتأكيد.. والنوم الفائض عن الحاجة غير مفيد ولا يعوض عن الاسترخاء العميق.. ويقال أنه يساعد في تأخير زحف الشيخوخة.

همسة أخيرة..

حاول أن تستمتع بفترات الانتظار .. انتظار الماء حتى يغلي.. الخضروات حتى تطبخ.. الوقوف في الطابور أو أمام أضوية المرور أو انتظار الباص.. حاول أن تتعلم الصبر.. استفد من الوقت بشكل مثمر: تنفس بعمق وأسترخ.. تعود على الابتسامة فهي تحتاج إلى عضلات أقل من تقطيب الحاجبين!. ونتمنى لك حياة هادئة بعيدة عن التوتر والقلق!.

• د. منهال جاسم السريح

الزهراء عليها السلام

نقطة رجوع

• سلاهب الغرابي

إن مدادي لا يسعه احتواء نور فاطمة الزهراء (عليها السلام) لذا سأكتفي بأن أرسم نقطة من هذا النور كنقطة رجوع نتوقف عندها بإطار مرجعي وضابط منهجي نقتبس منه قيم الدين الإسلامي ونتعلم منه منهج ممارسة التدين الصحيح.

ولكي نحول ما تعلمناه لقوة أو طاقة لابد من الرجوع إلى مدرستنا الفاطمية بأبعادها السامية لتمهيد طريق الحق لمنطلق أفكارنا وكصمام أمان من الانحراف للحركة العلمية و الثقافية الرامية لتشويه أفكارنا وحرفها عن مسارها السوي.

إننا مهما بلغنا من الرُقي بعجلة التعلم فذلك لا خير فيه إن افترق عن الرؤى الشرعية، وبدراسة الواقع بدقة وموضوعية نتأكد بأن التخلف والتراجع والوهن الحضاري جاء نتيجة للانسلاخ لدى البعض.

إن في الحياة مواضيع متشعبة تستحق تسليط الضوء عليها ودراستها وتصحيح النظر فيها ولكن سأسلط الضوء على جزء تكاد أهميته تؤسس ركنا مهما في فهم التعامل مع الآخرين، حيث أننا نرى تغيرا أصاب مبادئ بعض المسلمين في حب المال والدنيا ، وقد تجلت هذه بصورة واضحة عند بعض الآباء والأمهات الذين يغالون في مهور بناتهم باسم حماية مستقبلهن مع أن هذه الفكرة لا وجود لها إلا الوجود النظري بتصورات فرضت منهم لأهداف

بالية، كمن يقرع على طبول الطمع الذي استشرى وبهذا أصبح المال غاية وطرق الالتواء هي الوسيلة لامتلاكه دون المرور حتى على هوامش أحقية مصدره، وهذا نتيجة الهروب من المسؤولية في حين أن الشعور بالمسؤولية يثمر عنه انتماء وتحقيق للتكليف الشرعي ولا يتحقق هذا الانتماء إلا بعد فهم الحياة ومعرفة التعامل مع من حولنا ضمن نهج آل محمد ونتخذ منهم قدوة لكل زمان ومكان.

ولو أعدنا النظر إلى مهر البتول حينما جاء الأمر الإلهي لأبيها (يا محمد زوج النور من النور) فإنه لم يلتمس من وراء ذلك مهرا يعجز أمامه الخيال، ولا هي (عليها السلام) كذلك لأنها تغذت بغذاء الكرامة ورضعت حنان الوحي ونشأت بحضن النبوة نشأة قدسية وتربت تربية روحانية.

ليكن أول درس من مدرستنا الفاطمية معرفة كيفية البعد عن التدين المغشوش أو الجمود أمام ظاهر النصوص فلو أن كل فتاة حاولت إتقان الاقتداء بالبتول (عليها السلام) بجميع أبعادها وكل والد حاول أن يرتقي بسمو أفكار المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلّم) لكاد مجتمعنا يرتقي سلم المثالية ..

إلا أن الواقع – ولشديد الأسف- يسير باتجاه مغاير، وما نراه في ميدان الفعل خير دليل حيث التحول إلى شعارات شفافة مهمتها تأليف الجيوب لا تأليف القلوب.

فلماذا لا ننظر ونفكر لنكتشف طريقا فاطميا لذاتنا نتحول من خلاله من قرع طبول وضجيج المصالح إلى ديمومة فعل المستطاع، وبالتالي فكلما نخطئ نعود لنقطة التهيؤ للإقلاع من جديد بفكر فاطمي سديد..

الفن والحياة

• أمجد حميد الكعبي

مئذنة الامام الحسين عليه السلام

• الفن الاسلامي هذّب الحياة

أزقة عربية بطرز إسلامية (متمثلة بالقوس والمئذنة البيضاء)

يعتقد البعض أن هناك ضربا من التعارض بين الفن والحياة، لأنهم يرون أن الجمال الفني ليس مجرد صدى للجمال الطبيعي، وإنما هو عمل بشري ينطوي على قيمة صناعية، وعلاقة الفن بالطبيعة من خلال المحاكاة ليست نقلا للطبيعة كما هي بل هو الإتيان بأشكال مغايرة عن الأشكال الموجودة في الطبيعة.

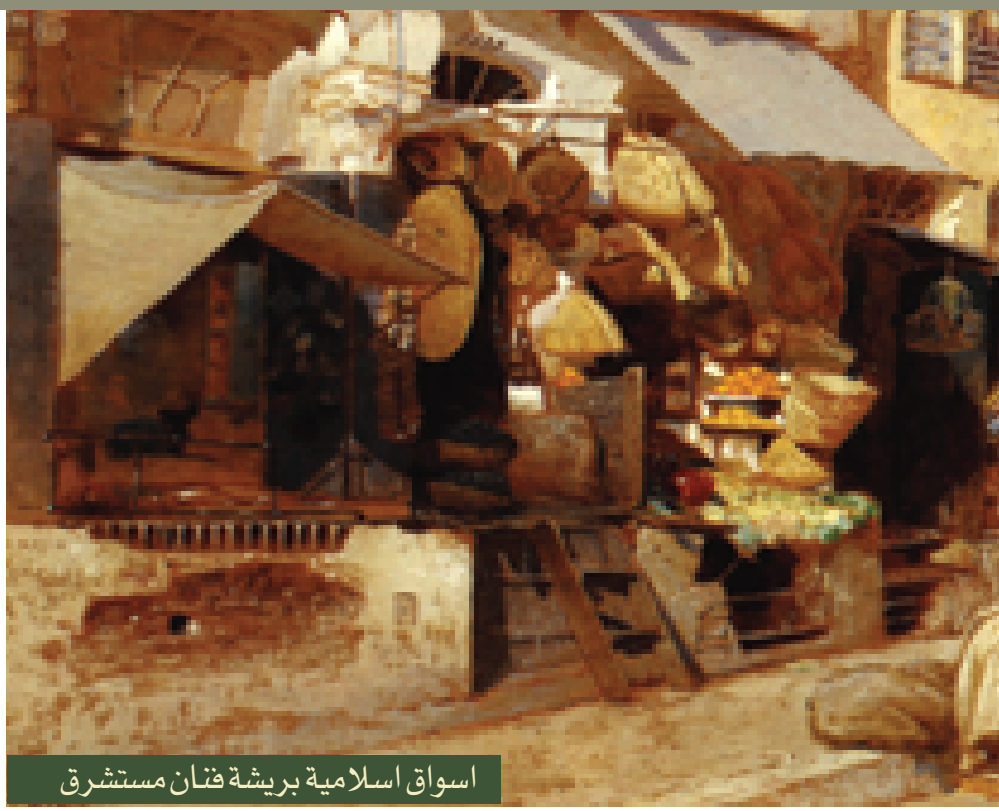
اسواق اسلامية بريشة فنان مستشرق

• إستـــــلهم الفنان الواقع وعاد به إلى الحياة

قباب اسلامية في مدن العالم

ورغم أن هناك ضربا من التشابه بين الفن والطبيعة، من حيث أن كلا منهما يسعى إلى تحقيق شي حي ملائم، فضلا عن أن كلا منهما لا يصنع إلا لغاية معينة، ومن هنا فان الفن ليس نسخا للطبيعة بل هو محاكاة تقوم على تبديل الواقع وتغيير الحياة.

وبالرغم من أن الفنان قد يستلهم الواقع ويوظفه ويعود به إلى الحياة، لكنه في النهاية عليه أن يأتي بما هو مغاير للواقع والطبيعة والحياة، والفنان عن طريق الإدراك المباشر استطاع أن ينفذ إلى باطن الحياة، وان يسبر أغوار الواقع، وان يزيح النقاب عن الحقيقة التي تكمن خلف ضروريات الحياة العملية.

ويمتلك الفنان نفسا مغايرة لمثيلاتها عند البشر العاديين حيث أنها ترى الأشياء جميعا في صفائها الأصلي، وتدرك أشكال العالم المادي وألوانه وأصواته، كما تدرك أدق حركات الحياة الباطنية، والفن الحقيقي حين ينظر إلى أية ظاهرة فانه لا يراها لنفسه بل يراها لنفسها، وبعبارة أخرى يمكن القول بان الفنان لا يدرك الأشياء من اجل العمل، بل لمجرد الإدراك، وهكذا لا يمكن أن يكون ثمة فن إن لم يكن هناك ضرب من الانفصال عن الحياة العادية، عبر الاستغراق والمشاهدة الصوفية ليصبح الفن عندها عيانا فلسفيا وهي نظرة تلحق الفن بالفلسفة بدلا من ربطه بالحياة

أسباب فقر الدم عند الأطفال

إن فقر الدم يحدث عند الأطفال نتيجة نقص كمية الحديد في الجسم، وهو الذي تُصنع منه كريات الدم الحمراء التي تحمل الأوكسجين إلى باقي أجزاء الجسم والدماغ، والعمر المتوقع لحدوث ذلك يتراوح بين ٩ شهور إلى ٢٤ شهراً، لأنه خلال فترة الشهور الستة الأولى من عمر الطفل يكون لدى الجسم كمية حديد مختزنة تكفيه خلال تلك الفترة، ولكن بعدها مباشرة يبدأ الجسم في البحث عن الحديد في طعام الطفل اليومي، لذا فمن الممكن حدوث فقر الدم لديه لعدم حصوله على التغذية الصحيحة لهذا المرحلة من عمره.

ومن مظاهر فقر الدم:

شحوب اللون، وقلق واضطراب، والرغبة في تناول أشياء غير عادية كالثلج أو القاذورات، وفي حالة الأنيميا الحادة يكون الطفل مضطرباً وتزداد شهيته للطعام، ويلاحظ زيادة ضربات القلب وسرعة في التنفس، وتضخم وخفقان في القلب.

ومن الأطعمة الغنية بعنصر الحديد:

١. الكبد: تعطى للطفل مرة واحدة على الأقل أسبوعياً، لأنها أكثر الأطعمة احتواء على الحديد.

٢. اللحوم: تعطى للطفل ثلاث مرات أسبوعياً على الأقل.

٣. الدجاج والأسماك: تعطى للطفل ثلاث مرات أسبوعياً على الأقل.

والإغذية التي تحتوي على كميات معقولة من الحديد هي الخضراوات الطازجة، مثل السبانخ، والكرنب، والقرنبيط، والفاصوليا، وكذلك في الخبز والمكرونة والعدس.

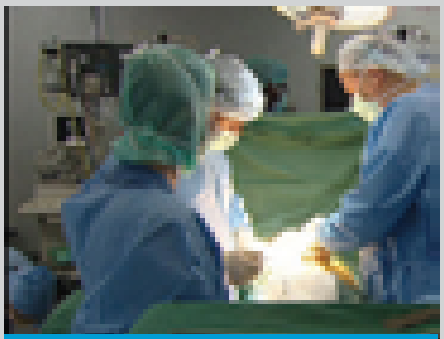

التبرع بالكلى آمن ولا مخاطر فيه

إن التبرع بالكلى لا يضر صحة المتبرعين أو يقلل عمرهم الافتراضي بل ان احتمال اصابتهم بفشل كلوي يقل مقارنة بغير المتبرعين.

وهذه الدراسة هي أول دراسة على نطاق واسع للعمر الافتراضي للمتبرعين وربما تشجع على المزيد من التبرعات بالكلى.

وتقول المؤسسة الوطنية للكلى ان هناك حوالي ٨٠٠٠ شخص حي يتبرعون بالكلى في الولايات المتحدة كل عام. وبدراسة بيانات ٣٦٩٨ شخصا تبرعوا في جامعة مينيسوتا من عام ١٩٦٣ الى عام ٢٠٠٧ وجد الدكتور حسن ابراهيم وزملاؤه معدلات متماثلة للبقاء على قيد الحياة بين المتبرعين وغير المتبرعين بينما جاء احتمال الاصابة في النهاية بفشل كلوي أقل بنسبة الثلث بين المتبرعين.

وقال الباحثون في مجلة نيو انغلاند للطب New England Journal of Medicine إن المتبرعين يعيشون حياة ممتازة. وقال«المتبرعون بالكلى يميلون الى أن يكونوا أصحاء للغاية.

لهذا السبب يصبحون متبرعين.

» وفحص الفريق كذلك جوانب أخرى طويلة المدى لصحة الكلى مثل القدرة على التخلص من الفضلات.

وتوصلنا الى أن نسبة ٨٥ بالمئة من المتبرعين بالكلى يتمتعون بوظيفة ممتازة للكلى.

»والباقون وظائف الكلى لديهم معتدلة.

وكان لدى عشرة بالمئة بروتين في البول وهو ما يشير الى بعض الضرر الكامن في الكلية.

أن التبرع بالكلية امن جدا بشرط ألا يسمح التبرع للاشخاص المصابين بأي ارتفاع في ضغط الدم أو بالسكري أو ذوي الوزن الزائد

الضغوط النفسية يمكن أن تسبب الصلع

أعلنت شركة "ديل" الأمريكية للتقنيات أنها ستطلق أول كمبيوتر محمول باسم Latitude Z، والذي يتم شحنه لاسلكياً، وذلك كأول جهاز من نوعه يستخدم مثل هذه التقنية، حيث يوفر الكثير من الطاقة والعناء والجهد على المستخدمين.

ويحتوي الكمبيوتر الجديد على تصميم خارجي جديد، بحيث يمكن لمسه بنعومة، ويأتي بغطاء أسود، ويصل طوله إلى ١٦ بوصة، و١٤ ميليمتراً من حيث السمك.

وبحسب الشركة، فإن الكمبيوتر المحمول الجديد سيحتوي على منصة استقرائية مصنوعة داخل قاعدته، بإمكانها أن تعيد شحنه بنفس الفترة الزمنية التي يستغرقها ملؤه بالطاقة عبر سلك كهربائي عادي.

وتعتبر ديل أنها بذلك تصنع "نظامها البيئي اللاسلكي الخاص بها"، لأنه بالإضافة إلى إمكانية إعادة شحنه دون أسلاك فإن Latitude Z سيكون قادراً على ربط نفسه والعمل من دونهم، حيث سيربطه مع شاشته محول صغير مزروع داخله مع أي شاشة مرافقة له، سواءا أكانت الشاشة في غرفة اجتماعات أو غرفة النوم.

وستكلف كلا الإضافتين حوالي ١٩٩ دولار لكل منهما، ولكن، بحسب ديل، فإن الجمهور الذي يتوجه له هذا المنتج الجديد هو الشركات لا الأشخاص العاديين.

وإضافة إلى ذلك سيحتوي Latitude Z على أدوات ضبط تعمل باللمس الخفيف على حافة الشاشة، وتظهر عندما يتم الاتصال بها، إذ سيتمكن المستخدمون من تفتيح ألوان الشاشة، أو رفع الصوت، أو الوصول بطريقة سهلة إلى البرمجيات التطبيقية على الجهاز.

وعندما يتم التحكم بالبرامج مثل "إكسل"، أو متصفح المواقع الإلكترونية، فإن الجهة اليمنى من حافة الكمبيوتر يمكن استخدامها كنوع من اللوحة اللمسية للدخول في الجداول الممتدة Spread sheet، أو صفحات المواقع الإلكترونية.

ويتميز الكمبيوتر بأنه يعمل بنفس الطريقة التي يبدو عليها، فبدلاً من انتظار برنامج Windows لتشغيل نفسه، فإن Latitude Z يستخدم لوحة رئيسية Motherboard ثانية أصغر، ومعالج "إيه آر إم" منفصل.

وعبر واجهة منفصلة لتلك على الـWindows، يسمح الجهاز للوصول إلى الرسائل الإلكترونية وقائمة الاتصالات والتقويمات الزمنية ومتصفح للمواقع الإلكترونية، يعتمد على برنامج Fire-Fox، فورا، حيث أن الرسائل الإلكترونية وقوائم الاتصالات والتقويمات الزمنية تعمل دائما في خلفية الجهاز وبشكل متزامن بصورة مستمرة.

يذكر أن جهاز ديل الجديد، وغيرها من الشركات مثل Phoenix، Device VM، تعمل في اتجاه جديد واسع نحو أن تعمل أجهزتها دون استخدام Windows، حيث قامت شركة الكمبيوترات HP بإيجاد واجهة خاصة بها باسم Touchsmart Pc، العام الماضي، والتي تسمح بالتنظيم السريع بين الصور والرسائل الإلكترونية وتصفح المواقع بناء على نماذج قليلة من البرامج.

اختراع فريد من نوعه في عالم الساعات

على الرغم من أنه لم يدرس الميكانيك، تمكن قسطنطين تشايكين من اختراع ساعتين فريدتين من نوعهما، أدهشتا اشهر أساتذة صناعة الساعات السويسريين.

فمن اختراعاته ساعة ميكانيكية تظهر بدقة تواريخ الأعياد المسيحية بحسب التقويم الشرقي لـ٧ الاف عام ابتداء من عام ٢٠٠٧. وبعد سنتين توصل الى اختراع آخر اكثر تعقيدا ودقة، تمثل بساعة ميكانيكية اخرى تظهر الثواني والدقائق والساعات والأشهر والسنوات حسب التقويم الهجري، وتظهر بدقة تواريخ الاعياد والمناسبات الاسلامية .

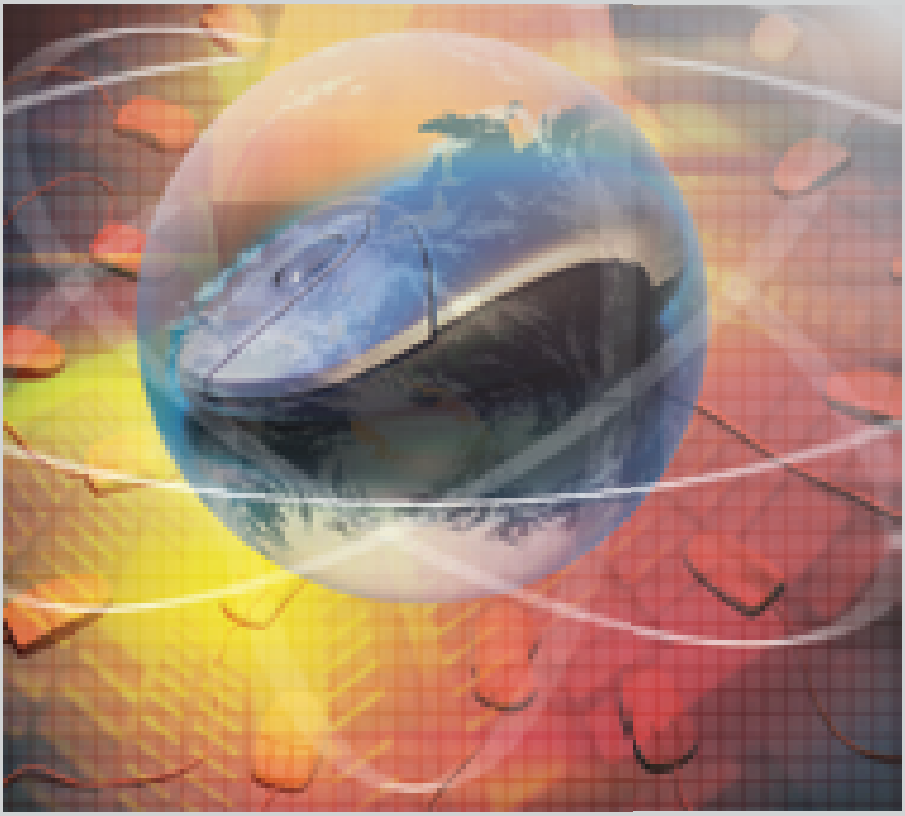

أحـــ
شـــهـــر

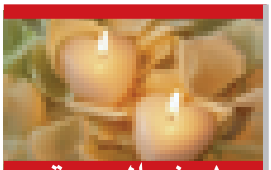

١ ذو الحجة

من السنة الثانية للهجرة على الأشهر تمّ تزويج النور من النور كما جاء الأمر من السماء زواج علي أمير المؤمنين من فاطمة سيدة نساء العالمين سلام الله عليهما.

٣ ذو الحجة

دخول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن معه من المسلمين مكة المكرّمة في ١٠هـ، فاتحا منتصرا من غير قتال، ولا سفك دماء، متواضعا مستغفرا، وأدّى مناسكه هو والمؤمنون.

٨ ذو الحجة

استشهاد أبي عبد الله، الحسين بن علي الخير من سنة ١٦٩هـ عندما ثار على الأوضاع الفاسدة التي وصلت إلى حدّ الإذلال والاضطهاد في واقعة فخ أيام الطاغية العباسي موسى الهادي.

٩ ذو الحجة

استشهاد مسلم (عليه السلام) من سنة ٦٠هـ، بعدما أمر ابن زياد أن اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه، وامروا به من فوق، فأخذوه وهو يكبّر الله ويستغفره، ويصلي على النبي وآله.

٧ ذو الحجة

استشهاد الإمام الباقر (عليه السلام)

استشهد الإمام الباقر (عليه السلام) مسموماً من سنة ١١٤هـ في المدينة المنوّرة على يد إبراهيم بن الوليد بن يزيد في زمن الخليفة الأمويّ هشام بن عبد الملك، وتولّى الإمام الصادق (عليه السلام) تجهيز جثمانه (عليه السلام)، وبعد تشييع حافل لم تشهد المدينة نظيراً له، جيء بجسده الطاهر إلى مقبرة البقيع في المدينة المنوّرة، فدفن بجوار قبر عمّ أبيه الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وبجوار قبر أبيه الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام). لقد كان (عليه السلام) أسمى شخصية في العالم الإسلامي، فقد أجمع المسلمون على تعظيمه، والاعتراف له بالفضل، وكان مقصد العلماء من جميع البلاد الإسلامية. وكان (عليه السلام) قد ملك عواطف الناس، واستأثر بإكبارهم وتقديرهم، وقد أثارت منزلته الاجتماعية غيظ الأمويين وحقدهم، فأجمعوا على قتله للتخلّص منه.

٢٢ ذو الحجة

شهادة ميثم بن يحيى التمّار (رضي الله عنه)

كان ميثم عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه الإمام علي (عليه السلام) منها وأعتقه، وقال له: ما اسمك؟ فقال: سالم، فقال (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني أنّ اسمك الذي سمّاك به أبوك في العجم ميثم، فقال ميثم: صدق الله ورسوله، وصدقت يا أمير المؤمنين، فهو والله اسمي، قال (عليه السلام): فارجع إلى اسمك، ودع سالماً، فنحن نكنّيك به.

استشهد ميثم في سنة ٦٠ هـ، أي: قبل وصول الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء بعشرة أيّام، على يد عبيد الله بن زياد بعدما أمر بتقطيع أطرافه ولسانه وصلبه على جذع نخلة.

ـــدات ذي الحجة

١٨ ذو الحجة

عيد الغدير الأغرّ

بعد أن أكمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) آخر حجَّة حجَّها ـ حجّة الوداع ـ من سنة ١٠هـ وفي طريق العودة إلى المدينة المنوّرة، عند وادي غدير خُم هبط عليه جبرائيل بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّه يَعصِمُكَ مِنَ النَّاس) المائدة: ٦٧ فانبرى (صلى الله عليه وآله) مصلّياً بالمسلمين الذين يزيد عددهم على المائة ألف وبعدها خطب بهم قائلاً: (أَمّا بعد: أيّها النَاس، قد نبّأني اللطيف الخبير: أنّه لم يعمّر نبيّ إلاّ مثل نصف عمر الذي قبله...) ثمّ أخذ بيد الإمام عليّ (عليه السلام) يرفعها وهو يقول: (يَا أَيُّهَا النَّاس، مَنْ أولَى النَّاس بالمؤمنين من أنفُسهم)؟ فأجابوه جميعاً: الله ورسولُه أعلم، فقال (صلى الله عليه وآله): (إنَّ اللّه مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولَى بهم من أنفسهم، فمَن كنتُ مَولاه فعَليٌّ مَولاهُ. قال ذلك ثلاث مرّات ثمّ قال: (اللّهُمَّ وَالِ مَن وَالاهُ وَعَادِ مَن عَادَاهُ، وَأَحبَّ مَن أَحبَّهُ، وَأبغِض مَن أبغَضَهُ، وانصُرْ مَن نَصَرَه، واخذُل مَن خَذَلَه، وَأَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيثُ دَار، ألا فَلْيُبَلِّغ الشاهِدُ الغَائِبَ).

٢٤ ذو الحجة

تصدّق الإمام علي (عليه السلام) بالخاتم

قال الإمام الباقر (عليه السلام): إنّ رهطاً من اليهود أسلموا، منهم: عبد الله بن سلام، وأسد، وثعلبة، وابن يامين، وابن صوريا، فأتوا النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا نبيَّ اللّهِ، إنّ موسى أوصى إلى يوشع بن نون، فمن وصيُّك يا رسول الله؟ ومن وليّنا بعدك؟

فنزلت هذه الآية: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّه وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) المائدة: ٥٥

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (قوموا)، فقاموا فأتوا المسجد، فإذا سَائل خارج، فقال: (يا سائل، أما أعطاكَ أحدٌ شيئاً)؟ قال: نعم، هذا الخاتم، قال (صلى الله عليه وآله): (مَنْ أعطاك)؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلّي، قال: (عَلى أيِّ حَال أعطاك)؟ قال: كان راكعاً، فكبَّر النبيُّ (صلى الله عليه وآله)، وكبَّر أهل المسجد، فقال (صلى الله عليه وآله): (عليٌّ وليُّكم بعدي)، قالوا: رضينا باللّه ربّاً، وبمحمّد نبياً، وبعليٍّ بن أبي طالب ولياً، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّه وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّه هُمُ الْغَالِبُونَ) المائدة: ٥٦

١٠ ذو الحجة

وفاة الشيخ الطبرسي (قدس سره) من سنة ٥٤٨ هـ، بمدينة بيهق في خراسان، ودفن قرب مدينة مشهد المقدّسة، وهو صاحب التفسير الكبير مجمع البيان في تفسير القرآن.

١٣ ذو الحجة

وفاة الشيخ محمد محسن المعروف بآقا بزرك الطهراني (قدس سره) من سنة ١٣٨٩هـ، ودفن بمكتبته في مدينة النجف الأشرف وهو صاحب كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة.

١٨ ذو الحجة

من سنة ٣٥ هـ بايع المسلمون الإمام علي (عليه السلام) على خلافتهم وذلك بعد مقتل عثمان بن عفان تهافت الناس على داره يطلبون يده للبيعة.

٢٣ ذو الحجة

وفاة الشيخ عباس القمّي (قدس سره) من سنة ١٣٥٩هـ بمدينة النجف الأشرف، صاحب كتاب مفاتيح الجنان، ودفن في الصحن الحيدري، وكان غزير التدوين والتأليف والترجمة.

المجانين
يشوهون صورة المجتمع

لقمة سائغه للارهابيين...

الا ان تحتوي هذه الشريحة ...

شكراً للمسؤول ..

لو اعتدا على شخص الى اي عشيره يشتكي ..؟

عندما يشتم الناس ما هو التصرف ..؟

الى الان لم يغادر الطريق

جعفر البازي

عيناي تلاحق رؤوس نخيل تسبح فوقها قوارب الضياء ، اراها شواهد حق على ماض سكن في جنبات اضلعي ، يراودني حينا بعد حين ، احببت ان اسير وحدي ، طريقا طالما سرته خائفا اترقب ،عدت اتفحصه علي أجد فيه ذكرى توصلني مكامن العطاء ،عيناي تترقبان الطريق ،الموت في كل مكان ،عجبا يا ذلك الزمان ،خوف يحمل أباءا وجلال ، نفروا ولكن نجاة لديننا ، يحملوا بنادقا ترتجف من خوفنا ،تخاف من حبنا ، نحمل قلوبا تستعذب العذاب زادها الولاء ،كان رفيقاي يتبعاني اتباع الفصيل أمه، بيننا وبينهم نهر صغير، ظلام دامس يلف المكان وسكون غريب ، نصر ان نصل ويصرون ان لا ندخل الجنان ، التفت الى صاحبي ،انعود ؟، لا والله ، لم يقلها ولكن أرى في عينيه اصرارا عجيبا ، اسرعت ومن خلفي رفيقاي وسابقتنا رشقات الموت من افواه بنادقهم ادرت وجهي كي ارى اخرنا قد عانق التراب ودعني وعند كفه قربة ماء احب ان يوصلها لولا رصاص غدرهم ، عند ضريح سيدي نزفت دمعا احمرا لا يعرف الندم ، طفت وعين صاحب تدلني الطريق ، قد ايقضني وقعٌ اقدام على قارعة الطريق ،جنود يحملون بنادق المحبة ، نظرت اليهم فيما راحت دمعة مني تغسل خدي الحزين ، اراح بندقيته على جذع نخلة كانت قائمة بالقرب مني ، اغترف بيده غرفة ليجدد وضوئه وانسابت من بين اصابع يديه قطرات ماء حملت من دم صاحبي الكثير، رأيته يسير الى الان لم يغادر الطريق يرسم في جنباته لزائر مسير ، يحفر للظمأ ينابيعا من الولاء ،وراقني صغير يحمل فوق صدره وسام لبيك يا حسين يركض نحو سرفة الجنود ودس كفيه بوسط كفه يلاعب السماء ، سمعتها تبحث عن فؤادها الصغير ، تعال يا حسين ، رفعت رأسي لأرى ابتسامة الشهيد تعود من جديد تطرزالسماءبالأباء .

علي مولاه

من كنت مولاه فهذا

اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

قناة كربلاء الفضائية

KARBALA SATELLITE CHANNEL

Nilesat

Freq : 10892 Mhz

Polarization : H

Fec : 3/4

Symbol Rate : 27500

Arabsat

Freq : 11662 Mhz

Polarization : v

Fec : 3/4

Symbol Rate : 27500

KARBALA SATELLITE CHANNEL
Telefax : 00964-760-2002200
http://www.karbala-tv.net / E-mail : info@karbala-tv.net